



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

التنمر وعلاقته بانتشار ظاهرة التحرش الجنسي في

مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس التربوي

إعداد

الطالب: أحمد سلامة

إشراف

الدكتور: وائل حديفة

الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

دمشق: 1438-1439هـ
2019-2020م

كلمة شكر

أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور:

وائل حديفة

الذي كان لي خير معين من خلال متابعته الدقيقة للرسالة بكل تفاصيلها فجزاه الله عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لأساتذتي الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة وأخص بالشكر الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة

الدكتور حسن عماد والدكتور سليمان كاسوحة.

والشكر الجزيل لكلية التربية بإدارتها الممثلة بالعميد الأستاذة الدكتورة زينب زيود , ورئيسة القسم الممثلة بالأستاذة الدكتورة بسماء آدم وكافة أعضاء اللجنة , كما يسرني أن أتقدم بالشكر الأستاذة سوزان سباهية على التدقيق اللغوي للرسالة ولكل من قدم لي العون والإرشاد أثناء إنجاز عملي من أساتذة وزملاء.

إهداء

إلى من جعل الصدق والاستقامة مبدأه في الحياة....

إلى السند الذي أحتمي به من عقبات الزمن وقساوته....
والدي العزيز
مثلي الأعلى

إلى مصدري
والدتي الغالية
فخري
واعترازي....

إلى من كانوا معي في السراء والضراء
وأخواتي
إخوتي

إلى رفيقة دربي وصديقة عمري

إلى العيون التي تشع حباً وحناناً....
زوجتي

إلى من زرع في نفسي الأمل...
ابنتي

إليكم جميعاً..... أهدي هذا العمل المتواضع.

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



Bullying and its relationship to the prevalence of sexual harassment in shelters in the Syrian Arab Republic

A Research For Master Degree in Educational Psychology

Introduced By

Ahmad Salama

Supervising By

Dr. Wael Hadifa

Professor in the Department of Psychology

Damascus: 2019–2020

الفصل الأول

التعريف بموضوع البحث

1-1- مقدمة البحث

1-2- مشكلة البحث ومسوّغاتها

1-3- أهمية البحث

1-4- أهداف البحث

1-5- أسئلة البحث

1-6- فرضيات البحث

1-7- حدود البحث

1-8- مصطلحات البحث

إن حركة النزوح الواسعة التي لوحظت في المجتمع خلفت العديد من المشكلات النفسية التي لا تتوقف عند التوتر والخوف وانعدام الثقة وعدم الاطمئنان , بل طالت النظام الاجتماعي بشرائحه كلها ومزقت أوصاله ووصلت إلى الشريحة الأكثر ضعفاً وهم الأطفال الذين كانوا أشد تأثراً بحالة النزوح والتهجير .

ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي لوحظ انتشارها في هذه المراكز والتي تؤثر على أبنائنا الأطفال والمراهقين ما يسمى بالتمتر , هذه الظاهرة التي لم تتل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل حيث يقدم الأطفال على تشكيل عصابات يهاجمون فيها أطفال أقل قوة أو أصغر سناً، حيث يعدّ التمر سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وفيه يمارس الطرف القوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي على فرد أضعف منه في القدرات الجسدية أو العقلية، وهذا بدوره قد يترك أثراً سلبية في نفسية كل من المتمتر والضحية , وبتقييم وضع هذه الظاهرة يتبين أن سلوكياتها تتصف بالتكرار، بمعنى أنها قد تحدث أكثر من مرة، كما أنها تعبر عن افتراض وجود خلل في ميزان القوة والسلطة بين الأشخاص، حيث إن الأفراد الذين يمارسون التمر يلجؤون إلى استخدام القوة البدنية بهدف الوصول إلى مبتغاهم من الأفراد الآخرين، وفي كلتا الحالتين، سواء أكان الفرد من المتمترين أم يتعرض للتمر، فإنه معرض لمشاكل نفسية خطيرة ودائمة , والذي يميزه وجود النية في الأذى , والاستمرارية عبر الزمن، وعدم التوازن بالقوى بين المعتدي والضحية. (قطامي والصرايرة، 2009، 34)

ويرى ريجبي (Rigby) أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر منه وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة تمر (Rigby, 2002, 67) أما جلبرت (Gilbert) فتري أن الباحثين يختلفون في تعريف التمر , ولكن الغالبية منهم يصفونه أنه أذى جسدي أو لفظي يقوم به المتمتر تجاه شخص ما أضعف منه أو أصغر منه , أو أقل شعبية , أو أقل شعوراً بالأمن من خلال الضرب أو التعنيف أو إرغامه بأعمال فوق إرادته , أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة وقد يولد ذلك لدى الضحية رغبة بالانتقام وبالتالي سيمارس التمر على أطفال أضعف منه (Gilbert, 1999, 6).

وقد يكون التمر بعدة أشكال قد تصل للتحرش الجنسي الذي يعد وباءاً اجتماعياً مدمراً وجريمة بشعة منتشرة في أنحاء العالم جميعها، والأبشع منها السرية التامة والتكتم الشديد على هذه الأفعال مما جعلها تدخل تحت

صنف المسكوت عنه , ولو تم تسليط الأضواء على هذه الظاهرة , أو وضعها تحت منظار الدراسة , نجد أن البعض يستشيط غضباً ويفضلون التظاهر بعدم وجودها مما يجعلها ماضية في الاستفحال، غير مستجيبة لما يُقدّم حيالها من حلول , وفي مخيمات النزوح والنزوح تحضر قضية التحرش الجنسي بالأطفال لكنّ الأوضاع المعيشية الصعبة والتحفظ الاجتماعي , إضافة إلى الخوف من الوصمة الاجتماعية والضغط المجتمعي الممارس على الأفراد يحول دون قدرة الأهل أو الأطفال على الإفصاح عن حوادث التحرش الجنسي.

وقد يكون التتمّر سبباً من الأسباب التي قد تساعد على انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال وقد نتفاهم هذه الظاهرة لتتعدى أشكال التتمّر الجسدي كالتهديد والضرب أو التتمّر الانفعالي كالشتم والسخرية أو التتمّر الجنسي كالتعليقات الجنسية المخجلة أو التحرش المباشر بالطفل وذلك سينعكس بالتالي على الأطراف جميعها.

وفي ضوء ما سبق، فإن الدراسة الحالية ستتجه نحو البحث والتقصي عن العلاقة بين التتمّر والتحرش الجنسي في بعض مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية.

2-1- مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن الأزمة التي عصفت بمجتمعنا السوري خلفت وراءها العديد من المشكلات , فنظراً لطابع النزاع الذي طال أمدّه والذي أدى بدوره إلى نزوح عدد كبير من العائلات إلى أجزاء مختلفة من البلاد , فأصبح العديد من السكان لاجئين إلى مجتمعات مضيقة مختلفة يجهدون من العيش في بيئة مضطربة غير آمنة حيث واجه المجتمع الإنساني تحدياً كبيراً يتمثل في توفير حلول الإيواء , فعدم إيجادهم للمكان الآمن شكل لهم كابوساً رهيباً فأصبحوا عرضة للاستغلال والخطف والإساءة في ظروف بعيدة عن الحد الأدنى للعيش الكريم , فظروف الحرب القاسية فرضت على كثير من العائلات السورية النزوح بحثاً عن أماكن أكثر أماناً , فالظروف المحيطة بهم وضعتهم أمام وضع لم يعتادوا عليه من قبل , فتوزعت الأسر المهجرة على المراكز الموجودة في المحافظات , مما هيأ بدوره لحدوث خلل في العلاقات بين أفراد المجتمع عموماً، وبين الأطفال القاطنين في مراكز الإيواء بشكل أوضح , فمن خلال متابعة الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي والخدمي لعدد كبير من الأطفال اللاجئين في مراكز الإيواء , نجد معاناة حقيقية عاشها

اللاجئون إلى هذه المراكز أثناء تنقلهم من بيئتهم وحاضنتهم الاجتماعية التي ولدوا فيها إلى أماكن أخرى ، حيث شكلت بعض هذه المراكز أرضاً خصبة لانتشار الكثير من المشكلات الجسدية النفسية الخطيرة ، كالتمتر، الذي قد يصل بأحد أشكاله إلى التمر الجنسي فمعظم الباحثين الذين تناولوا تلك المشكلة كان تركيزهم منصباً على الضحية بالدرجة الأولى، بسبب ما يتركه من آثار سلبية على الضحية كالاكتئاب والقلق، والانتحار أحياناً ، ولكن بالمقابل فإن التمر قد يترك آثاراً على المتمتر نفسه تكون أشد قوة وخطراً مما هي عليه لدى الضحية ، فالمجتمع غالباً ما يتصدى له، ويطالب بمعاقبته وطرده، أو سجنه نتيجة سلوكه العدواني، ومن ثم فهو لا يتلقى العطف ولا الدعم اللازمين من الآخرين، فترتبط حياته بالقلق والتهديد وعدم الأمان (Swearer and Hymel,2015,347). وغالباً ما يكون المتمترون ذوي شخصيات قوية و مضادة للمجتمع، ويبدون سلوكاً منحرفاً، و تكمن خطورتهم في إمكانية انضمامهم إلى عصابات، فيصبح سلوكهم اعتيادياً، و من ثمَّ يتحولون إلى خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد أمن المجتمع واستقراره (Hamburger,2011,1). وقد وثق أولويس (Dan Olweus) في بداية التسعينات ، أن 60% من الذكور الذين تم تمييزهم كمتتمرين في المرحلة ما بين الصف السادس والتاسع أدينوا بجناية واحدة على الأقل، وحوالي 35-40% من المتمترين أدينوا بثلاث أو أكثر من الجرائم الخطيرة في منتصف العشرينات (CONN,2004,1).

وقد يعتقد الكثير من الناس أن التمر سلوكٌ طبيعيٌّ بين الأطفال، ينتهي تلقائياً من دون الحاجة لتدخل أي أحد، لكن الحقيقة عكس ذلك حيث لوحظ أن المتمترين (Bullies) والضحايا (Victims) يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر سلباً على نموهم وحياتهم بأكملها ، ومن جانب آخر نجد أن نقص التوعية الجنسية المطلوب توفيرها للأطفال في مختلف الأعمار والتكتم على هذا الجانب من قبل أولياء الأمور يساعد على انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال بشكل أوسع ، حيث يعدُّ موضوع الاعتداء و التحرش الجنسي للأطفال في مجتمعنا من مواضيع البحث الصعبة نظراً لعدم وجود معطيات وإحصائيات رسمية تحدد حجم هذه الظاهرة ، وأنواع الاعتداءات وأشكالها ، وأماكن وجودها وتحديد مرتكبيها بالإضافة إلى نقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، و كونها من الناحية الاجتماعية قضية خاصة وأسرية ، و من ثمَّ لا يمكن تحديد أنواع الاعتداء وأشكاله وأسبابه لوضع استراتيجيات وقائية لمنع حدوثه أو لمعالجته بعد وقوعه.

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية خلال العام (2018- 2019) تم فيها توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الأطفال ، للتحقق من نسبة انتشار ظاهرة التنمر والتحرش الجنسي لدى الجنسين، حيث اشملت العينة (50) طفل وطفلة في عدد من مراكز الإيواء في محافظة حمص (مركز بابا عمرو ، مركز حسياء ، مركز جب الجندلي) وتم اعتماد مجموعة من الأسئلة (ملحق 6) ، وتوصلت الدراسة إلى أن 18% من أفراد عينة الدراسة متممين ، وقد أشارت دراسة لكوي (coy,2011) بعنوان التنمر في المدارس هروب حوالي 160.000 طالباً يومياً من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم ، وفي دراسة كيرني (Kerrney,2006) التي أجريت في نيوزيلندا اتضح أن حوالي 63% من الطلاب قد تعرضوا لحالات التنمر ، وقد دعت دراسة (القحطاني،2012 و القداح وعريبات،2013 و Brito,201) إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لكشف الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التنمر، والحاجة إلى مساعدة المتنمر نفسه وعدم الاكتفاء بحماية الضحايا. بالإضافة إلى ما ذكرته الجمعية الأمريكية للبحوث التربوية (AERA,2013) في مجموعة من التقارير والوصايا حول ضرورة البحث في ظاهرة التنمر بين الطلاب، وعلاقتها ببعض العوامل النفسية ، بينما تمت الإشارة في المؤتمر الذي أقامته منظمة الأمم المتحدة (UNESCO) إلى أن قلة الدراسات العلمية المتخصصة بالتنمر هي التي شكّلت عائقاً أمام محاولات التصدي لها في المدارس.

كما سعت عين الباحث لمتابعة ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال التي قد ترتبط ارتباطاً مباشراً بظاهرة التنمر ، حيث نجد أن نقص التوعية الجنسية المطلوب توفيرها للأطفال في مختلف الأعمار والتكتم على هذا الجانب من قبل أولياء الأمور يساعد على انتشار أكبر للتحرش الجنسي بين الأطفال الأمر الذي قد يكون سبباً لعدم توافقيهم وعيشهم حياة سليمة مع أقرانهم في المجتمع مما دفع الباحث لدراسة هذه الظاهرة وإجراء دراسة استطلاعية حيث تم اعتماد مجموعة من الأسئلة (ملحق 7) التي بينت أن ما نسبته 16 % من الأطفال تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل الأطفال الأكبر سناً ، كما أظهرت دراسة القواسمي (2012) في فلسطين أن نسبة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال في مدينة الخليل هو 31.5 % ، وبينت دراسة أسطا و محفوض و أبي شاهين و عناني (2008) أن نسبة 16.5 % من الأطفال تعرضوا للكشف عن الأعضاء التناسلية ، و 30 % من الأطفال تعرضوا للحضن لأغراض جنسية من أطفال أكبر سناً ، كما بينت النتائج أن نسبة انتشار الإساءة الجنسية لم تختلف على الرغم من اختلاف الأمكنة كالمراكز الصحية مقابل المخيمات ويلاحظ أن اللمس كان هو الأكثر شيوعاً.

ونتيجة لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية , ظهر الإحساس بمشكلة الدراسة فانتشار ظاهرة التّنمر بين الأطفال في هذه المراكز تطورت في بعض الحالات إلى تحرش جنسي , وذلك بسبب الظروف التي يعيشونها أو عايشوها سابقاً على الأصعدة جميعها , فالأذى الواقع على الفرد سواء أكان جسدياً أو نفسياً سيؤدي إلى نتائج سلبية في سلوكه , فالفرد الذي يمارس عليه التّنمر سيمارس العنف بأشكاله المتعددة وقد تصل إلى التحرش الجنسي بالآخرين , كما أن ذلك سينعكس بالتأكيد على شخصية المتمر في المستقبل وقد تؤدي إلى مشاكل أكثر خطورة.

واستناد الى ما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة عن السؤال الآتي:

ماطبيعة العلاقة بين التّنمر وانتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين الأطفال في بعض مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية؟

1-3- أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

أ- الأهمية النظرية:

1- قد تكون الدراسة الحالية من الدراسات القليلة وربما النادرة في البيئة المحلية على حد علم الباحث التي تناولت ظاهرة التّنمر وعلاقته بالتحرش الجنسي بالأطفال.

2- اختيارها للأطفال في مراكز الإيواء فهم الفئة الأكثر ضعفاً وتأثراً في هذه المراكز باعتبارهم حالات حرجة.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- قد يوفر البحث الحالي إمكانية استخدام أدوات الدراسة في قياس سلوك التّنمر والتحرش الجنسي في البيئة السورية.

2- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في وضع برامج إرشادية للأطفال المتمررين لتخطي هذه المشكلة.

3- يمكن الاستفادة في التشجيع على تناول مثل هذه الموضوعات بسبب قلة الدراسات التي تتناول موضوعات جنسية وعلاقتها ببعض المتغيرات على الرغم من خطورتها على حد علم الباحث.

4-1 أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- 1- القدرة التنبؤية للتممر في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.
- 2- مستوى انتشار التمرّ عند الأطفال في مراكز الإيواء.
- 3- مستوى انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال في مراكز الإيواء.
- 4- العلاقة بين التمرّ وانتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين الأطفال في مراكز الإيواء.
- 5- دلالة الفروق على مقياس التمرّ تبعاً للمتغيرات (الجنس , والعمر , المستوى التعليمي) لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء.
- 6- دلالة الفروق على مقياس التحرش الجنسي تبعاً للمتغيرات (الجنس , والعمر , المستوى التعليمي) لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء.

5-1 أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- هل يمكن التنبؤ بالتحرش الجنسي من خلال التمرّ لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء؟
- 2- ما مستوى انتشار التمرّ بين الأطفال في بعض مراكز الإيواء؟
- 3- ما مستوى انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال في بعض مراكز الإيواء؟

6-1 فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ ودرجاتهم على مقياس التحرش الجنسي .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ تبعاً لمتغير الجنس

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير العمر

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الوضع التعليمي

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي.

7-1 حدود البحث:

1-4-4 الحدود الزمنية: من 1/ 7/ 2018 لغاية 1/ 10/ 2018

2-4-4 الحدود المكانية: تحددت الدراسة في 9 مراكز إيواء , وذلك ضمن أربع محافظات وهي : (دمشق - حمص - حماه - اللاذقية) في الجمهورية العربية السورية

3-4-4 الحدود البشرية: تراوحت أعمار الأطفال من 11 ل 13 سنة

4-4-4 الحدود العلمية الموضوعية: وتتمثل بمتغيرات البحث الأساسية وهي التتمّر والتحرش الجنسي والتي تمّ قياسها بالأدوات المعدة والمستخدمّة من قبل الباحث , والمتغيرات التصنيفية : الجنس, العمر , المستوى التعليمي)

8-1 مصطلحات البحث:

1-5-4 مصطلح التتمّر:

يعرف التتمّر: هو سلوك يعكس في مضمونه سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية عن طريق شخص أو أكثر ضد شخص آخر أو أكثر على مدار مدة زمنية طويلة, وهذه الأفعال السلبية تعكس سلوكاً إيذاً مبنياً على عدم التوازن في ميزان العلاقة بين المتمم والضحية. (Sullivan&cleary,2004)

الـتـمـر اجرائياً يعرف: بأنه أحد أشكال العنف ويتمثل بسلوك عدواني يمارسه أحد الأطفال على من هم أقل منه قوةً أو عمراً ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل أو الطفلة على مقياس التـمـر.

4-5-2 مصطلح التحرش الجنسي:

كما يعرف التحرش الجنسي: بأنه اتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدماً القوة والسيطرة عليه . (غريب ، 2010 ، 14-15)

كما يعرف التحرش الجنسي إجرائياً: بأنه كل إثارة يتعرض لها الطفل أو الطفلة عن عمد وذلك بتعرضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية ، أو العارية أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر ، فضلاً عن الاعتداء الجنسي المباشر ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل أو الطفلة على مقياس التحرش الجنسي.

4-5-3 مصطلح النزوح :

يقصد باللاجئ في الفقه الدولي أنه كل شخص اضطر إلى مغادرة دولته بسبب الخوف على حياته أو حريته من التعرض للاضطهاد لأسباب سياسية أو بسبب الحرب أو الكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات. (خضراوي ، 2014، 76)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1-2 دراسات خاصة بالتنمر.

2-2 دراسات خاصة بالتحرش الجنسي

3-2 تعقيب على الدراسات السابقة

1-2 دراسات خاصة بالتنمّر:

1-1-2 دراسات محلية:

1- دراسة الجبّاي (2017) في سوريا:

- عنوان الدراسة: التنمّر وعلاقته بتوكيد الذات و الأمن النفسي:
- أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين التنمّر وكلّ من توكيد الذات والأمن النفسي لدى الطلاب الذكور من الصفين السابع والثامن في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة ريف دمشق
- عينة الدراسة: وبلغت عينة الدراسة الحالية (350) طالباً من طلبة الصفين السابع والثامن في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة ريف دمشق.
- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس التنمّر من إعدادها , ويتكون من (42) عبارة ويغطي أبعاد التنمّر الستة.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمّر وأبعاده ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات , نسبة 15% من العينة الكلية منتمرون.

2-1-2 دراسات عربية:

1- دراسة جرادات (2008): الأردن

- عنوان الدراسة: التنمّر لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره و العوامل المرتبطة به.
- هدف الدراسة: التعرف على سلوك التنمّر لدى طلبة المدارس الأساسية، ومدى انتشاره، والعوامل المرتبطة به .
- عينة الدراسة: 656 طالباً وطالبة في الصفوف من السابع إلى العاشر.
- أدوات الدراسة: مقياس التنمّر والوقوع ضحية التنمّر من إعداد الباحث.
- النتائج :
- 656 من أفراد العينة منتمرون، 10,2 هم ضحايا، 1,5 منتمرون - ضحايا، 69,4 محايدون.
- الذكور المتتمرون هم أكثر من الإناث بشكل دال احصائياً.
- الموقع المفضل للمتتمرين الذكور هو الطريق إلى البيت، بينما الإناث في غرفة الصف.

2- دراسة أبو غزال (2009):الأردن

- عنوان الدراسة: التّمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي.
- هدف الدراسة: الكشف عن الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك لدى مجموعات التّمر (غير مشاركين، متممين ، ضحايا، متممين ضحايا)، وفيما إذا كانت هذه الفروق تختلف باختلاف مجموعات التّمر أو جنس الطالب أو التفاعل بينهما .
- عينة الدراسة: 978 طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر .
- أدوات الدراسة: مقياس سلوك التّمر ومقياس الوقوع ضحية التّمر من إعداد الباحث.
- النتائج:
- مستوى الشعور بالوحدة لدى الضحايا كان أعلى منه لدى مجموعات المتممين والمتممين - الضحايا وغير المشاركين.
- مستوى الشعور بالوحدة لدى المتممين أعلى منه لدى غير المشاركين.
- مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة غير المشاركين كان أعلى منه لدى الطلبة المتممين.
- وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي بين الطلبة غير المشاركين والطلبة المتممين ولصالح غير المشاركين.
- وجود فروق دالة احصائياً في مستوى دعم الزملاء بين غير المشاركين والضحايا ولصالح غير المشاركين.

3- دراسة الحمداني (2012) في العراق:

- عنوان الدراسة: سلوك التّمر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولدين.
- هدف الدراسة: معرفة مستوى التّمر لدى الأطفال والمراهقين وذلك بحسب متغيرات العمر والجنس والترتيب الولادي ، والكشف عن دلالة الفروق في التّمر بين فئات كل من العمر والجنس والترتيب الولادي، ثم الكشف عن علاقة التّمر بهذه المتغيرات، ومدى إسهام كل منها في درجات التّمر.
- عينة الدراسة: 480 فرداً من الجنسين ، أعمارهم (9- 11-13-15- 17) يختلف ترتيبهم الولادي (1-6).
- أدوات البحث: مقياس التّمر من إعداد الباحث .

- نتائج الدراسة :
- إن متوسط الدرجات الكلية للتنمر لدى عينة البحث كانت أقل من المتوسط الفرضي للمقياس بفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01)
- العلاقة بين سلوك التنمر والعمر لم تكن ذات دلالة إحصائية.
- يوجد فرق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لصالح الذكور.
- يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر والترتيب الولادي إذ كلما ازداد الترتيب الولادي قلت درجة التنمر لديه في حين أن الترتيب الأول كان أكثر تنمراً.
- أن متغير العمر ليس متنبئاً في سلوك التنمر بينما كان لمتغيري الجنس والترتيب الولادي مساهمة في درجات التنمر.

4- دراسة الصوفي والمالكي (2012) في العراق:

- عنوان الدراسة: التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.
- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال.
- عينة الدراسة: 200 تلميذاً من الذكور فقط من الصفين الخامس والسادس الابتدائي تراوحت أعمارهم بين 11- 12 عاماً، تم اختيارهم عشوائياً.
- أدوات الدراسة: مقياس التنمر من اعداد الباحثين.
- نتائج الدراسة:
- معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال، التساهل، التسلط، الحزم، التذبذب) للمعاملة الوالدية دال إحصائياً.
- سلوك الأطفال التنمري يزداد ازداد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم، في حين يرتبط التنمر سلبياً مع أسلوب الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر استخداماً لأسلوب الحزم أو التذبذب يكون الأولاد أقل تنمراً .

5- دراسة بهنساوي وحسن (2015) في مصر :

- عنوان الدراسة: التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز
- عينة الدراسة: بلغ حجم العينة 243 تلميذاً وتلميذة بمحافظة بني سويف

- أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياس التتمّر من إعدادهما , ومقياس دافعية الإنجاز , إعداد عبد التواب أبو العلا (2006).

- نتائج الدراسة توصلت الدراسة لنتائج الآتية:

- اختلاف أشكال التتمّر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين التتمّر المدرسي ودافعية الإنجاز.

6- دراسة كامل أحمد وعبد (2016): مصر

- عنوان الدراسة: التتمّر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- هدف الدراسة: التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التتمّر المدرسي على مقياس الذكاء

الأخلاقي, والتعرف على المهارات الاجتماعية التي من الممكن أن تساهم في التنبؤ بالتتمّر.

- عينة الدراسة: 252 طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية.

- أدوات الدراسة: مقياس التتمّر المدرسي من إعداد الباحثة.

- نتائج الدراسة:

- يوجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التتمّر والذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة.

- أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتتمّر المدرسي هي على الترتيب: ضبط الذات ثم العطف

ويليه الاحترام والتسامح.

7- دراسة عبده (2006): مصر

- عنوان الدراسة: الأمن النفسي وعلاقته بالتتمّر لدى المراهقين

- هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتتمّر المدرسي لدى

المراهقين.

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة 100 (50 من الذكور - 50 من الإناث) من المراهقين في

المرحلة الإعدادية.

- أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس التتمّر من إعداد الباحثة.

- نتائج الدراسة:

1- يوجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتتمّر المدرسي.

2- وجود فروق في درجات عينة الدراسة بين الذكور والإناث على مقياس التتمّر.

8-دراسة كامل أسماء (2017): الجزائر

- عنوان الدراسة: التتمّر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط
- هدف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التتمّر المدرسي لدى تلاميذ والمهارات الاجتماعية.
- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 105 تلميذاً من كلا الجنسين.
- أدوات الدراسة: مقياس التتمّر المدرسي.
- نتائج الدراسة:
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التتمّر المدرسي والمهارات الاجتماعية
- مستوى التتمّر المدرسي لدى التلاميذ منخفض.
- توجد فروق في التتمّر المدرسي بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور
- توجد فروق في التتمّر المدرسي بين التلاميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

2-1-3- دراسات أجنبية:

1-دراسة كاملا راج Kamla- Raj (2010) ماليزيا:

Bullying and Its' Relationship with Depression among Teenagers.

- عنوان الدراسة : التتمّر وعلاقته بالاكنتاب لدى المراهقين.
- هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين التتمّر والاكنتاب لدى المراهقين.
- عينة الدراسة: 242 مراهقاً ومراهقة بأعمار تتراوح بين 13-17 في المرحلة الإعدادية.
- أدوات الدراسة: مقياس للتتمّر من إعداد الباحث .
- نتائج الدراسة:
- التتمّر لا يؤثر في الضحايا فحسب، بل أيضاً في المتمترين أنفسهم .
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التتمّر واكنتاب المراهقة، فالمستويات العالية من التتمّر كانت تقابلها مستويات عالية من الاكنتاب.

- وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التنمر لصالح الذكور، وربما يعود السبب إلى الخلفية الثقافية التي تساهم في اتجاه الأبناء نحو التنمر.

2-دراسة بريتو و اوليفيرا Brito and Oliveira (2013) البرازيل:

Bullying and Self-Esteem in Adolescents from Public Schools

- **عنوان الدراسة:** التنمر وتقدير الذات لدى المراهقين في المدارس الحكومية .
 - **هدف الدراسة:** تحليل التنمر وتقدير الذات بالنسبة للجنس والعمر والدور التنموي.
 - **عينة الدراسة:** 237 طالباً وطالبة من الصف التاسع في المرحلة المتوسطة.
 - **أدوات الدراسة:** مقياس التنمر لسيماو.
 - **نتائج الدراسة:**
 - إن انتشار التنمر بكل فئاته كان بنسبة 67% من مجموع المراهقين.
 - المتنمرين والمتنمرين- الضحايا من فئة الذكور حققوا أعلى مستوى من تقدير الذات.
- ## 3-دراسة المسح السنوي للتنمر (2016) المملكة المتحدة UK:

The Annual Bullying Survey

- **عنوان الدراسة:** المسح السنوي للتنمر في المملكة المتحدة.
- **هدف الدراسة:** إعداد تقرير لأحدث إحصاءات التنمر، والكشف عن الأسباب التي تجعل الشباب يتنمرون على أقرانهم.
- **عينة الدراسة:** 8,850 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 12-20 من طلاب المدارس والجامعات.
- **أدوات الدراسة:** استبيانات خاصة بجوانب متعددة للتنمر من اعداد Liam Hackett وآخرون، التقرير الذاتي.
- **نتائج الدراسة:**
- من بين 1,5 مليون شاباً وشابة ، 50% منهم تم التنمر عليهم في العام الماضي.
- الأشخاص الذين تم التنمر عليهم ، هم أكثر احتمالاً بنسبة الضعف لأن يتنمروا على الآخرين.
- استناداً إلى مفهوم الشباب عن التنمر، فإن 14% منهم اعترفوا بأنهم تنمروا على أحد أقرانه، وكان منهم 31% من الإناث و66% من الذكور، وهو ما يعادل الضعف.

- 6-10 % من حالات التّمنّر تمّ التبليغ عنها و40% لم يتمّ إخبار أحد.
- يوجد علاقة ارتباطية قوية بين التّمنّر وتعرض المتمنّر للتوتر والصدمات النفسية والظروف الاجتماعية والحياة الأسرية .
- يوجد علاقة ارتباطية بين التّمنّر والصحة الجسدية حيث إن 27% من الأشخاص الذين يتعرضون للتّمنّر يومياً، يشعرون بالمرض باستمرار.

2-2 دراسات خاصة بالتحرش الجنسي:

1-2-2 دراسات محلية:

1- دراسة ضو (2002) سوريا :

- عنوان الدراسة: الاعتداءات الجنسية على الأطفال
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم هذه الظاهرة في مجتمعنا والتعرف على كيفية تشخيص هذه الحالات.
- عينة الدراسة: تم تقسيم الفئات العمرية إلى ثلاث مجموعات 0-8 سنوات ، 8-15 سنة ، 15-18 سنة.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحث تحليلاً إحصائياً لحالات ضد الأطفال التي كشف عنها في مركز طبابة الشرعية في مدينة حلب.
- أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن عدد المراجعين للمركز 11665 وبلغ منهم 249 عنفاً جنسياً أي نسبة 12,8% و بلغ عدد 1696 عنفاً جسدياً أي نسبة 87,2% وكانت نسبة التحرش الجنسي من دون الاعتداء 24.9% من أفراد العينة.

2- دراسة كشيك (2013) سوريا:

- عنوان الدراسة: التحرش الجنسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من عمر 10-14 سنة في محافظتي دمشق وريفها
- أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التحرش الجنسي والأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في محافظة دمشق وريفها.
- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة الحالية 22 طفلاً وطفلة 17 من الذكور و 5 من الإناث.

- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس التحرش الجنسي من إعدادها وكذلك استخدمت مقياس الأمن النفسي إعداد دانيا الشبؤون (2006).
- أهم نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التحرش الجنسي وأنه لا توجد فروق في التحرش الجنسي والأمن النفسي حسب متغير الجنس ومتغير الإقامة .

2-2-2 دراسات عربية:

1- دراسة مديحة أحمد عبادة (2007) مصر:

- عنوان الدراسة : الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية.
- هدف الدراسة: محاولة الوصول إلى إطار نظري ملائم لدراسة التحرش الجنسي والتعرف على أشكال التحرش المختلفة .
- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة من مدينة سوهاج 50 استمارة، مدينة أسيوط 40 استمارة مدينة ساقله 30 استمارة ،ومدينة البلينا 20 استمارة.
- أدوات الدراسة: استمارة المقياس والتي تم تصميمها وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة والتي تضم ٥٣ سؤالاً وتنوعت بين أسئلة مغلقة ، وأسئلة مفتوحة
- نتائج الدراسة : كشفت الدراسة عن حقيقة أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة و أكدت أن نسبة 78,8% موجه ضد الأنثى.

2- دراسة القواسمي (2012) فلسطين:

- عنوان الدراسة : درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة الخليل
- هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة البحث.
- عينة الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة تكونت من 16209 طالباً وطالبة من مدارس مدينة الخليل .
- أدوات الدراسة: مجموعة من الأسئلة التي تبنتها الباحثة.
- نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة أن نسبة انتشار التحرش الجنسي عند الأطفال في مدينة الخليل هو 31.5 % , كما أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الذكور في التحرش الجنسي.

3-دراسة بيعي وعبد الجبوري (2014) العراق:

- عنوان الدراسة : التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل.
- هدف الدراسة: معرفة حجم المشكلة بحسب رأي المعلمين .
- عينة الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة عشوائية شملت 228 معلماً ومعلمة من العاملين في 162 مدرسة ابتدائية في (الريف والحضر).
- أدوات الدراسة: وتم أخذ آرائهم عن طريق ورقة مقياس أُعدت لهذا الغرض من قبل الباحثين بعد قياس مصداقيتها وثباتها .
- نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة أن نسبة عالية جداً من المعلمين وبنسبة (81.6%) يعتقدون أن مشكلة التحرش في المدارس الابتدائية هي مشكلة شائعة ومسكوت عنها ، وأوضحت الدراسة أن (12.3%) من عينة الدراسة كانوا قد تعرضوا خلال حياتهم للتحرش الجنسي وشكلت الاناث أكثر من ثلثي الضحايا.

2-2-3 دراسات أجنبية:

1-دراسة: جينيفر ستيل Jennifer steel (2004): الولايات المتحدة الأمريكية

Psychological effects sexual aggression on child related to treatment abuse high tension and manner.

الآثار النفسية للاعتداء الجنسي على الطفل خصائص متعلقة بسوء المعاملة واستراتيجيات شدة التوتر والأسلوب المعزز.

- هدف الدراسة: إن هدف هذه الدراسة هو فحص مساهمة سوء المعاملة الجنسية وأثرها في الخصائص النفسية للفرد لاحقاً ، والأسلوب المعزز الذي يؤدي إلى تحسين العقوبة النفسية عند الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي
- عينة الدراسة: 285 ذكراً وأنثى من 3 أصناف مريض نفسي - غير متعالج , مريض نفسي غير متعالج

- نتائج الدراسة :
- المشاركين 33% من الأفراد أبلغوا عن اتصال جنسي غير مرغوب أو إجباري قبل عمر ١٨ سنة.
- المشاركون الذين ذكروا تاريخ الاعتداء الجنسي الطفولي , ابلغوا عن مستويات أعلى أيضاً عن ضيق نفسي عندما تم مقارنتهم مع من لم يبلغوا عن تاريخ الاعتداء الجنسي.

2- دراسة جينغ و شين Jing Qi chen (2004) الصين:

عنوان الدراسة: الاعتداء الجنسي على الأطفال Sexual abuse of children

- أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على تجارب الاعتداء الجنسي على الطفل وعلاقتها مع العوامل السكانية.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 3261 طالبا في أربع مدارس في محافظة بيجن.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس اعتداء جنسي واستخدم مقياس الكآبة ومقياس احترام الذات.
- أهم نتائج الدراسة:
- أن أي تجربة جنسية غير مرغوب بها قبل عمر 16 سنة كانت مرتفعة بين العائلات 16.7% عند الذكور.
- بلغ الاعتداء الجنسي نسبة 1% بينما بلغ على الأقل 7% سوء استخدام الاتصال الطبيعي بالإناث والأطفال الذين لديهم تجارب جنسية سابقا كانوا مكتئبين وأكثر انتحارية.

3- دراسة بامبلا شيتز Pamela schuetz (2005) أمريكا:

3- عنوان الدراسة: the relationship between sexual abuse during childhood and parenting outcome

- العلاقة بين الاعتداء الجنسي بفترة الطفولة وحصيلة العلاقة الأبوية
- أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على العلاقة بين الاعتداء الجنسي بفترة طفولة وحصيلة العلاقة الأبوية.
- عينة الدراسة: تكونت العينة في هذه الدراسة من 263 من الأمهات (107 لديهم تاريخ مع الاعتداء الجنسي الطفولي و 156 من الأمهات تعافوا من الاعتداء قبل ولادة طفلهم الأول).

- أهم نتائج الدراسة:
- إن العلاقة بين الاعتداء الجنسي الطفولي والانضباط الأدبي كان متوسطاً مع الكآبة الأمومية وعنف الشريك.

- الاعتداء الجنسي الطفولي ارتبط مع كآبة أمومية عالية المستوى وعنف أبوي عالي المستوى.

3-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

1-3-2 أوجه الشبه والاختلاف:

1- موضوع الدراسة:

تشابهت معظم الدراسات السابقة في تناولها لظاهرة التتمّر وعلاقتها بمتغيرات نفسية

أخرى، كتوكيد الذات و الأمن النفسي كدراسة (الجبوي 2017) ، والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي أبو غزال (2009) ، و أساليب المعاملة الوالدية الصوفي والمالكي (2012) ، و بدافعية الإنجاز بهنساوي وحسن (2015) ، و الذكاء الأخلاقي كامل أحمد وعبد (2016)، والمهارات الاجتماعية كامل أسماء (2017) ، ومنها ما تناولت علاقة التتمّر ببعض الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية دراسة (2010) Kamla- Raj

كما تناولت الدراسات السابقة حجم انتشار ظاهرة التحرش الجنسي وعلاقته ببعض المتغيرات كالأمن النفسي دراسة كشييك(2013) - ودراسة عبده (2006) والعلاقة الأبوية كدراسة Pamela schuetz (2005) والعوامل السكنية كدراسة Jing Qi chen (2004).

2- من حيث العينة: تناولت الدراسات السابقة الطلاب على اختلاف مراحلهم.

3- من حيث الأدوات: استخدم الباحثون أدوات متعددة لقياس التتمّر والتحرش الجنسي.

4- من حيث المنهج: تم استخدام مناهج متعددة وفقاً لاحتياجات البحث والكثير منهم استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي والذي يتفق مع هذه الدراسة في محاولة وصف ظاهرة التتمّر وعلاقتها بالتحرش الجنسي.

2-3-2 ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- 1- من حيث موضوع البحث: ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على ظاهرة التنمر وعلاقتها بانتشار ظاهرة التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في بعض مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية.
- 2- من حيث مجتمع البحث: حيث ستجري في عدد من مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية ، حيث لم يجد الباحث دراسات للتنمر والتحرش الجنسي أجريت على الأطفال في مراكز الإيواء وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة حيث أنها أول دراسة -حسب اطلاع الباحث- تبحث العلاقة بين التنمر والتحرش الجنسي بالأطفال في مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية.
- 3- من حيث المجال الزمني: تتم الدراسة في وقت مرور البلاد بأزمة أجبرت العديد من الأطفال والعائلات السورية للخروج من منازلهم وسكن في مراكز إيواء باتت بؤرة للعديد من المشكلات النفسية.

3-3-2 الفائدة المحققة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في ، إسهام هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها ، تحديد المفاهيم، تحديد الأدوات المستخدمة، وتحديد المعالجات الإحصائية التي يتم استخدامها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الإطار النظري للبحث

1-3- المحور الأول : التنمر

1-1-3- تمهيد

2-1-3- تعريف التنمر (Bullying)

3-1-3- تاريخ التنمر ونشأته.

4-1-3- انتشار التنمر

5-1-3- أشكال التنمر

6-1-3- المشاركون بالتنمر

7-1-3- الفرق بين التنمر و مفهومي العدوان والعنف

8-1-3- العوامل المؤثرة في التنمر

9-1-3- النظريات النفسية المفسرة للتنمر

10-1-3- آثار التنمر على المتنمر نفسه، على الضحية، المارة

11-1-3- تدابير لمنع ظاهرة التنمر

12-1-3- خلاصة

المحور الثاني: التحرش الجنسي :

1-2-3 تمهيد

2-2-3 مفهوم التحرش الجنسي

3-2-3 التحرش الجنسي بالأرقام والإحصائيات

4-2-3 من هم الأشخاص المتحرشين بالأطفال

5-2-3 تقييم حالة مبكرة محتملة للتحرش الجنسي

6-2-3 أشكال التحرش الجنسي

7-2-3 أسباب ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال

8-2-3 دلائل تعرض الطفل للتحرش الجنسي

9-2-3 آثار التحرش الجنسي بالطفل

10-2-3 خصائص المعتدين جنسياً على الأطفال

11-2-3 كيف نحمي الأطفال من التحرش الجنسي

12-2-3 خلاصة

المحور الثالث:

1-3-3 تمهيد

2-3-3 مفهوم النزوح

4-3-3 الأساس القانوني للحماية الدولية لحقوق اللاجئين

5-3-3 آليات الحماية الدولية لحقوق اللاجئين

6-3-3 اللاجئين والنازح داخلياً

7-3-3 تحديات اللاجئين السوريين داخل المخيمات

8-3-3 خاتمة

المحور الأول : التنمر

3-1-1 تمهيد:

التنمر (Bullying) ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة (الصناعية) وكذلك المجتمعات النامية، ويبدأ سلوك التنمر في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للتنمر.

ويبدأ تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة في المرحلة الأساسية المتوسطة (الرابع، والخامس، والسادس)، ثم يستمر في المرحلة الأساسية العليا، ثم يبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية، ولما يكون في المرحلة الجامعية . وباستثناء حالات السخرية فلا يسمع عن حوادث التنمر في الجامعات والكليات، بالرغم من أننا نسمع عن حالات التنمر بين الأزواج حيث يستقوي الزوج على زوجته، أو تستقوي الزوجة على زوجها، كما أن بعض بيئات العمل قد يتوفر فيها بعض أشكال التنمر. (Dikerson, 2005).

3-1-2 تعريف التنمر (Bullying):

تعددت المفردات التي تم استخدامها كمرادفات للمصطلح (Bullying)، فالبعض استخدم مصطلح (التنمر) كما في دراسة: (القحطاني 2012 و الصبحين والقضاة 2013) والبعض الآخر أطلق عليه (التنمر)، منهم: (صبيحات والعنوم، 2013 أبو غزال، 2009 جرادات، 2008) ، لكنها تتقاطع بمجملها وتشير إلى مفهوم واحد.

تعريف التنمر لغوياً : جاء من تنمر، تنمرًا، فهو مُتنمر. و تنمرَ الشَّخصُ: أي تشبَّه بالنمر في لونه أو في طبعه، أو مدَّد في صوته عند الوعيد (المعجم الوسيط).

و أما مصطلح (Bullying) في اللغة الانجليزية فقد وثق في قاموس المعاني بأنه التهريب، أو استخدام القوة لتخويف وإيذاء أشخاص أضعف أو إرغامهم على القيام بفعل ما.

وكما يعرفه ريجبي (Rigby,2002) بأنه اضطهاد متكرر، نفسي أو جسدي، ضد شخص أقل قوة، من قبل شخص أو مجموعة أشخاص أكثر قوة (Rigby, 2002).

التمتر حسب أولويس (Olweus,1993): هو سلوك عدواني، غير مرغوب، مقصود، ينطوي على اختلال في القوة، سواء كان حقيقياً أو متصوراً، وغالباً ما يتكرر على مدى الزمن .

التمتر لدى ريجبي (Rigby,2002): هو اضطهاد متكرر، نفسي أو جسدي، ضد شخص أقل قوة، من قبل شخص أو مجموعة أشخاص أكثر قوة .

وقد فسّر ريجبي الاختلال في القوة الذي ذكر في تعريف أولويس بعدة أشكال، قد يتعلق باختلاف القوة الجسدية، أو القدرة على السيطرة اللفظية على الآخرين، أو في القدرة على استبعاد شخص من المجموعة. وأضاف ريجبي أنّ التتمّر عادة ما يشير إلى عدوان متكرر، أو على الأقل توقع أن العدوان سيتكرر (Rigby,2002, 2).

- التتمّر المدرسي حسب كايروز وآخرون (Quiroz, Arnette, & Stephens, 2006) كما وثق لدى (Fetrow,2013,42):

هو شكل من أشكال العنف الذي يلحق الضرر بالآخرين، ويحدث في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم طالباً أو مجموعة من الطلاب قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى ، ويكون أساس قوة المتمترين إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم، أو الحالة المالية، أو المستوى الاجتماعي، أو المهارات التكنولوجية، وقد يكون أساسها وجود ارتباطات تحميمهم مثل الأسرة (خوج، 2012، 193).

ويلفت أولويس (olweus and sue,2002) النظر إلى أنه كي يصنّف الوضع بأنه تتمر لا بد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوى، أي أن الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم ولا حيلة لهم أمام الذين يضايقونهم. أمّا حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساوين تقريباً من ناحية القوة الجسدية فإن ذلك لا يسمى تتمراً. وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأقران، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية، واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التتمّر.

كما عرف (Dehaan,1997) التتمّر بأنه سلوك يتضمن : السخرية ، سرقة النقود من الضحية ، وإساءة بعض الطلبة لأقرانهم داخل الصف.

وأورد (Barash,2001) أن التتمّر هو هجوم موجه إلى شخص آخر سواء أكان عدواناً لفظياً أم مادياً.

أما (Barton,2006) فيعرف التتمّر من خلال ثلاثة معايير هي:

- أنه عدوان عام ومتعمد وقد يكون مادياً ، أو لفظياً ، أو جسدياً ، أو من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل (الهواتف المحمولة – أجهزة الكمبيوتر)
- التتمّر يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترات ممتدة من الزمن
- التتمّر يحدث خلافاً بالغاً في الشخصية.(عبده , 2006)

3-1-3 تاريخ التتمّر ونشأته:

عرف التتمّر كجزء من ثقافة البعض منذ قرون ومع ذلك فإن التصورات حول هذه الظاهرة لم تحظى بالاهتمام من قبل عامة الناس حتى 1970، ومنذ ذلك الحين فإن مجموعة كبيرة من الدراسات الحديثة أشارت إلى تحوّل في العقلية الاجتماعية والتربوية، فقدمت شواهد تطبيقية للتعويض عن الوقت الضائع فيما يخص تحديد الظاهرة و الوقاية منها والتدخل لمنعها (Bradley,2014, 15). فالتتمّر ليس مشكلة حديثة بل أن الحديث هو الاهتمام بهذه الظاهرة والعمل على التوعية من مخاطرها (الصباحين والقضاة،2013، 27).

فمنذ ما يقارب الأربعين عاماً صدرت العديد من البيانات و المنشرات حول التتمّر معظمها في الدول الاسكندنافية واستندت بالغالب على العمل الريادي الذي قام به السويدي دان أولويس (Dan Olweus) في مجال البحث والتدخل في التتمّر بين طلاب المدارس والشباب، فبدأ في مشروع واسع النطاق يعتبر الأول في العالم لدراسة مشاكل التتمّر. حيث أجرى في (1980) أول دراسة منهجية للتدخل في مكافحة هذه الظاهرة على المستوى العالمي وعرفت باسم (OBPP) وتعني (Olweus Bullying Prevention Program) حيث وثق النتائج الإيجابية لتطبيق البرنامج في العديد من الدول. ثم قام بدراسة موسعة في عام 1987 على 140,000 طالب نرويجي بعمر 8-16، فوجد من خلالها أن 9% من الطلاب قد تعرضوا للتتمّر، بينما 7% قد تتمر على أقرانه بين الحين والآخر أو في كثير من الأحيان (Kim-Su,2006,11). و في منتصف 1990 بدأ أولويس العمل مع الباحثين لتنفيذ برنامجه OBPP في الولايات المتحدة، ولا زال استخدامه على نطاق واسع حتى الآن (OBPP,2017,1). ومن ثم قام في العام 1993 بنشر كتابه (التتمّر في المدارس) بخمس وعشرين لغة مختلفة.

وصلت بحوث التتمّر ذروتها في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرون، ومنذ ذلك الحين تراجع الاهتمام بها، رغم وجود أدلة على استمرارها على يد علماء في أمريكا، وهذا ما جعلها تعود للظهور في الوقت الحالي (Fettrow,2013,40). وإلى جانب أبحاث أولويس فإن العديد من الأبحاث جرت في بلدان

عدة لدراسة وتحليل ظاهرة التتمّر كالسويد وأستراليا واليابان وغيرها، حيث قدمت نتائج متنوعة ومجدية. و أخيراً التفتت في العقود الأخيرة بعض الدول العربية وعلى رأسها الأردن والعراق ومصر لهذه الظاهرة حيث بدؤوا بدراستها و وضع استراتيجيات للحد منها، وبالرغم من كونهم لم يعيروها الاهتمام الكافي لكن محاولاتهم تمهد الطريق لمزيد من البحوث والأعمال التي يتوقع أن تترك أثراً كبيراً في الأدب العربي الحالي.

3-1-4 - انتشار التتمّر :

أجريت عدة دراسات لمعرفة مدى انتشار التتمّر في المدارس، ففي أستراليا أجرى ريجبي Rigby منذ (19) عاماً دراسة مسحية لأكثر من 38000 طفل استرالي، وأظهرت النتائج أن 50% على الأقل عانوا من التتمّر (Rigby,2002,4). وحسب المسح السنوي للتتمّر في المملكة المتحدة الذي أجري في 2016 ، فإن من بين 1,5 مليون شابة وشابة، وجد أن 50% منهم تم التتمّر عليهم - ضحايا - في العام الماضي. أما في الولايات المتحدة الأمريكية وحسب الدراسة المسحية الذي شملت 300000 طالب وطالبة فقد أمكن تصنيف الطلاب بناء على انخراطهم في أفعال التتمّر إلى : مشاركين من المتممرين والضحايا ونسبتهم 20% ، وغير مشاركين ونسبتهم 80% ، و تم اعتبار 16% من العينة ضحايا، بينما 7% متممرين (Limber,2013). في حين أظهرت دراسة (الجرادات، 2008) التي أجريت في الأردن، أن 18,9% من أفراد العينة مستقوون، 10,2% هم ضحايا، 1,5% مستقوون - ضحايا، 69,4% محايدون. أما (الصباحين والقضاة، 2007) فقد بلغت نسبة المستقوين 9,7% من العينة.

ويزداد انتشار التتمّر لدى الذكور مقارنة بالإناث، فقد أظهرت نتائج (صبيحات والعتوم، 2013) أن ممارسة التتمّر - التتمّر - تظهر عامة لدى الذكور بنسب أعلى منها لدى الإناث وخاصة التتمّر الجسدي واللفظي والتتمّر على الممتلكات. وتزداد هذه النسبة مع مرور الزمن، فالذكور أكثر ثباتاً من الإناث مع التقدم بالعمر في سلوك التتمّر.

2-1-5 - أشكال التتمّر :

للتتمّر أشكال متنوعة، يلجأ من خلالها المتممّر إلى إيذاء ضحيته باستخدام أحدها أو التنويع بين أسلوبين أو أكثر لضمان مضايقة الآخر لأقصى حد ممكن. وما يلي من أهم تصنيفات أشكال التتمّر :

تصنيف أولويس (Olweus,1993) للتتمّر :

1- التّمرّ المباشر (Direct Bullying): يتجلى في سلوكيات علنية جسدية أو لفظية. فالجسدية مثل الضرب الدفع الركل الصفع ورمي الأشياء على الآخرين، والذكور أكثر عرضة من الإناث للمشاركة به. أما اللفظية كإطلاق الألفاظ البذيئة والتهديد والإغاطة، و يتميز التّمرّ المباشر بأنه أسهل للكشف من قبل المدرسين.

2- التّمرّ غير المباشر (Indirect Bullying) : ويسمى التّمرّ العلائقي ويحدث بشكل سرّي من خلال التلاعب بالعلاقات مثل استبعاد صديق من النشاط الاجتماعي، نشر شائعات حول بعض الأقران، سحب الصداقة أو القبول، وهذا النوع صعب التعقب والكشف .

فالعُدوان غير المباشر أو العلائقي يأخذ شكل تصرفات تهدف إلى تدمير الطالب والتأثير عليه من خلال التجاهل أو نشر شائعات حول أحد الأقران وهو النوع الأكثر عند الفتيات، و له تأثير قوي على الصحة النفسية إذا استمرّ فترة من الزمن (Bardley,2014,34).

كما جاء تصنيف مسعد أبو الديار (2012) للتّمرّ المدرسي مشابهاً لما سبق، مع إضافة شكل وهو التّمرّ الجنسي، وإطلاق مصطلح التّمرّ الانفعالي عوضاً عن الاجتماعي لدى هاملتون، حيث صنفت أشكال التّمرّ لديه كما يلي:

3- التّمرّ البدني أو المادي Physical Bullying : ويشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الضحية جسدياً، ويأخذ شكل اللطم، الضرب، العضّ، الخدش، البصق وتخريب الممتلكات.

4- التّمرّ اللفظي Verbal Bullying : وهو أكثر أنواع التّمرّ شيوعاً ويشمل أي هجوم أو تهديد لفظي موجه ضد الضحية عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخر وانتقاده انتقاداً قاسياً ، والتشهير بالأشخاص ونشر إشاعات حولهم أو إطلاق ألقاب .

5- التّمرّ الجنسي Sexual Bullying : يشمل التلميح برسائل غير مرغوب بها مثل النكت والصور والشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل الاحتكاك البدني أو الانخراط بسلوك جنسي .

6- التّمرّ الانفعالي Emotional Bullying : يهدف فيه المتمرّ إلى التقليل من شأن الضحية وإحساسها بذاتها، ويشمل التجاهل والعزل أو أبعاد الضحية عن الأقران والتحديق بنظرات عدوانية، والضحك بصوت منخفض.

7- التّنمر الإلكتروني Cyber Bullying : مع التقدم التكنولوجي اعتمد التّنمر على الانترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .(الخفاجي،2015، 67- 68) .

3-1-6 المشاركون بالتّنمر:

الدراسات الحديثة حددت أدوار متعددة للطلاب في التّنمر، فالاعتقاد القائل بأن الأطفال والمراهقين المشاركين في التّنمر إما حصراً أن يكونوا متممرين أو ضحايا، هو اعتقاد قديم، فالباحثون يرون التّنمر كعملية جماعية تضم: المتممر الزعيم، المساعد الذي يقدم المساعدة للزعيم، الضحية، المدافعون الذين يقفون لصالح الضحية، الداعمون الذين يشجعون السلوك التّنمري بالضحك والهتاف، والغرباء الذين يبقون خارج الوضع (Daly,2011,27). وقد قام باجيت ونوتار (Padgett and Notar, 2013) ومن خلال دراسات عديدة بتصنيف المشاركين في التّنمر، فكان التصنيف الأكثر شيوعاً: 1- متممر 2- ضحية 3 - متممر - ضحية 4- طلاب غير مشاركون أو المارة.

1- المتممر (Bully): هو الذي يقوم بأفعال التّنمر ضد رفاقه،وقد قدم جورنيو (Gourneau,2012) نقلاً عن برادلي (Bradley, 2014) قائمة لأنماط السلوك الشائعة والمشاركة بين المتممرين وذلك للمساعدة في الكشف عن حالات تنمر طالب ضد طالب و الوقاية منها والتدخل لمنعها، و هذه القائمة شملت عشر بنود: (لديهم القابلية للتّنمر - يميلون للسيطرة على الآخر - يستخدمون الآخر للحصول على ما يريدون - لديهم صعوبة في وضع أنفسهم مكان الآخر - يهتمون بالأشخاص الذين يريدونهم ويسعدون معهم ولا يهتمون لمشاعر وحاجات الآخرين - يؤذون الآخرين حين يدركون أن المشرفين غير متواجدين - يرون في إخوتهم أو اقرانهم الأضعف منهم فريسة - يعترفون بعدم صلاحية أهدافهم - يرفضون تحمل مسؤولية أفعالهم - لا يمكن توقع النتائج المحتملة التي من الممكن أن تنشأ كرد فعل لأفعالهم (Bradley,2014,28).

2- الضحية (Victim): هو المعرض للتّنمر، وهو شخص لا تؤهله قدراته الجسدية أو النفسية على المجابهة والدفاع عن النفس ضد أشكال العداء المادي أو المعنوي الواقع عليه. وقد ميّز أولويس بين شكلين للضحايا وهم ضحايا سلبيون وعادة ما يكونوا مذعنين غير آمنين، لديهم شعور بالخجل والعزلة وعدم القيمة، أو ضحايا استفزازيون يظهر لديهم القلق العدوان والحركة الزائدة وعدم التركيز (أبو غزال،2009، 90).

3- المتنمّر / الضحية (Victim/Bully): المتنمّر - الضحية هو الذي يقوم بدور المتنمّر تارة ودور الضحية تارة أخرى. وما أكدته دراسة (Notar and Padgett, 2013) هو أنهم يمثلون المجموعة الأصغر والأضعف ويوصفون بأنهم أكثر عدوانية في ردود فعلهم ولكنهم غير فعالين في محاولات الانتقام، و يكونون أكثر رفضاً من قبل الأقران، وأن الإناث هم الأكثر احتمالاً لكونهم متنمّر - ضحية، وغالباً ما يعانون من اضطرابات بشكل أكبر وصعوبات في التكيف (Bardley, 2014, 32). وهؤلاء قد يتنمّرون على من هم أصغر سناً ويكونون ضحية لرفاقهم الأكبر سناً وحجماً، أو قد يكونون متنمّرين في المدرسة وضحايا في البيت. (أبو غزال، 2009، 90).

4- المشاهدون أو المارة (Bystanders) أو (Witness): هم أشخاص ليسوا ضحايا ولا مرتكبين للتنمّر، لكنهم الفئة التي تحدث أمامهم أحداث التنمّر، ويتصرفون بطرق مختلفة حسب أوضاعهم فمنهم من يوافق المتنمّر ويشاركه ومنهم من يحاول إيقافه وأبعاده عن هدفه وآخرين لا يفعلون شيئاً لأقرانهم لكنه يشعرون بالذنب حيالهم (Padgett and Notar, 2013, 33-34).

على الرغم من هذا التقدم في أدبيات التنمّر لكن يبقى وصف الأطفال والمراهقين اعتماداً على دورهم في التنمّر هو أمر خطير للغاية، لذا ينبغي ألا يكون المسمى بشكل دائم (متنمّر، ضحية، متنمّر - ضحية، مشاهد) فمثل هذه الأدوار من المحتمل أن تكون مؤقتة (Fettrow, 2013, 48). حيث تم التحذير في المؤتمر السنوي للتنمّر في المملكة المتحدة (Ditch the Label, 2016) من إطلاق لقب متنمّر أو ضحية على أي شخص، لأن التنمّر هو سلوك وليس هوية، والسلوك له مسبب وقابل للعلاج والتغيير. فإطلاق مثل هذه التسميات لا يساعد بإيجاد الحل بل في الواقع يزيد المشكلة سوءاً.

3-1-7 الفرق بين التنمّر و مفهومي العدوان والعنف :

1- التنمّر والعدوان :

لابد من التمييز بين السلوك الذي يقوم فيه الناشئ بالشجار أو المقاتلة دفاعاً عن النفس وبين السلوك الذي يقوم فيه بالعدوان، فمن الطبيعي أن تعترض الطفل في حياته مواقف يفرض فيها عليه أن يقاتل دفاعاً عن نفسه أو درءاً لعدوان الآخرين عليه أو للتخلص من شر يهدده ، وهذه كلها مواقف طبيعية في حياة الانسان لا توصف بالعدوان (أبو قورة، 1996، 18). كما ورد في تعريف التنمّر على أنّه ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Bullying) الذي يعني استخدام القوة أو التهديد أو الإكراه للإيذاء والتخويف من أجل فرض الهيمنة

والسيطرة على الآخرين بطرق عدوانية. لذا فهو شكل من أشكال العدوان الذي يعتبر مشكلة قديمة بقدم حياة الإنسان على الأرض.

يختلف تعريف التنمر عن الوصف العام للعدوان، من حيث ارتباطه بفكرة وجود اختلال في ميزان القوة بين المتنمر والضحية. فهو لا يشير ببساطة إلى الصراع بين الأشخاص المتعادلين في القوة (Rigby,2002,2). فالعدوان كما عرّفه سمث (Smith, 2011): هو كل فعل سلبي يقصد به التسبب بأذى للآخر، لكن ما يميّز التنمر عن العدوان العام ثلاث سمات أساسية وهي أن التنمر: 1- سلوك عدواني (جسدي- لفظي- علائقي)، 2- ينطوي على خلل حقيقي أو متصور في القوة ، 3- متكرر على مر الزمن (Hamburger,2011,4). إن العدوان والتنمر مفهومان متشابهين ولكنهما غير متطابقين، لذا فإن الكثير من الباحثين اعتبروا جميع أنواع التنمر على أنها شكل من العدوان.

2- التنمر والعنف:

يعتبر أولويس أن التنمر فئة فرعية من السلوك العدواني الأشمل، وأن أشكال العنف فئة فرعية أيضا من العدوان، لكن العنف والتنمر لا ينفصلان تماماً. ومع ذلك فإن بعض التنمر لا يعتبر عنف ولكنه يسبب الأذى العاطفي وكثير من الانفعالات السلبية، و بالمقابل فإنّ شجار عنيف في الملعب أحياناً لا يمكن اعتباره تنمراً.

وهناك اتجاه آخذ في الاتساع وهو إطلاق تنمر على كل حالات العنف ، لكنه يفشل في الاعتراف بأن التنمر هو استخدام السلطة لإلحاق الأذى بالآخر وقد لا يتطلب استخدام العنف بالضرورة (Lee,2004, 38).

أكد (بطرس، 2010) نقلاً عن (الصوفي والمالكي، 2012) أن مفهوم التنمر (bullying) يختلف عن العنف (violence) الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد بكل أنواعه، فالتنمر أخف من حيث الممارسة لكنه يشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم العام، ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل (الصوفي والمالكي، 2012، 157).

8-1-3 العوامل المؤثرة في التنمر :

يشير الباحثون الى وجود عدة أسباب للتنمر من بينها أن يكون المتنمر نفسه عرضة للإساءة في منزله، أو أن يفقر الى الشعور بالأمان، وقد يكون سلوكه تعبيراً عن الغيرة أو تنقيساً للإحباط الذي يعيشه نتيجة ظرف ما. كذلك ينتج التنمر عن رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه. فلا ينبغي النظر الى هذه الظاهرة على أنها حالة مرضية، فهناك عدة عوامل يمكن أن تسهم في احتمال حدوثها:

فقد صنف ثومبسون وسمث (Thompson and Smith,2011,1-2) العوامل المؤثرة في التنمر كمايلي:

1- **العوامل الاجتماعية** و تأتي على المستوى الأوسع مثل : التسامح مع العنف ، تنمر وتعسف السلطات في المجتمع، التصور في وسائل الاعلام، ومستوى العنف والأمن في الحي، والظروف الاجتماعية والاقتصادية .

2- **العوامل المدرسية**، فإن المناخ المدرسي، وجودة المعلمين، والعلاقات بين الطلاب لها تأثيرات قوية، ومن خلال المدرسة وجماعات الأقران عادة ما تنشأ محاولات التدخل لمنع التنمر، فقد أثبتت دراسة صبيحات والعنوم (2013) أن كافة أشكال التنمر تزداد كلما تدنى مستوى الدعم العاطفي للطلاب المتمثل بتلبية حاجته إلى الرعاية والاهتمام من القائمين في المدرسة .

3- **العوامل الأسرية**، حيث يرتبط التنمر على الآخرين مع مؤشرات أسرية كالروابط غير الآمنة، والعقاب البدني القاسي، أو كون الضحية مفرطة في الدلال الوالدي، ومن المرجح أن تكون سوء المعاملة الوالدية هي عامل خطير في التنمر.

4- **العوامل الفردية** مثل المزاج، فرط النشاط، التعاطف، احترام الذات، والشعبية من الممكن أن تكون عوامل تنتبأ بأدوار التنمر. ففي حين يكون بعض المتنمرين لهم شعبية فإن الضحية لها عدد قليل من الأقران أو أصدقاء لا يمكن الوثوق بهم أو ذوي وضع متدني ويفتقرون لبعض المهارات الاجتماعية.

5- **العوامل العرقية** أو التنمر على أساس الهوية فهو عامل خطير لأولئك المجموعات الذين ينظر اليهم بأنهم يختلفون عن الأغلبية، لكن المدافعين عن أنفسهم يستطيعون الشعور بالثقة رغم قوة وشعبية بعض المتنمرين. فالتنمر يمكن أن يأخذ عدة أشكال وهو غالباً ما ينشط عن طريق المتعصبين ضد جماعات

معينة على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو التوجه الجنسي، أو لأن الطفل متبنّى أو لديه مسؤوليات (Horton,2015,3).

3-1-9 النظريات النفسية المفسرة للتنمر :

باعتبار العدوان الذي يندرج التنمر كشكل من أشكاله ، أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليها من آثار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فقد اهتم به علماء النفس وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، فكانت آراؤهم متباينة ويرجع ذلك إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية ، ونذكر منها:

أولاً- دائرة العلاقة (سادي - مازوشي):

إن علاقة التسلط التي تأخذ شكل سادي- مازوشي تتطلب وجود طرف قاس ظالم مستبد لا يستطيع أن يشعر بوجوده إلا من خلال إنزال الأذى بالضحية وإضعافها ودفعها إلى موضع الرضوخ والعجز (الموقع المازوشي) و تتعزز سطوة المتسلط وتحل سيادة الأنا محل التعاطف والاعتراف المتبادل. لكن المازوشي يمكن أن ينقلب متسلطاً والراضخ يتحول إلى متمرّد، فيتحوّل الإنسان المقهور إلى ثائر بعد فترة اختمار تتحوّل خلالها دينامية العدوان واتجاهها (حجازي،2005، 88-89).

ثانياً- نظرية الغرائز (Instinct Theory):

يمثلها كل من أدلر Adler وفرويد Freud و آخرون. وتتنظر هذه النظرية إلى العدوان باعتباره غريزة فطرية وأن الإنسان بطبيعته عدواني، وغريزة العدوان هي التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة، فالعدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية التي تنشأ عن غريزة العدوان وتلج في طلب الاشباع. لكنه متجه نحو الذات ولا يتجه إلى الخارج إلا كظاهرة ثانوية فقط. فقد افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان، غريزة الحب وغريزة العدوان، فاعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تلج في طلب الاشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والقتل أو اعتدى على نفسه بالتحقير والأذى والانتحار. فالعدوان كما يراه فرويد ميل فطري في الإنسان، فالإنسان يكره أخاه بالفطرة، و وراء المحبة الظاهرة بين الناس عداً كامن مستور، فالظلم والعدوان من شيم النفوس، ومهمة المجتمع تهذيب هذه الميول العدوانية وترويضها، أما ادلر adler فقد رأى أن العدوان دافع مستقل لا إرادي يوجه سلوك ضحاياه، وأن الحياة تتحو نحو السيطرة والقسوة والتسلط، وأن العدوان هو أساس إرادة القوة، وإرادة القوة هي

أساس الدوافع الانسانية، يتناقض ادلر بشدة مع فرويد في أن سلوك الانسان تحكمه غرائز فطرية، فهو يفترض أن سلوك الانسان تحركه حوافز اجتماعية ومشاعر النقص فيحاول تعويض الضعف (أبو قورة، 1996، 99-146).

ثالثاً- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دور هام في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية لتحقيق أهدافهم، فهم يفسرون السلوك العدواني على أنه تفاعل مستمر بين الفرد والظروف الحاكمة في البيئة. وتتلخص وجهة نظر باندورا Bandura في:

- 1- أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة يقدمها أفراد العائلة والأقران وخاصة الذين يتمتعون بمركز اجتماعي عال.
- 2- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو التهديد والاهانة أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف جميعها تؤدي إلى العدوان .

3- العقاب قد يؤدي إلى الاستمرار في العدوان أو زيادته.

يرى باندورا (Bandura,1973) أن التنشئة الاجتماعية للطفل العدواني تتم في سياقات يعزّز فيها السلوك العدواني على نحو مباشر وتسود فيه النماذج العدوانية (نشواتي، 2003، 265). وقد توصل باندورا إلى القول بأنه ليس من الضروري أن يعيش الفرد موقفاً إحباطياً لكي يستجيب بالعدوان، ولكن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد هي التي تعلم الأفراد أن يسلكوا بطريقة عدوانية (أبو قورة، 1996، 99-146).

خامساً - نظرية سمة العداوة (Hostility Trait Theory):

توجد سمة العداوة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة وتدل على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه فيها من مثيرات العدوان، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرون العدوان وعتبة التنبيه لديهم منخفضة مما يجعلهم يغضبون بسرعة، ويظهرون العنف والانتقام، ويجدون المتعة في مشاهدة مواقف العنف ويدفعون غيرهم إلى العدوان والقسوة والانتقام .

وتتمو سمة العداوة في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية تعرضوا في طفولتهم لخبرات الحرمان والاحباط والقسوة والنبذ وعدم التقبل. وعلى الرغم من تداخل العوامل الفطرية والعوامل البيئية في تنمية سمة العداوة ، فإن معظم الباحثين متفقون على أن دور العوامل البيئية أكبر (أبو قورة، 1996، 99-146).

سابعاً - نظرية لازاروس للضغوط والتأقلم معها:

(Lazarus's stress and coping theory)

قدمت هذه النظرية منظوراً للمشاكل التي يعاني منها الأفراد وما تسببه من ضغوط لديهم وانعكاسها على ردود أفعالهم في مواجهتهم لمختلف المواقف الحياتية بما فيها الحياة المدرسية. ويقسم لازاروس العوامل التي تكون المشكلة النفسية إلى ثلاث فئات تتسم بأنها دائمة الانتقال واحتمال تداخلها مع بعض واختلافها في التعقيد. أولها: المشاهدات اليومية التي تميز العلاقات مع المحيط الاجتماعي وتعتبر من العوامل البسيطة لإثارة السخط وتشكيل الضغط في الحياة اليومية مثل التأنيب القاسي والحرمان من امر معين. وثانيها: التوترات المزمنة مدى الحياة وهي من العوامل التي تعرض الفرد إلى مؤثرات على المدى البعيد داخل وخارج المنزل، مثل أداء بعض الأعمال. أما الأحداث الخطيرة في الحياة فهي أكثر الفئات مأساوية ولها تأثير قاس على الفرد، ويدخل تحتها اللوم على الفرد لموت صديق، أو وجود أبوين يتشاجران طول الوقت، ويشكل حدث خطير في حياة الفرد. ويشير لازاروس إلى أن استجابة الفرد لهذه الضغوط تعتمد جزئياً على التفاعل بين مجموعة عوامل مثل مستوى تطور الفرد والحالة المزاجية وطبيعة الشخصية والعلاقات الاجتماعية والمواقف السابقة التي تعرض فيها لضغط نفسي ومدى نجاحه في التعامل معها .

وبناء على ذلك يوضح لازاروس مدى اختلاف استجابات الأفراد للمواقف المهددة، فبعضهم يواجه الضغوط بمرونة وثقة، وبعضهم ممن تواجههم ضغوط قاسية أو عنف ومشاجرات يستمتعون بإرضاء الشعور بالاعتدال والسيطرة على من هم أضعف منهم نفسياً أو جسدياً، هنا يظهر سلوك التتمّر، ومع ابداء الطفل الأضعف الاستسلام، يتكرر سلوك التتمّر ويصبح مزماً مدى الحياة ويزداد حدة وتفاقماً (الخفاجي، 2015، 76 - 77).

ثامناً - نظرية الإحباط:

ترى هذه النظرية حسب (Carizio and Maccoy) أن سلوك التتمّر باعتباره أحد أشكال العدوان، فهو ناتج عن الإحباط، فحين يواجه الفرد عائفاً يحول دون تحقيق هدفه، يشعر بالإحباط الذي يدفعه إلى سلوك العدوان لكن تبين أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوك العدواني (يحي، 2000، 190).

تاسعاً : النظرية العقلانية الانفعالية (Rational- Emotive Behavior Theory):

والتي يعتبر إليس (ellis, 1994) رائداً لها، وتركز على الأفكار والقناعات الخاطئة غير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة والتي بدورها تدفعهم إلى سلوك التتمّر، ولابد من مساعدتهم على تحديد هذه الأفكار واستبدالها بأخرى فعالة وعقلانية . و قد وثق (صبحين والقضاة، 2013، 55) إلى أن لدى المستقيين مجموعة من الأفكار والتي منها يجب أن يكون الفرد أكثر إزعاجاً وإثارة وسيطرة في الصف والباحة، يجب أن يظهر الأقوى دائماً، يرغب في تشجيع الآخرين على النزاعات، لا يتقبل الخسارة، على صواب دائماً، يعتقد أن الضحايا يستحقون ما يجري لهم، على الآخرين احترامه وتقديره، يفكر بطريقة أنا فقط، ويتوقع من الآخرين مهاجمته.

3-1-10 آثار التتمّر على المتمتمر نفسه، على الضحية، المارة و المناخ المدرسي :

تتأثر الفئات المشاركة بالتتمّر بدرجات و أشكال مختلفة كما يلي :

1- على المتمتمر

على الرغم من الفهم الواسع بأن التتمّر يسبب مشاكل للضحية، فإن المشاكل التي تسببها للمتمتمر نفسه تعادل أو تفوق ما تسببه للضحية. التتمّر لا يؤثر على الضحايا فحسب، بل أيضاً على المتمتمرين أنفسهم، حيث وجد أن المستويات العالية من التتمّر كانت تقابلها مستويات عالية من الاكتئاب (Kamla- Raj, 2010). فارتكاب التتمّر يقود إلى القلق والاكتئاب والانسحاب الاجتماعي والسلوك المنحرف وتدني التحصيل الدراسي واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. و إن مرتكبي التتمّر يواجهون آثاراً سلبية نفسية واجتماعية تتمثل في عدم قدرتهم على كسب عطف الآخرين بالإضافة إلى مواجهتهم دعوات عامة تطالب بمعاقتهم وسجنهم وطردهم أو استبعادهم من المجتمع (Swearer and Hymel, 2015, 347).

وجد أن الشباب الذين يرتكبون التنمر بمعدلات عالية في المرحلة المتوسطة حسب تقريرهم الذاتي، يزداد احتمال قيامهم بالعنف الجسدي سبعة أضعاف في اثناء الأربع سنوات اللاحقة في المدارس الثانوية (. كما توصل (Kim,2006) إلى أن السلوك السيكوباتي بما فيه من مشاكل اجتماعية وعدوان ومشاكل سلوكية، هو نتيجة وليس سبباً لارتكاب التنمر، حيث دعمت هذه الفكرة بقوة ودلالة الارتباط، بالإضافة الى السبق الزمني، فالتنمر المدرسي كما هو معروف مرتبط بالعنف الشبابي، وهذا ما يتطلب مزيداً من البحث عن برامج تدخل لمنع أو تقليل التنمر بين طلاب المدارس (Kim,2006,2). إن المتنمر يصبح في خطر نظراً لعلاقاته الرديئة في حياته اللاحقة ، فهو أكثر عرضة من غيره لأن يصبح مجرماً أو ينتهي به المطاف في السجن حين يصل إلى العشرينات من عمره.

2- على الضحية :

توصل أولويس (Olweus,2012) إلى أن التنمر يسبب للضحايا البؤس والضيق والارتباك ويفقد هؤلاء الطلاب احترامهم لذواتهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، ويجدون صعوبة في تكوين الأقران من نفس السن وتتقصر مهارات تأكيد الذات، قد يتعرضون لإصابات بدنية وأخرى بدنية نفسية كالصداع والآلام البطنية، وقد يصل بعضهم الى مستوى متدني من تقدير الذات حتى يجدون الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه. ويمتد الأثر على المدى الطويل حيث يصبحون أكثر ميلاً للاكتئاب مقارنة بأقرانهم (القحطاني، 2012 ، 25). حيث يميلون الى الاعتراف بشعورهم بالاكتئاب، القلق، ضعف تقدير الذات، والوحدة، ضعف الاداء المدرسي، وأفكار انتحارية ومحاولات انتحار أيضاً (Haburger,2011,1). و تضعف لديهم القدرة على التركيز في المدرسة وبالتالي يضعف اكتسابهم للمعارف والمهارات، بالإضافة إلى كثرة الغياب وذلك خوفاً من التعرض للمعاملة القاسية (Rigby,2002,4).

3- على المارة :

إن مشاهدة الطلاب لحوادث التنمر تجعلهم يشعرون بأن أي طالب منهم قد يصبح ضحية للتنمر يوماً ما، وهذا من شأنه أن يؤدي شعور الطلاب بالأمان أو الانتماء إلى المدرسة، والطلاب الذين يشعرون بعدم الأمان والنفور من المدرسة هم على الأرجح أقل قابلية للتعلم (Padgett and Notar,2013, 2-3). و في كثير من الأحيان ينضم هؤلاء المشاهدين إلى جماعة المتنمرين حتى يأمنوا من الأذى المحتمل، وبالتالي تزداد الظاهرة سوءاً واتساعاً.

11-1-3 تدابير لمنع ظاهرة التنمر :

يؤكد المتخصصون في الشأن التربوي أن التنمر مشكلة قابلة للحل إذا ما تضافرت جهود المدرسة والأسرة لوضع حد لها، ويشيرون الى عدة خطوات يمكن القيام بها في هذا الإطار، بدءاً من رفع معنويات الضحايا وتعزيز قدراتهم في مواجهة المتنمرين، الى تشجيع المتفرجين من الأولاد على الإبلاغ عن أي حادثة تنمر وعدم التغاضي عنها، و خلق أجواء مدرسية تمنع وقوع أعمال التنمر أو تعاقب عليها بصرامة، بالإضافة إلى تطبيق برامج ارشادية للتخفيف من العدائية لدى المتنمر نفسه .

تنقسم التدخلات المدرسية لمنع التنمر حسب (Thompson and Smith,2011) إلى ثلاثة أقسام:

1- استراتيجيات وقائية (استباقية) Proactive Strategies :

وهي منهج موجه لجميع الطلاب يهدف إلى تخفيض احتمال حدوث التنمر ويشمل:

- 5- وضع سياسة شاملة للمدرسة خاصة بموضوع التنمر، تحدد المسؤوليات وتشرح ما يجب القيام به في حال وقوع الحوادث .
- 6- النمذجة من خلال موظفي المدارس، فلا بد من أن يكون سلوكهم فيما بينهم ومع الطلاب بعيداً عن التسلط والعدوان.
- 7- المجالس المدرسية التي تشمل طلاب منتخبين يجتمعون بانتظام للبت بقضايا التنمر .
- 8- العمل في الباحات المدرسية وزيادة الاشراف وإشراك الطلاب في ألعاب جماعية بكافة طبقاتهم.
- 9- المنهج الدراسي يعتبر وسيلة لرفع الوعي وتطوير المهارة في مواجهة التنمر .
- 10- التدريب على التوكيدية للطلاب بدلاً من السلبية والعدوانية في حل المواقف الصعبة.

2- استراتيجية دعم الأقران Peer Support:

وهو المنهج الذي يتم فيه استخدام الطلاب أنفسهم في منع ومواجهة التنمر. ويتم ذلك عبر اختيار طلاب يتمتعون بالخبرة والمهارة ويتم تدريبهم للتعامل مع النزاعات بين الأفراد بطرق فعالة وخالية من العنف، ويتم عبر:

- 1- دوائر الدعم : والتي يقوم من خلالها طلاب متطوعين بإقامة صداقات مع آخرين معزولين أو مرفوضين من أقرانهم.

2- المارة أو المشاهدين : يتم اختيار بعضهم ليكونوا مدافعين يحاولون التدخل لوقف التتمّر ومساعدة الضحايا، حيث أشار ريجبي (Rigby, 2002) إلى أن 43% من المشاهدين لديهم رغبة في مساعدة الضحية.

3- الاستراتيجيات البعدية Reactive Strategies :

هو المنهج الذي يتم التعامل به أثناء أو بعد حدوث التتمّر، ويتراوح بين الطرق العقابية إلى غير العقابية ومن الطرق الأكثر استخداماً في المدارس :

1- العقاب المباشر : حيث يتدرج العقاب من الكلام الجاد، الإخراج المؤقت من الصف، سحب الامتيازات، النقاط القمامة وكل ما من شأنه أن يشعر الطالب بأن ما فعله غير مقبول. وقد وجد ثومبسون (Thompson, and Smith 2011) أن الغالبية العظمى من المدارس في انكلترا بنسبة 92% يستخدمون العقاب كردّ فعل على أعمال التتمّر .

2- المنهج التصالحي : يجتمع فيه الأفراد المعنية بإشراف موظف مدرب، ويتم الكشف عن الأضرار ومعالجتها، ويستخدمه حوالي 62% من مدارس انكلترا.

3- أسلوب دعم المجموعة : وهو غير عقابي، يستخدم ضغط الأقران بهدف تغيير السلوك وحماية الضحية، وهو أسلوب يشجع الطلاب على تحمل المسؤولية، والتعاطف، ويتجنب أسلوب العقاب واللوم.

4- برامج التدخل: وتكون باستخدام مجموعة من الطرق المتنوعة ضمن خطة مدروسة كما هو في برنامج أولويس OBPP في النرويج، و KiVa في فنلندا و SAVE في اسبانيا .

وقد انتشرت برامج منع التتمّر على نطاق واسع في المدارس، وكان لها دوراً فعالاً في تخفيف المعاناة وتحسين المناخ المدرسي (Thompson and Smith, 2011, 4- 20). وكان قد قارن ريجبي (Rigby, 2002) بين خمس مناهج يستخدمها المدرسون في مواجهة التتمّر فوجد أن الأغلبية يستخدمون استراتيجية العقاب المباشر أو فرض عقوبات على الشخص المسؤول عن التتمّر، أما الاستراتيجيات التي تعتمد على إشراك الطالب فهي أكثر فعالية في حل المشكلات، و تضم الممارسة التصالحية والتوسيط وطريقة مجموعة الدعم وطريقة الاهتمامات المشتركة. كما تشير الدراسة إلى أن استخدام العقوبة المباشرة ليست أكثر نجاحاً من الاستراتيجيات الأخرى البديلة في معالجة التتمّر في المدارس، والتي تؤدي بدورها إلى نتائج أكثر استدامة.

و رأى بادجيت (Padgett) أن التنمر وخاصة في المدارس المتوسطة تشبه عملية جماعية يدخل فيها عدد كبير من الطلاب، فإذا كان لا بد من كسر دائرة التنمر، فإن دور المارة أو المشاهدين يجب أن يتغير، وقد يكون من خلال تنفيذ الأسباب التي يبررون بها عدم تدخلهم لوقف التنمر. لذا لابد من إشراك المارة في تنفيذ برامج وقف التنمر، وتنمية التعاطف بين الطلاب ورفع الوعي، وتطبيق أنظمة مراقبة ضمن الاطار المدرسي (Padgett and Notar,2013, 3-4).

وقد قامت بعض المدارس المهمة بمنع التنمر بإعداد كتيبات للطلاب والمعلمين للتعريف بالظاهرة وكيفية التعامل في حال حدوثها، كالذي أصدره مجلس إدارة اقليم (هاملتون Hamilton) في كندا بهدف التوعية ضد التنمر بين الطلاب ضمن سلسلة (safe and caring school). وكذلك الدليل الذي وضعته مدرسة هورتون هاوس (Horton House) في المملكة المتحدة والذي ينص على سياسة المدرسة في منع التنمر للوصول إلى بيئة خالية من أي شكل من المضايقات المبنية على اختلاف العرق واللون والدين، الجنس، القدرات، العمر، السلامة البدنية. أما الطريقة التي عملت بها إحدى المدارس الداخلية في لندن فهي إنشاء الخط الساخن (The Boarding School Line) للإبلاغ هاتفياً عن حالات التنمر التي تحدث بين الطلاب، ويستقبل المكالمات مستشارون يستمعون إلى الطلاب جيداً ويقدمون لهم النصائح والمساعدة اللازمة، ولا يتطلب الإفصاح عن هوية المتصل وهذا ما يجعل الطلاب يتقون بهم ويكشفون لهم ما لا يتم كشفه في المقابلة المباشرة، و المعلومات الواردة في هذه الحالة لا تخضع لتصورات وآراء الكبار، لأن التواصل يتم بين المستشار والطالب نفسه. وقد بلغ عدد الاتصالات إلى ما يقارب 2000 تبليغ خلال ثلاثة أشهر، وهذا مؤشر على مدى الحاجة لمثل تلك الاجراءات في جميع المدارس (Fontaine,1991,7) .

3-1-12 خلاصة:

التنمر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء الموجّه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف منه جسدياً في الغالب، والتنمر هو من الأفعال المتكررة على مرّ الزمن والتي تنطوي على خلل في ميزان القوى بالنسبة للطفل ذي القوة الأكبر، أو بالنسبة لمجموعة تهاجم مجموعة أخرى أقلّ منها قوة حيث يمكن أن يكون التنمر عن طريق التحرشّ الفعلي والاعتداء البدني، أو غيرها من أساليب الإكراه الأكثر دهاء مثل التلاعب، والتسلط، والترهيب، والتنمر وغيرها من الأساليب العدوانية التي تهدف إلى الإضرار بشخص آخر عمدًا بهدف اكتساب السلطة عليه.

يمكن تعريف التنمر بطرق مختلفة وكثيرة، وهو يتراوح من التنمر الفضي، والجسدي، والعائلي، وعبر الإنترنت، يمكن للتنمر أن يحدث في أي مكان: في المدرسة، على الطريق، في العائلة، في النوادي، في الأماكن العامة، على الهاتف، عبر الإنترنت، وقد يصل أحياناً إلى حد الجريمة.

وللتنمر أنواع فقد يكون التنمر الفضي: كالتلفظ بألفاظ مهينة للشخص الآخر، أو مناداته بأسماء سيئة لا يحبّها الشخص ولا يحبّها، و السخرية منه، و تهديده ، التنمر الجسدي: وهو إيذاء الشخص، عن طريق ضربه، وإهانته، وإيذائه في جسده، ودفعه بقوة ، التنمر الاجتماعي: وهو إيذاء الشخص معنوياً، كنزكه وحيداً، ودفع الآخرين إلى ترك صحبته، وإخبارهم بعدم صداقته، أو التعرف إليه ، التنمر الإلكتروني: وهو التنمر الذي يتم عن طريق استخدام المعلومات، ووسائل وتقنيات الاتصالات، كالرسائل النصية، والمُدونات، والألعاب على الإنترنت، عن طريق تنفيذ تصرف عدائي يكون الهدف منه إيذاء الآخرين، التنمر في العلاقة الشخصية، والعاطفية: وهو إيذاء الشخص بنشر الأكاذيب، والإشاعات التي تُسيء إليه، وأبعاده، والصد عنه ، التنمر الجنسي: وهو إيذاء الشخص باستخدام الألفاظ ، والمُلامسات غير اللائقة ، وقد يكون أخطر أشكال التنمر لما له من آثار سلبية ونتائج على الضحية في الوقت الحالي والمستقبل وقد يتفاقم هذا إلى التحرش الجنسي بالأطفال الآخرين ويكون بذلك نتيجةً لتعرضه للتنمر من الأفراد أقوى منه وقد يؤدي ذلك بالمجمل لزيادة انتشار ظاهرة التنمر والتحرش الجنسي بين الأطفال ، فالتنمر الجنسي والتحرش الجنسي هما القول أو القيام بأعمال مؤذية أو مهينة جنسياً للشخص الآخر، مثل تعابير مهينة، وحركات جسدية ذات معنى جنسي غير لائق، واقتراحات جنسية، وصور إباحية.

حيث يعد العنف الجنسي ضد الأطفال انتهاكاً جسيماً لحقوق الطفل ، ومع ذلك فهو يمثل أيضاً واقعاً عالمياً في كافة البلدان وبين جميع الفئات الاجتماعية .وهو يأخذ شكل الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب أو التحرش الجنسي أو الاستغلال في الدعارة أو المواد الإباحية .

ويمكن أن يحدث في المنازل أو المؤسسات أو المدارس أو أماكن العمل أو مراكز الإيواء وداخل المجتمعات المحلية فالتحرش الجنسي والتنمر كلهما عنف موجه ضد الطفل ولا بد أن يترك أثراً سلبية على شخصية الطفل في كافة مراحل حياته.

المحور الثاني: التحرش الجنسي :

3-2-1- تمهيد

3-2-2- مفهوم التحرش الجنسي

- 3-2-3 التحرش الجنسي بالأرقام والإحصائيات
- 4-2-3 من هم الأشخاص المتحرشين بالأطفال
- 5-2-3 تقييم حالة مبكرة محتملة للتحرش الجنسي
- 6-2-3 أشكال التحرش الجنسي
- 7-2-3 أسباب ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال
- 8-2-3 دلائل تعرض الطفل للتحرش الجنسي
- 9-2-3 آثار التحرش الجنسي بالطفل
- 10-2-3 خصائص المعتدين جنسياً على الأطفال
- 11-2-3 كيف نحمي الأطفال من التحرش الجنسي
- 12-2-3 خلاصة

3-2-1- تمهيد

فالتحرش الجنسي هو فعل منافٍ للأدب الإنسانية العامة بات يطرق أبواب المجتمعات العربية بشدة في الآونة الأخيرة نتيجة لما أثمره عصر العولمة والفضائيات الفاضحة التي تثير الشهوات وتشجع على ارتكاب الخطيئة .

وغالباً لا تتوفر إحصاءات دقيقة تكشف الواقع المرير عن استسراء هذه الظاهرة لأن هذه الأفعال تحاط بسرية تامة وتكتّم شديدين خشية الفضيحة العائلية والعار الاجتماعي , لهذا تدخل هذه الجريمة تحت بند المسكوت عنه , بل والأغرب من ذلك نجد البعض يستشيط غضباً لو تم تسليط الضوء على هذه الظاهرة ويفضل التعامي عنها وتظاهر بعدم وجودها مما يجعلها ماضية في الاستفحال.

3-2-2- مفهوم التحرش الجنسي:

يرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى فعل "خدش " ويعني "شرح" والتحرش بالشئ معناه، التعرض له بغرض تهيجه. وبالاعتماد على هذا المعنى الاصطلاحي يكون التحرش بالإنسان هو التعرض له بوسيلة ما من أجل إثارته، ودفعه نحو فعل معين (معجم الوجيز, 1999, 145)

إن مفهوم التحرش الجنسي يمثل مفهوماً مركباً ومعقداً، لأنه يتضمن عدداً من السلوكيات والأفعال المتداخلة بعضها مع البعض والتي قد تحدث في وقت واحد متزامن، ومنها ما يكون خفياً، ومنها ما يكون ظاهراً، أما الظاهر من أفعال التحرش هو الفعل ذاته ، واتجاه هذا الفعل، وما يكون خفي هو دافع الفاعل، وما يهدف إليه من وراء ارتكاب مثل هذا الفعل. . (Dawson,2005,709)

فالتحرش الجنسي هو إجبار الطفل بالقوة على ممارسة نشاط جنسي أو أن يفرض مراهق أو راشد نفسه على الطفل، ويعتدي عليه جنسياً وعادة ما يكون الطفل هو الضحية، وأحياناً يقوم بعض النساء باستثارة الأعضاء التناسلية للطفل للحصول على المتعة الجنسية معهم وعادة ما يكون هؤلاء الأطفال دون سن البلوغ .(السيد , 1999, 135)

كما يعرف التحرش الجنسي بأنه إجبار الطفل بالقوة على ممارسة نشاط جنسي أو فرض مراهق أو راشد نفسه على طفل , ويعتدي عليه جنسياً، وعادة ما يكون الطفل هو الضحية. (السيد , 1999 , 135)

كما أن التحرش الجنسي بالطفل: يتضمن أي فعالية تمارس عليه من قبل بلوغه سن الإدراك، والتمييز القانوني وتكون الغاية منها إرضاء الرغبة الجنسية لكهلٍ أو طفلٍ أكبر منه سناً ويشمل:

١- التماس الفموي التناسلي

٢- التماس التناسلي التناسلي

٣- التماس التناسلي - المستقيمي

٤- التماس اليدوي - التناسلي

٥- التماس اليدوي - المستقيمي أو مع الثدي. (عجلوني ، ١٩٩٩ ، ١٥٨)

3-2-3- التحرش الجنسي بالأرقام والإحصائيات:

التحرش الجنسي بالأطفال حقيقة قاسية للحياة في مجتمعنا للأسف. وهي أمر عام ومنتشر أكثر مما قد يلاحظه الناس. فإن البحث عن الدمار داخل الأسرة صعب، لذلك لا نستطيع أن نحدد بدقة عدد الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي داخل أسرهم، لتكتم الأطراف المعنية، ولأنها مسألة مرتبطة بطبيعة مجتمعاتنا المبنية على ثقافة "الستر"، والتي تخاف الفضيحة، إضافة إلى ضعف تواجد الإحصائيات عموماً في مجتمعاتنا. ورغم صعوبة الحصول على أرقام حقيقية حول مسألة التحرش الجنسي بالأطفال، فإن بعض الدول أعلنت عن إحصاءات تعطي دلالة واضحة على انتشار التحرش الجنسي بالأطفال.

الاعتداء والتحرش الجنسي هو آفة عالمية، حيث تقدر منظمة الصحة العالمية وفقاً لإحصاءاتها للعام 2002 أن 150 مليون فتاة و73 مليون صبي تحت سن الثامنة عشر عانوا من علاقة جنسية قسرية أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي وتدل الإحصائيات المحلية على ارتفاع متواصل في عدد الأطفال الذين يتلقون مساعدة أو علاجاً من قبل مكاتب الخدمات الاجتماعية، وقد تضاعفت النسبة بين العام 2001 - (20%) والعام 2007 إذ بلغت في الأخير من بينها 44% مما يشير إلى حصول ارتفاع في نسبة المحتاجين والضحايا بصورة عامة، كذلك إن عدد الأطفال الذين يتلقون علاجاً من مأموري الخدمة الاجتماعية ارتفع في الفترة الواقعة بين العامين 1995-2006 بنسبة 126% تعرض منهم حسب نوعية الاعتداء : 29,8% إلى عنف جسدي، 10,8% إلى عنف جنسي، 14,7% إلى عنف نفسي، 34,1%

إلى إهمال، من بينهم 33,7 % اعتدي عليهم من قبل الوالدين ، 3.8% من قبل أخ - أخت ، 3.4% من قريب آخر ، 4.0 % شخص غير معروف فالتحرش الجنسي بالأطفال وكما تشير العديد من الدراسات يشكل ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات ، وفي جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية . وفي تقرير للمعهد القومي للعدالة بأمريكا عام 1997 اتضح أن هناك من بين 22.3 مليون طفل بين عمر 12 إلى 17 سنة يوجد 1.8 مليون طفل كانوا عرضة للإساءة الجنسية . كما توجد فروق بين الجنسين في التعرض للإساءة الجنسية ، فالبنات عرضة أكثر من البنين مرتين خلال مرحلة الطفولة ، وهن عرضة أكثر (8) مرات من الذكور في مرحلة المراهقة. (موسى ، 2009)

3-2-4- من هم الأشخاص المتحرشين بالأطفال:

المعتدي حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل وله علاقة وقرب بالضحية وقد دلت الدراسات أن أكثر من 75 % من المعتدين هم ممن لهم قريى مثل أب ، عام ، خال ، جد ، أو معروفين بالضحية (ابورياش وآخرون 2006)

المعتدي حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل ، وقد يكون المعتدي أي فرد يتعامل مع الطفل . فقد يكون الأب ، الأم ، الخال ، العم ، الجار ، المربي ، المدرس ، صديق العائلة أو أي فرد آخر . ومن المفارقات المحزنة أن عددا من المعتدين يحبون أطفالهم بصدق ولكنهم يجدون أنفسهم في مواجهة مواقف حياتية خارجة عن نطاق سيطرتهم ويعجزون عن التكيف معها ، وهم عادة انطوائيين أو محرومو الأقران أو العائلة وربما ليس لديهم من يمددهم بالدعم المعنوي والعاطفي ، المعتدون هم أشخاص لا نستطيع أن نميزهم عن غيرهم من الناس ويتواجدون في محيطنا ، إما القريب جدا أو الأبعد مثل البيت أو المدرسة أو في بيت أحد الأقرباء أو الأقران أو المحافل الدينية أو الشارع أو أي مكان آخر لا نستطيع أن نحدد . فنحن لا نستطيع تمييز المعتدي حسب:

- 1- لا نستطيع أن نميز المعتدي من مظهره الخارجي ، مظهره لا يدل على شيء .
- 2- لا نستطيع أن نميز المعتدي من وضعه الاقتصادي ، قد يكون ثريا أو فقيرا أو متوسط الحال .
- 3- قد يكون المعتدي شخصا لديه سلطة أو سيطرة على الطفل .
- 4- يستغل الشخص المعتدي ثقة الأطفال به لينفذ اعتداءه .

5- يتصرف المعتدي بحذر حيث لا أحد يشعر ويلاحظ استغلاله للطفل والاعتداء عليه ,لأنه يبدو ذو خلق وفي غاية التهذيب والاحترام ,وهذا هو لأسلوب الذي يتبعه المعتدي ليبعد الشكوك من حوله.

3-2-5- تقييم حالة مبكرة محتملة للتحرش الجنسي:

إن أول مؤشر يدل على تعرض الطفل للتحرش الجنسي هو أحيانا تغير في سلوك الطفل أو تزايد الشكوى من الاضطرابات الجسدية كمؤشر إلى الطفل ,من المهم الإشارة هنا بأن ظهور المؤشرات السلوكية أو الاضطرابات الجسدية لا تثبت أن هناك طفل تعرض للتحرش الجنسي ,حيث من الممكن أن تكون مجموعة مختلفة من الضغوطات التي يتعرض لها الطفل في حياته هي السبب لذلك السلوك أو الاضطراب الجنسي.

من المهم أن تكون هناك عقلية منفتحة عن تقييم ادعاءات طفل بتعرضه للتحرش الجنسي وخاصة عند التعامل مع أعراض الاضطرابات الجسدية ,هذا لا يعني فقط توفر العقلية المنفتحة للتعامل من احتمالية التحرش الجنسي بل عقلية تضع بعين الاعتبار الاحتمالات الأخرى. ربما تكون المؤشرات السلوكية غير المحددة ناتجة عن مرض باطني أو آلام في الرأس .الأمراض الباطنية تكون مألوفة عند الأطفال لمن هم ما بين 5 - 10سنوات وتحدث ل 10 % من الأطفال أسباب ورائها أعراض الأعضاء التناسلية)كإصابة الجهاز البولي أو قرحة الأمعاء الأثني عشر توجد في أكثر من 10 % من الحالات ,والحالات المتبقية ربما يكون سببها الضغط الذي يتعرض له الطفل .آلام الرأس هي أيضا مألوفة من قبل تلك الحالات وكما يكمن أن تمثل ردة فعل لأحدى أشكال الضغوطات والتي إحداها التحرش الجنسي .فقدان الشهية للطعام أو عدم الانتظار في وجبات الطعام ربما تكون أيضا ناتجة عن التحرش الجنسي ويجب وضعها في عين الاعتبار عند التحقيق في تلك الظروف كذلك الأمر حالات التبول في الفراش والإمساك والتي تكون ناتجة عن عدة أسباب منها التحرش الجنسي.

أحيانا يمكن ملاحظة سلوك محدد مثلاً شخص بالغ يمكن أن يكتب في حالة التحرش الجنسي للطفل ,أو بعض السلوكيات كاستخدام الأعضاء التناسلية مثل كالممارسة المفرطة للاستمناء باليد .كما أن البلوغ قبل الأوان غالبا ما يكون سلوك مغر قد يؤدي لتورط بعض الأطفال في السلوك الجنسي ,أو تقليد بعض الأفعال الجنسية .

وربما يظهر الطفل نوع من الخوف أو القلق أو مشاهدته للكوابيس أثناء النوم، وتبقى المشكلة أن تلك السلوكيات قد تظهر عند أطفال عند يتعرضوا للتحرش الجنسي. فليس هناك وصفات سلوكية محددة تدل على ضحايا التحرش الجنسي. (أبورياس وآخرون 2006)

6-2-3 أشكال التحرش الجنسي:

للتحرش الجنسي أشكال عديدة ومتنوعة بعضها يكون لفظي وبعضها غير لفظي والبعض يصنفه حسب مكان حدوثه، والبعض الآخر حسب درجته، ومن هذه الأشكال كما تقول د. إيمان السيد منها:

لمس المناطق الحساسة للطفل أو الطفلة ، وإظهار الأعضاء التناسلية له وتحريضه على لمس المناطق الخاصة للمعتدي أو المتحرش وتصوير المناطق الحساسة للطفل وتحريضه لصور جنسية، أو لصور عارية و أفلام إباحية، أو مناظر مخلة وفاضة. (غريب , 2010 , 15)

ويصنف البعض التحرش إلى نوعين رئيسيين هما كلامي وغير الكلامي:

الكلامي يشمل:

- تعليقات ودعابات، وحركات، وأصوات، أو اقتراحات جنسية.
- همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية
- السؤال عن التخييلات الجنسية، أو التقضيلات الجنسية أو الماضي الجنسي.
- إصدار تعليقات حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.

التحرش غير كلامي يشمل:

- عرض صور جنسية أو أفلام
- رسائل البريد الإلكتروني، الملصقات، أو الهدايا، أو المواد ذات الطبيعة الجنسية
- تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر، كالاقترب منه أكثر اللازم وإجباره على التلطف. بألفاظ فاضحة
- تعابير وإيماءات بالوجه والغمز، والنظرات الفاحصة
- القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد
- التلصص على الآخرين والمداعبة أو الملاطفة. (nicole,R,2007,31)

3-2-7 أسباب ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال:

تعددت الأسباب والدوافع في قضية التحرش الجنسي، مما يصعب التركيز على سببٍ واحد أو عنصرٍ واحد فأسباب التحرش الجنسي متنوعة، ويختلف فعاليتها من بلد إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر.

إن من أسباب التحرش الجنسي :

- 1- تدهور الظروف الاقتصادية مثل ارتفاع الفقر، والبطالة الأمر الذي يحول دون القدرة على الزواج مما يدفع الشباب إلى إشباع الغرائز الجنسية بشكل غير شرعي
- 2- مداعبة الزوجين أو ممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء أو تجاهل الصغار منهم
- 3- التقبيل الزائد عن حده سواء كان بين الزوجين أو حتى تقبيل الأب والأم لأحد الأبناء أو البنات بصورة مبالغ.
- 4- التفكك الأسري الأمر الذي يؤدي إلى نشأة الأطفال تنشئة غير سليمة منحرفة وأخلاقي (عاشور ، نجم ، 2009 ، 34)
- 5- الانفتاح على العالم من خلال الفضائيات الغربية الإباحية، والتي لا تراعي ديناً ولا قواعد أخلاقية فيما تبثه عبر شاشاتها. فالمراهق في هذه المرحلة العمرية الخطرة يتعرض لعمليات تشويه فكرية وأخلاقية ودينية، حيث تبث الفضائيات خبرات معلوماتية وإعلامية غنية جداً بالمادة والإثارة الجنسية. وهذه الاستثارة الجنسية لا يمكن أن تتبخر في الفضاء، بل للأسف تترجم إلى أفكار وعادات سلوكية، وانفعالات لا يمكن أن نسميها بالمقبولة أو المتوقعة من قبل الشباب في هذا العمر المبكر جداً وقد زاد على ذلك فساد النظم الرقابية في الكثير من وسائل الإعلام العربية والإسلامية ،ومما ساهم في تمرير صور ومناظر وأفكار مشوهة عن التطور والحضارة (ابو غريب، بدون عام ، ١٥)

3-2-8 - دلائل تعرض الطفل للتحرش الجنسي:

- الدلائل الجسدية للاعتداء أو التحرش:

- 1- الحكة في منطقة الرقبة والمناطق الحساسة
- 2- رائحة أو إفراز غير طبيعي من المناطق الحساسة
- 3- ملابس داخلية ملطخة بالدم وممزقة

- 4- ألم يصاحب استخدام دورات المياه أو الجلوس أو المشي
- 5- وجود دم مع التبرز أو التبول
- 6- دلالات على عدوى والتهابات وفطريات. (وحدة النشر والمعلومات , 2009 , 9)
- **دلائل السلوكية للاعتداء أو التحرش:**
 - 1- محاكاة الأفعال الجنسية وخاصة الفموية منها
 - 2- معرفة الكثير عن الجنس يفوق معرفة الأطفال الذين من عمره
 - 3- إحياءات جنسية في رسومات الطفل وكتابات
 - 4- استخدام المصطلحات الجنسية في حديثه وحواراته
 - 5- تصرفات جنسية مع أطفال آخرين أو مع بالغين
 - 6- الخوف ورفض الذهاب لأحد الوالدين أو الأقران أو الأقارب بدون سبب واضح
 - 7- عدم الثقة بالنفس أو بالآخرين .

وأشار الزهراني (2003) أن من مؤشرات الإيذاء الجنسي للطفل اللعب الجنسي مع الأطفال الآخرين ، وإظهار معرفة جنسية سواء لفظياً أو سلوكياً لا تتناسب مع من هو في عمره

- ألام غير طبيعية مثل الانتفاخ في البطن
- النزيف في مناطق الأعضاء الجنسية
- أو التهابات في المناطق الحساسة كالأعضاء الجنسية . أو الالتهابات البولية، أو ظهور أعراض بعض الأمراض الجنسية (الزهراني, 2003 , 78)

9-2-3 آثار التحرش الجنسي بالطفل : child sexual molestation

أشارت الدراسات أن معظم الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي، أو الانتهاك الجنسي يعانون من الاستثارة الجنسية المبكرة، والتي تؤدي إلى إصابتهم بالنشاط الزائد Sexual activity الذي يظهر لدى الطفل في صورة سلوك أو حركات أو ألفاظ أو ألعاب جنسية سواء بمفرده أو في حضور الآخرين وما يشعر الأبوان بالخلل من دون التساؤل عن مصدر هذا السلوك .وكما تظهر أعراض أخرى مثل اضطرابات النوم، والأكل، وشروء الذهن، واللامبالاة، والتبول اللاإرادي، والتأخر الدراسي، والتبدل العاطفي والعنصرية .ما يعني وقوعه تحت ضغط نفسي شديد يجب أن يلفت انتباه الأسرة .

وكذلك فإن الإناث اللاتي كن ضحايا تعديات جنسية عندما كن أطفالاً أكثر عرضاً للاغتصاب أو لإساءة معاملتهن جسدياً، وفي المجال السلوكي، فإن الأطفال الذين خبروا التعديات الجنسية قد أظهروا عدوانية أكثر في محاولة لإعادة بناء رجولتهم. (terry, 1984,23)

كما يشيع الانسحاب ويؤدي الاغتصاب الجنسي للطفل إلى تغيير كيمياء الدم بعد سنوات من الاغتصاب. على سبيل المثال ففي دراسة للفتيات اللاتي تعرضن لسوء المعاملة الجنسية كان لديهن معدل أكبر من العادي (مرتفع) لنسبة الكورتيزول ويفرز هذا الهرمون من لحاء الغدة الكظرية ويزيد معدله من مرض الاكتئاب. (السيد, ١٩٩٩, ١٣٥)

فالأفراد الذين تعرضوا لإساءة المعاملة الجسدية أو الجنسية، لديهم ميل مرتفع لتنفيذ الانتحار عن غيرهم، وأن خطر الانتحار يزداد بتكرار إساءة المعاملة، أضف لذلك أن الأطفال الذين تعرضوا لإساءة معاملة جنسية وجسدية حادة يكون معدل احتمالية انحرافهم في سلوك إساءة استعمال الكحول والمخدرات ثلاثة أضعاف غيرهم، ممن لم تساء معاملتهم، وفي دراسة عن استخدام المخدرات في مايني كان ٤٢ % من المراهقين وحوالي ٨٠ % من المراهقات يقرون أنهم تعرضوا إما لإيذاء جنسي، أو جسدي أو كلاهما، وغالبية ضحايا التعدي الجنسي من الأطفال لديهم مشاعر ذنب وتظهر هذه المشاعر جلية لدى الأطفال الذين يخبرون سوء المعاملة الجنسية، وعلى مدى طويل من الزمن، إذ تثير الأسئلة رغبة الطفل في الممارسة، وكذلك تظهر مشاعر الذنب لدى الأطفال الضحايا لهذا النوع من الجريمة في عمر متقدم، لأنهم والآخرين يعتقدون انه كان باستطاعتهم منع ذلك السلوك، وكذلك فإن مشاعر الذنب تظهر لدى الفئة التي يمارس فيها الفاعل نوعاً من الدفء أو لفت الانتباه بسبب خصائصه الجسدية، كما يجعل الممارسة الجنسية ممتعة، وبالتالي فإن شيئاً ما ممتعاً للطفل قد تم وصمة بالسوء. (haugaad-reppuccis,1988,64)

3-2-10 خصائص المعتدين جنسياً على الأطفال:

تتفاوت أعمار المنحرفين في هذا الصنف، وأغلبهم متزوج وله أولاد حيث يميل المنحرف الأكبر سناً إلى الصغار، ويميل المنحرف الصغير إلى من تدرج أعمارهم نحو المراهقة ومن خصائص المعتدين جنسياً على الأطفال ما يأتي:

- تختلف الديناميكية السببية في عشق الولد وتتنوع ولكنها في الأغلب ترجع إلى إحساس المنحرف بالعجز عن مبادسة الجنس الآخر مخافة أن يرفضه ويذله.
 - خلق ظاهرة عشق الولد نفسياً تعاني إحساساً شديداً بانهايار قيمة الذات التي تحول بين هؤلاء، وبين إقامة علاقات تبادلية مع أناس من أقرانهم وجنسهم.
 - كذلك يعاني هؤلاء المنحرفون درجة شديدة من صراع عصابي قوي بين قيم يحسون أنها فرضت عليهم ولم يتمثلوها، وبين ذات تحس بالعجز أمام منظومة من القيم المفروضة، ومنها النزوة إلى الاجترار بسبب انقسام شخصيتهم بين الحزم والتردد وهم يعرفون ما يفعلونه ولكنهم يعتبرونه بسيطاً أو تافهاً أو مداعبةً بريئةً وهم يبررون خشية لوم المجتمع وتحقيره
 - وعاشق الولد فرد مضطرب العاطفة، فج لم يبلغ درجة التمييز في هويته الجنسية، ومتعدد الشخصية .
 - ينتمي عاشق الولد إلى فئة المضطربين الذين يقعون على الجرف الفاصل بين العصابي (اسعد ، 1986،
- (101)

وهناك ثلاث أنواع وخصائص أخرى صنف بها المتحرشون للمعتدين على الأطفال وهم:

المتحرش السلوطي:

وهو الذي يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته لامتثال أوامره، وينطبق هذا النوع على الرئيس والمرؤوس، سواء كان ذلك في محيط العمل أو التعليم ..

المتحرش الذكوري:

وهو الذي يستخدم بعض القيم الذكورية والتي تدعمها ثقافة بعض المجتمعات فهو يحاول أن يمارس التحرش فقط لإثبات هيمنته وذكوريته على الجنس الأضعف.

المتحرش لأهداف جنسية:

هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف جنسية دون تمييز فهو لا يحدد ضحاياه لكنه يرى أن أي أنثى يمكن خلالها ممارسة ما يريد من أمور جنسية، دون أي اعتبارات زمانية أو مكانية فهو يرغب فقط في إشباع لذاته. ويفضل

هذا النوع من المتحرشين ضحاياهم من الغرباء ولذلك فهم يفضلون ممارسة التحرش في الأماكن العامة والمواصلات العامة والأسواق. (Rose K ,2004,42)

3-2-11 كيف نحمي الأطفال من التحرش الجنسي:

فيما يلي بعض النقاط المهمة التي يجب الالتفات إليها خصوصاً من جانب الأسرة التي لها الدور الجوهري في نوعية الطفل وحمايته وتقويته نفسياً واجتماعياً :

1- الجو الأسري الحميم والعلاقة الدافئة بالطفل ، يمنحه شعوراً قوياً بالاطمئنان وبالأمان ، وما يشجعه على البوح بكل ما يحدث له خارج المنزل أو في حال غياب الأبوين وعلى طرح الأسئلة المحيرة أو الغامضة التي تدور في ذهنه.

2- التثقيف الذهني حسب المراحل العمرية مهم جداً في توعية الطفل بجسده، والأماكن التي لا يجب لمسها أو كشفها للآخرين والفرق بين اللمسة الصحية وغير الصحية وطريقة التقبيل والسلام على الآخرين ووظيفة أعضاء الجسم وعدم السماح لأي أحد غريبٍ بدخول الحمام معه، أو تعريته أو الاستغاثة إذا تعرض إلى موقف تهديد أو إغواء، وقد تكون هذه التوعية بطريقة مباشرة أو عن طريق سرد قصص وحكايات يفهم فيها الطفل ما نقصده.

3- عدم ترك الأطفال الصغار بمفردهم من دون رقابة شخصٍ أمين والتصرف بحذرٍ من دون تشكيك مبالغ به . فيصاب بالهلع أو الخوف من الناس والأماكن، ومتابعتهم بطريقة ذكية عند استخدامهم للإنترنت، ومعرفة أسر زملاءهم والتأكد من سلوكهم، وطريقة تربيتهم.

4- وجود وتفعيل قوانين رادعة لا تحتل الاستثناء أو التأجيل أو الوساطة يكون وسيلة قوية للحد من هذه الظاهرة وإذا كان الجاني من المحارم، أو المنوط بهم حماية الطفل، ورعايته فعلى القانون أن يغلط العقوبة . لأن الأثر السلبي على الطفل يكون مضاعفاً في هذه الحالة وماذا ننتظر من شباب الأمة وعصب تطورها وتقدمها إن لم نستطيع أن نوفر لهم طفولةً آمنةً ومستقبلاً مشرقاً بلا وصمة عار . (Rose K ,2004,43)

3-2-12 خلاصة:

مما سبق نستنتج أن للتحرش الجنسي أسباب كثيرة ومتعددة فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى والوالدين هم الأكثر مسؤولية بالنسبة للطفل، كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة، وإهمال الأمهات في مراقبة الأطفال، والمدرسة وطبيعتها، والكادر التدريسي، والمعلمين، وإعداد التلاميذ، وكيفية العلاقة بين الزملاء والمعلمين كلها من الأمور تؤثر في حدوث التحرش، بالإضافة إلى العولمة والانفتاح على الانترنت ووسائل الإعلام، ورفاق السوء كلها من العوامل التي تدفع الأطفال إلى الانحراف، كما أن غياب الثقافة الجنسية داخل المدارس تعتبر من العوامل التي تساعد على حدوث التحرش. لذلك من الضروري نشر الثقافة الجنسية داخل المدارس لتوعية الأطفال والمعلمين لتفادي الكثير من المشاكل، فالتحرش الجنسي يعد من الاضطرابات الجنسية الشهيرة، ويتميز هذا الاضطراب بوجود محفزات جنسية شديدة، أو الخيالات الجنسية المثيرة، مرتبطة بالأطفال غير البالغين الذين تقل أعمارهم عن 13 سنة و للأسرة الدور الأساسي والجوهري باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة عن حماية الطفل نفسياً واجتماعياً، فالأسرة المتكاملة والمتوازنة، والعلاقة الأسرية القائمة على الاطمئنان والدفء والحب وإشعار الطفل بأنه محبوب ومقبول تؤثر في سلوكياته، بينما الأسرة المفككة التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين وبين الأبناء تؤثر في نفسية الأبناء، وإن إهمال الطفل وعدم الإجابة عن أسئلته وغياب التنقيف الجنسي وعدم توعية الطفل كلها عوامل تؤثر في حدوث الانحراف لدى الطفل، لذلك يجب أن يشعر الطفل بالاطمئنان والأمن النفسي حتى يستطيع البوح عن كل ما يحدث له بكل صراحة دون خوف أو قلق وبالتالي يتخطى بذلك العديد من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها.

المحور الثالث:

1-3-3 تمهيد

2-3-3 مفهوم النزوح

4-3-3 الاساس القانوني للحماية الدولية لحقوق اللاجئين

5-3-3 آليات الحماية الدولية لحقوق اللاجئين

6-3-3 اللاجئين والنازح داخلياً

7-3-3 تحديات اللاجئين السوريين داخل المخيمات

8-3-3 خاتمة

3-3-1 تمهيد:

تعتبر مشكلة اللاجئين من أهم المشاكل الخطيرة في عالمنا المعاصر ، ويرجع هذا إلى أن اللاجئين لا يعتبرون مجرد أجنب يقيمون داخل إقليم دولة ما، بل يمثلون عبئاً اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، لا يمكن لدولة الملجأ أن تتحمله بمفردها خصوصاً إذا كانت هي بحد ذاتها تعاني من عجز اقتصادي ، ومع وصول النزوح القسري إلى مستويات تاريخية، ترحب المدارس في جميع أنحاء العالم بأعداد متزايدة من الأطفال اللاجئين. ويواجه المدرسون تحديات جديدة في فهم النزوح القسري وتعليماته. ومع احتلال اللاجئين والمهاجرين عناوين الصحف بشكل منتظم في وسائل الإعلام وانتشار معلومات كثيرة عن هذا الموضوع على شبكة الإنترنت، أصبح تفسير وضع اللاجئين والمهاجرين في مراكز الإيواء يشكل تحدياً كبيراً للمجتمع الدولي فهو مطالب بضرورة التوفيق بين الحماية الدولية لحقوق اللاجئين لأنها قضية ذات بعد إنساني وتطبيق أحكام الإتفاقيات التي تدعم حقوق هؤلاء اللاجئين وبين ضرورة حماية أمن الدول من المخاطر المحدقة بسلامتها نتيجة لارتباط مسألة النزوح بقضايا أخرى .

3-3-2 مفهوم النزوح:

بصفة عامة يمكن تعريف النزوح على أنه : طلب العصمة والحماية للإنسان أو الجماعة في مكان غير المكان الأصلي له أو لها، والسبب في ذلك وجود خطر يهدد الإنسان أو الجماعة أو اعتقاداً بوجود خطر أو تهديد لهذه الأخيرة سواء كان من الجانب الروحي أو على ممتلكات مالية سواء كانت عينية أو منقولة ، ويكون ذلك الوضع هو الحافز والمسبب والمسؤول عن لجوء تلك الجماعة أو الإنسان.

أما بالنسبة لتحديد مفهوم اللاجئين (Réfugie) من الجانب الاصطلاحي فنجد أنه ورد بصور متعددة حيث تختلف هذه الصور باختلاف الزوايا التي تنطلق منها ، فقد عرف اللاجئ بأنه شخص ابتعد عن وطنه القديم لأنه يخشى الاضطهاد لأسباب تتعلق بالعنصرية أو الدين أو الجنسية أو الرأي السياسي أو الانتماء إلى فئة اجتماعية خاصة، ولا يرغب في إخضاع نفسه تحت وصاية وحماية دولته الأصلية. (شطناوي ، 1999، 242)

لغويًا يعرف الإيواء بحسب معجم اللغة العربية المعاصر ، إيواء مصدر آوى ، الإيواء العاجل: مساكن تصنع للمتضررين من الكوارث والحروب.(عمر ، 2008)

3-3-4 الاساس القانوني للحماية الدولية لحقوق اللاجئين:

قبل التطرق إلى أهم الاتفاقيات الدولية التي تناولت الحماية الدولية للاجئين لابد من تحديد مفهوم الحماية الدولية لحقوق اللاجئين فمن بين التعاريف المقترحة للحماية الدولية للاجئين تعريف المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي عرفت الحماية الدولية للاجئين بأنها " عمليات التدخل من قبل الدول أو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالنيابة عن ملتزمي النزوح واللاجئين من أجل ضمان الاعتراف بحقوقهم وأمنهم وسلامتهم وحمايتهم وفقاً للمعايير الدولية ، وتشمل عمليات التدخل هذه ضمان احترام مبدأ عدم الطرد والسماح للاجئين إلى الوصول إلى بر الأمان وتيسير وصولهم إلى إجراءات عادلة من أجل تقرير وضع اللاجئين وتطبيق معايير انسانية للمعاملة وتنفيذ الحلول الدائمة" الهدف من الحماية الدولية للاجئين هو الوصول إلى تجسيد الحقوق التالية عملياً:

1- ضمان الأمن للاجئين

2- عدم ترحيلهم

3- تقديم مساعدات الانسانية لهم وخصوصاً الشريحة الضعيفة منهم كالنساء والأطفال والشيخوخ.

وحتى تجسد هذه الحماية على أرض الواقع تم إبرام مجموعة من الاتفاقيات الدولية والاقليمية التي شكلت القانون الدولي للاجئين ومن أهمها الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين سنة 1951 والبروتوكول الملحق بها ، اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 والبروتوكولين الأول والثاني لسنة 1977 بالإضافة إلى جملة من الاتفاقيات الإقليمية التي تناولت الحماية الدولية لحقوق اللاجئين كاتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لسنة 1969 وإعلان قرطاج الخاص باللاجئين لسنة 1984 .(حسن ، 2016 ، 50)

3-3-5 آليات الحماية الدولية لحقوق اللاجئين:

إن الآليات الدولية المعنية بحماية حقوق اللاجئين هي مجموعة من الهيئات تعمل على تطبيق قواعد وإحكام الاتفاقيات الأنفة الذكر على أرض الواقع والتي من أهمها:

1- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين CNHCR:

المكتب المفوض للأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وهي وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وقد تم إنشاء هذه الوكالة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1950 ، حيث أرادت الدول التي عانت من

دمار الحرب العالمية الثانية أن تضمن وجود منظمة قوية وفعالة لحماية اللاجئين في البلدان التي ألتمسوا فيها النزوح , وامتد دورها لتشمل النازحين داخل دولهم , وتجدر الإشارة أن مقر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في جنيف حيث يتواجد حوالي 89 بالمئة من الموظفين في الميدان ويبلغ عدد موظفيها أكثر من 9700 شخص يتواجدون في 126 بلداً يعملون على توفير الحماية والمساعدة لما يقرب 59 مليون شخص من اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً وعديمي الجنسية. (محمد , 2017)

وفي هذا الصدد قامت المفوضية بتحديد أولويتها الرئيسية بالنسبة للاجئين السوريين لسنة (2018) والتي من بينها : توفير الحماية للنازحين داخلياً في سوريا مع محاولة إشراك الحكومة في معالجة مخاوف الحماية وإيجاد حلول ملائمة ودعم النظراء الوطنيين من أجل معالجة الأمور المتعلقة بالتسجيل المدني وتوثيق حقوق السكن والأرض والملكية , والاهتمام بقضايا العنف الجنسي التي يتعرض لها اللاجئين السوريين وأولوية الاهتمام بالأطفال بما أنهم الفئات الأكثر ضعفاً من اللاجئين.

2- اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC

مقرها جنيف بسويسرا , تتمثل مهمتها في حماية ضحايا النزاعات المسلحة والحروب بما فيهم اللاجئين , حيث تمتلك اللجنة حق المبادرة , فهو حق معترف به من جميع الدول , وتستند اللجنة الدولية إلى المبادئ السبعة الآتية , وهي من العوامل التي ساهمت في تطوير القانون الدولي الإنساني: الإنسانية , الحياد , الاستقلال , الخدمة , التطوعية , الوحدة , العالمية , وهذه الاختصاصات تتمثل فيما يلي :

1- تقديم المساعدة الغذائية , برامج التزويد بالماء , الاهتمام بالأطفال النازحين بدون ذويهم , لم الاسر المشتتة بسبب النزاعات المسلحة.

2- إقامة المخيمات وتحسيس الأفراد بأخطار الألغام المضادة للأفراد , ونشر وتعميم القانون الدولي الإنساني في أوساط القوات المسلحة.

3- الاحتجاج ضد التعسفات التي يتعرض لها اللاجئين , وإعداد وثائق السفر لهم.

4- تعمل على تقديم المساعدة فيما يتعلق بمسألة إعادة اللاجئين إلى أوطانهم مع تحديد بالضبط موعد العودة وشروطها.

تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتنسيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين المدنيين . (محمد , 2017)

3-3-6 اللاجئين والنازح داخلياً:

تختلف الحالات القانونية للاجئين والنازحون داخلياً عن بعضهما البعض بموجب القانون الدولي، ويستفيد اللاجئون تحديداً من الحماية القانونية التي تكفلها لهم العديد من الصكوك الدولية الخاصة " بوضعهم كلاجئين " ومن المساعدات المقدمة من طرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ونظراً لأن النازحون داخلياً لا يعبرون في الواقع حداً دولياً خارج بلدهم، فهم لا يستفيدون من هذا النظام القانوني بالرغم من تكليف المفوضية لتقديم المساعدة إليهم.

يُعرّف النازحون داخلياً بأنهم أشخاص أو مجموعات من الأشخاص اضطروا إلى الهروب من ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة أو مغادرتها، وذلك بوجه الخصوص بغية اجتناب الآثار الناجمة عن نزاع مسلح، أو حالات عنف عام، أو انتهاكات لحقوق الإنسان، أو كوارث طبيعية أو من صنع الإنسان، وهم أشخاص لا يعبرون حدود دولتهم، فالنازح الداخلي يعتبر لاجئ ولكن لا يأخذ الصفة القانونية مثل اللاجئين الذي يعبر الحدود وهذا طبقاً لاتفاقية (1951) فالمفوضية عرّفت النازحين على أنهم أولئك الناس الذين يجبرون نتيجة الاضطهاد أو نزاع مسلح أو عنف على هجرة ديارهم ومغادرة أماكن إقامتهم المعتادة، لكنهم يبقون داخل حدود بلدهم. (المفوضية حماية اللاجئين، 2000، 106)

ومن خلال هذا كله يتضح أن النازح الداخلي واللاجئين يلقيان حماية دولية، وهذا راجع إلى وجود رابط يجمعهم، بحيث أن كلاهما فئة ضعيفة وتحتاج إلى مد يد المساعدة من الجهات المعنية، كما تعتبر فئة رمت بها الظروف القاسية، بسبب النزاعات المسلحة كذلك الاضطهاد والعنف بمختلف أشكاله، والخوف على حياتهم دفعهم إلى مغادرة أماكن إقامتهم.

3-3-7 تحديات اللاجئين السوريين داخل المخيمات:

مع وجود جماعات عرقية مختلفة عن الأخرى، التي كانت تعيش في مناطق مختلفة ومنفصلة، قبل أن يجتمعوا في المخيمات، وشعور البعض بالضيق، وتولد لديهم مشاعر النفور من تلك الأقليات نجد تولد الخلافات والاضطرابات فيما بينهم.

وهناك في بعض الأحيان أشخاص من اللاجئين ينصبون أنفسهم زعماء لمجتمع اللاجئين يمارسون ضغوطات على بقية المتواجدين في ذلك المخيم لفرض إيديولوجيتهم، لاسيما إذا كانوا يريدون استخدام

المخيم كقاعدة لممارسة الأعمال العدائية، وهذا ما يعرض المخيم لخطر الهجمات العسكرية ، كما يوجد هناك تحدي آخر يواجهه اللاجئين، من أجل حماية رفايتهم داخل المخيم، وذلك لوجود أجهزة وأشخاص قد يسيئون استعمال نظام توزيع الأغذية والمساعدات الأخرى، وجعلها كوسيلة للممارسة الضغط على أفراد المخيم، سواء بدفع الأموال للحصول على السلع، أو الانضمام إلى قوة شبه عسكرية، أو القيام بممارسات غير شرعية وغير أخلاقية مقابل الحصول على هذه السلع.(محمد , 2017)

3-3-8 خاتمة:

بالرغم من تعدد الآليات سواء كانت وطنية أو إقليمية أو دولية، والتدابير والجهود التي تبذلها الدول وكذلك المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات الدولية الحكومية وغير حكومية ومختلف اللجان المعنية بحماية اللاجئين، إلا أن أوضاع اللاجئين السوريين في تدهور مستمر وتشتد معاناتهم في الدول المانحة للجوء عربية كانت أو أجنبية، حيث نجد أن هناك معانات فيما يخص الإيواء وهذا بسبب نقص المخيمات، وإن وجدت لا ترقى إلى المستوى المطلوب التي تحفظ كرامة الإنسان، ونقص التغذية الذي يعود إلى عدم وصول المساعدات ونقص التمويل الدولي.

الفصل الرابع

إجراءات البحث الميدانية

4-1- منهج البحث.

4-2- متغيرات البحث.

4-3- المجتمع الأصلي للبحث.

4-4- عينة البحث.

4-5- أدوات البحث وخصائصها السيكو مترية.

4-6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث.

4-1- منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعرّف العسكري (2004، 19) المنهج الوصفي بأنه "منهج تستخدمه العلوم الاجتماعية والإنسانية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسجل لفهم ظواهره واستبصارنا بها". وهذا ما يناسب البحث الحالي.

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، وتحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج واستخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، والوصول إلى التعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

4-2- متغيرات البحث:

- متغيرات ارتباطية: التتمّر، التحرش الجنسي
- متغيرات تصنيفية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي

4-3- مجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأطفال القاطنين في بعض مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية، ونظراً لعدم توفر بيانات دقيقة حول أعداد الأطفال القاطنين في مراكز الإيواء في المجتمع الأصلي، فقد تم الاعتماد على تقديرات من قبل القائمين على الخدمات الاجتماعية والإغاثية في كل منطقة، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث في مراكز الإيواء 841 طفلاً في 9 مراكز والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1)

يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي للبحث

المجتمع الأصلي					
م	اسم المركز	المحافظة	عدد العائلات	عدد الأطفال الإجمالي	العينة
1	غالية فرحات	دمشق مساكن برزة	45	65	35
2	مركز متعدد الإعاقات	دمشق مشروع دمر	25	48	30
3	سهلة العامرية	حمص كرم الشامي	25	85	45
4	دير بعلبة	حمص المدينة الجامعية	110	216	63
5	الدرة و الماغوط	حمص الإنشاءات	90	210	58
6	ناصر علواني	حماه	23	45	35
7	هيثم عصايا	حماه	30	53	42
8	يحيى الفرجيني	حماه	18	44	23
9	جمعية الإخاء	اللاذقية	23	75	36
المجموع	9 مراكز	4 محافظات	389	841	367

4-4 عينة البحث:

تعد خطوة اختيار العينة التي يجرى عليها البحث من أهم الخطوات التي يقوم الباحث بتحديددها واختيارها حيث تعتبر عينة البحث هي الجزء الممثل للمجتمع الأصلي، الذي أجري عليه البحث بصورة فعلية .(ميخائيل 2004 , 105)

وقد اعتمد الباحث الطريقة العشوائية البسيطة من كل مركز، وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة في سحب العينة وذلك نتيجة لكون مجتمع الدراسة متجانس ، فجميع أفراد العينة مهجرين ويقطنون في مراكز إيواء وبذلك بلغ حجم العينة 367 طفلاً ، ويتوزعون بين 174 من الذكور ، 193 من الإناث منهم 232 طفلاً متسرباً 135 منقطعاً وبلغت أعمار الأطفال في العينة من 11 -13 سنة.

وللتأكد من أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا أجرى الباحث اختبار سميير نوف Smirnova وكانت النتائج كالآتي:

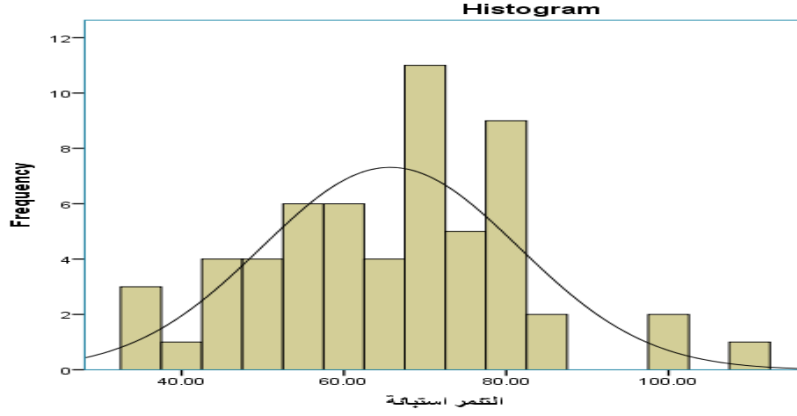
أولاً- مقياس التتمّر:

جدول (2)

يبين اختبار التوزيع الطبيعي للعينة على مقياس التتمّر ومقياس التحرش الجنسي

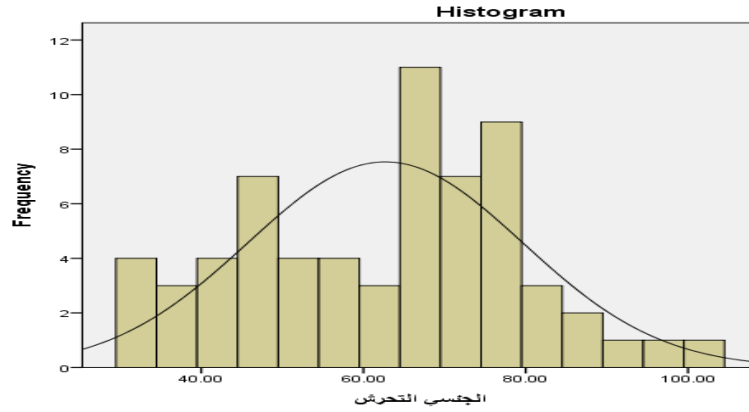
اختبار التوزيع الطبيعي للعينة على مقياس التحرش الجنسي			اختبار التوزيع الطبيعي للعينة على مقياس التنمر		
سمير نوف					
قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
097.	367	*.200	124.	367	.15

نلاحظ من الجدول السابق أن اختبار Kolmogorov لمقياس التتمّر (0.097) وأن مستوى المعنوية: (0.200) وبما أن مستوى المعنوية sig أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 فالبيانات تخضع للتوزيع الطبيعي , ونلاحظ من الجدول السابق أن قيمة اختبار Kolmogorov لمقياس التحرش الجنسي (0.124) وأن مستوى المعنوية: (0.15) وبما أن مستوى المعنوية sig أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 فإنّ البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي والشكل البياني 1-2 الآتي يوضح ذلك.



شكل البياني (1)

يوضح أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي على مقياس التمرّ



شكل البياني (2)

يوضح أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي على مقياس التحرش الجنسي

4-5- أدوات البحث وخصائصها السيكومترية :

بعد تحديد الهدف من الدراسة الحالية وهو التعرف على ظاهرة التمرّ وعلاقتها بانتشار ظاهرة التحرش الجنسي لدى الأطفال ، قام الباحث بإعداد مقياس لقياس التمرّ، و مقياس لقياس التحرش الجنسي، وفيما يأتي عرض للإجراءات التي تم القيام بها لإعداد أدوات الدراسة:

4-5-1- مقياس التنمر:

1- وصف المقياس:

لتحديد مستوى التنمر لدى أفراد عينة البحث، قام الباحث بصياغة عبارات المقياس وذلك من خلال:

- 1- الاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع التنمر كدراسة الحمداني (2012) في العراق ، و دراسة الصوفي والمالكي (2012) في العراق.
- 2- الاطلاع على الأدوات السابقة التي صُممت لقياس مستوى التنمر كدراسة الجبوي (2017) في سوريا و دراسة جرادات (2008) في الأردن.

وتتكون المقياس بعد تعديلات المحكمين من 31 عبارة موزعة كآتي :

- 1- **التنمر اللفظي:** وهو أكثر أنواع التنمر شيوعاً ، ويشمل أي هجوم أو تهديد لفظي موجه ضد الضحية عن طريق السخرية ، والتقليل من شأن الآخر وانتقاده انتقاداً قاسياً، والتشهير بالأشخاص ونشر إشاعات حولهم أو إطلاق ألقاب ويشمل العبارات 1-2-3-4
- 2- **التنمر الجسدي:** ويشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الضحية جسدياً، ويأخذ شكل الضرب، والتهديد بالضرب، الارتطام، التحديق وغيرها ويشمل العبارات 5-6-7-8-9-10-11-12-13-14
- 3- **التنمر الاجتماعي** يهدف فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية وإحساسها بذاتها، ويشمل التجاهل والعزل أو أبعاد الضحية عن الأقران والتحديق بنظرات عدوانية، والضحك بصوت منخفض ويشمل العبارات 15-16-17-18-19-20-21-22
- 4- **التنمر الجنسي:** يشمل التلميح برسائل غير مرغوب بها مثل النكت والصور والشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل الاحتكاك البدني أو الانخراط بسلوك جنسي ويشمل العبارات 23-24-25-26

27

- 5- **التنمر على الممتلكات:** أخذ أشياء الآخرين والتصرف بها وعدم إرجاعها أو إتلافها ويشمل العبارات 28

29-30-31

وتتم الإجابة عليها وفق تدرج خماسي (دائماً، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) وتكون الإجابة باختيار أحد البدائل الخمسة ، ويتم التصحيح بإعطاء الدرجات (1،2،3،4،5) لعبارات المقياس جميعها ، وتتراوح الدرجة الكلية للإجابات ما بين (31- 155)، لتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص عند إجابته عن جميع

بنود المقياس هي (155) و أدنى درجة يحصل عليها المفحوص عند إجابته عن جميع بنود المقياس هي (31)، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى التتمّر بينما الدرجة المنخفضة تدل على انخفاضه .

2- الدراسة السيكو مترية لمقياس التتمّر:

تم سحب عينة سيكو مترية من الأطفال في بعض مراكز الايواء , حيث بلغت العينة (50) طفلاً خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف القيام بإجراءات التحقق من الصدق وإيجاد معاملات الثبات للمقياس.

2-1- صدق المقياس:

4- صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض مقياس التتمّر على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي واللغة العربية (ملحق رقم 1) وذلك بغية التأكد من صدقه وأن عبارته تقيس ماوضعت لقياسه , وما إذا كانت كل عبارة تنتمي إلى البعد المدرّجة فيه أم لا , حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمّ الأخذ بها والتي كانت حول حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها الآخر وفصل بعض البنود عن بعضها لتصبح أكثر دقة وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والالتزام بها وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (79%) ويبين الجدول الآتي العبارات التي تم تعديلها:

جدول رقم (3)

العبارات التي تم تعديلها على مقياس التتمّر

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أنت عنيد وغير متعاون مع أصدقائك	أنت عنيد- أنت غير متعاون مع أصدقائك
تقوم بإلقاء الطلبة ارضا	تقوم بإلقاء أصدقائك
تحب مديح من الآخرين	حذف
تضرب وتدفع الآخرين بقوة	تضرب الآخرين بقوة
	تدفع الآخرين بقوة
تستمتع بتنفيذ المهام المطلوبة منك	حذف
تشعر بالغيرة من لأصدقائك	تغار من أصدقائك
تحب اللعب بخشونة وقسوة	تحب اللعب بخشونة - تحب اللعب بقسوة
أنت عنيد وغير متعاون مع أصدقائك	أنت عنيد- أنت غير متعاون مع أصدقائك

تتشعر بقوة شخصيتك من خلال سيطرة على الآخرين	حذف
تتحرش جنسيا بالآخرين	تتحرش جسدياً بالآخرين
تحتاج لبعض الأشياء التي يملكها الآخرون	حذف
تضرب وتدفع الآخرين بقوة	تضرب وتدفع أصدقائك بقوة
تحب اللعب بخشونة وقسوة	تحب اللعب بخشونة وقسوة مع اصدقائك
تصدر ألقاباً جنسية على الآخرين	تصدر ألقاباً جنسية على اصدقائك
تقوم بإلقاء الطلبة أرضاً	تقوم بإلقاء زملائك أرضاً
تلعب بخشونة	تلعب بخشونة مع اصدقائك
تتصرف بعكس ما يطلب منك	حذف
تستمتع بتنفيذ المهام المطلوبة منك	حذف

5- الصدق التمييزي Discriminant Validate:

تم ترتيب درجات التلاميذ (عينة الصدق والثبات) على مقياس التنمر تنازلياً وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 12) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 12)، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، ثم أجرى الباحث اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستودنت" ودلالاتها في مقياس التنمر

مقياس التنمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المجموعة الدنيا	12	49.5	21.5	3.57	11	0.004	دال
المجموعة العليا	12	73.75	18.9				إحصائياً

نلاحظ من قيمة sig 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وتوجد فروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا للمقياس وتتميز المقياس بصدق تمييزي عالي .

6- الصدق البنوي Internal Consistency Validity :

صدق الاتساق الداخلي (البنوي) هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، فالارتباطات المحققة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، تحدد درجة التجانس الداخلي للمقياس والذي يشير إلى مقدار ثبات المقاييس الفرعية، لكونها تساعد على تحديد السلوك المراد قياسه، وللتحقق من هذه الطريقة، تم تطبيق مقياس التمر على العينة السيكومترية المؤلفة من (50) طفلاً ومن ثم القيام بما يأتي:

جدول (5)

يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه في مقياس التمر

التمر اللفظي		التمر الجسدي				التمر الاجتماعي				التمر الجنسي		التمر على الممتلكات	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**751.	5	**619.	9	**560.	15	**555.	20	**621.	23	**661.	28	**909.
2	**835.	6	**383	10	**516.	16	**760.	21	172.	24	**537.	29	**969.
3	**861.	7	230.	11	**546.	17	*722.	22	**481.	25	**667.	30	**957.
4	**734.	8	*335.	12	**702.	18	**637.		-	26	258.	31	**980.
-	-	-	-	13	**758.	19	**662.		-	27	54.	-	-
-	-	-	-	14	**761.	-	-	-	-	-	-	-	-

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبند الفرعي الذي ينتمي إليه البند .

جدول (6)

يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية في مقياس التمر

الأبعاد الفرعية	التمر اللفظي	التمر الجسدي	التمر الاجتماعي	التمر الجنسي	التمر على الممتلكات	الدرجة الكلية
التمر اللفظي	–	.478**	.495**	.345*	.618**	.744**
التمر الجسدي	–	–	.597**	.541**	.560**	.723**
التمر الاجتماعي	–	–	–	.288*	.701**	.886**
التمر الجنسي	–	–	–	–	.210	.341*
التمر الممتلكات	–	–	–	–	–	.859**
الدرجة الكلية	–	–	–	–	–	–

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودال إحصائياً، * * دال عند مستوى الدلالة 0.01 * دال عند مستوى الدلالة 0.05.

2-2- ثبات مقياس التمر:

التجزئة النصفية Split Half:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الصدق والثبات المؤلفة من (50) طفلاً خارج عينة البحث الرئيسية باستخدام معامل سبيرمان-براون والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول (7)

معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون في مقياس التمر

العدد	سبيرمان براون	مقياس التمر
50	0.915	

يتبين من الجدول السابق أن التجزئة النصفية تدل على درجة ثبات عالية.

ألفا كرونباخ Internal Consistency:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha على عينة الصدق والثبات البالغة (50) طفلاً خارج عينة البحث الرئيسية والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول (8)

معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ في مقياس التنمر

معامل ألفا كرونباخ	مقياس التنمر
0.918	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ 0.918 وتدلل على درجة ثبات عالية.

4-5-2- مقياس التحرش الجنسي:

1- وصف المقياس:

لتحديد مستوى التحرش الجنسي لدى أفراد عينة البحث، قام الباحث بصياغة عبارات المقياس وذلك من خلال:

1- الاطلاع على الأدبيات السابقة ودراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع التحرش الجنسي كدراسة ضو (2002) في سوريا ودراسة القواسمي (2012) في فلسطين.

2- الأعراض الجسدية السابقة و التي صُممت لقياس مستوى التحرش الجنسي كدراسة كشييك (2013) في سوريا .

وتتكون المقياس بعد تعديلات المحكمين من 31 عبارة موزعة كالاتي:

1- الأعراض الجسدية: ويقصد بها جميع السلوكيات الجنسية التي يقوم بها الطفل مع أصدقائه بشكل

متعمد ويشمل العبارات 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11

2- سرية حادثة التحرش: ويقصد بها التكتّم من قبل الطفل على ما يحصل بينه وبين أصدقائه ويشمل

العبارات 12-13-14-15

3- الأعراض النفسية السلوكية: ويقصد بها كافة الآثار الناجمة عن حادثة التحرش من انطواء وعزلة وتحرش بأطفال آخرين ويشمل العبارات 16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31

وتتم الإجابة عليها وفق تدرج خماسي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , أبداً) وتكون الإجابة باختيار أحد البدائل الخمسة , ويتم التصحيح بإعطاء الدرجات (1,2,3,4,5) لكل عبارات المقياس للعبارات الإيجابية (1,2,3,4,5) للعبارات السلبية وتتراوح الدرجة الكلية للإجابات ما بين (31-155), لتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص عند إجابته عن جميع بنود المقياس هي (155) و أدنى درجة يحصل عليها المفحوص عند إجابته عن جميع بنود المقياس هي (31), وتدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى التحرش الجنسي بينما الدرجة المنخفضة تدل على انخفاضه بينما تكون العبارة رقم 14 سلبية بينما تكون عبارات المقياس عبارات إيجابية.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي:

تم سحب عينة سيكو مترية من الأطفال في بعض مراكز الايواء , حيث بلغت العينة (50) طفلاً خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف القيام بإجراءات التحقق من الصدق وإيجاد معاملات الثبات للمقياس.

2-1- صدق المقياس:

1- صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض مقياس التحرش الجنسي على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي واللغة العربية (ملحق رقم 1) وذلك بغية التأكد من صدقه وأن عبارته تقيس ماوضعت لقياسه , وما إذا كانت كل عبارة تنتمي إلى البعد المدرّجة فيه أم لا , حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمّ الأخذ بها والتي كانت حول حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها الآخر لتصبح أكثر دقة وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والالتزام بها وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (81%) ويبين الجدول الآتي العبارات التي تم تعديلها:

جدول رقم (9)

العبارات التي تم تعديلها على مقياس التحرش الجنسي

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
تخاف من الفحص الطبي	تترجع من الفحص الطبي للمناطق الحساسة
تفقد الثقة بنفسك وبالآخرين	حذف البند
تستخدم كلمات جنسية لأعضاء جسمك الخاصة	تستخدم كلمات جنسية مع الآخرين
تقدم على محاولات جنسية مع أطفال الآخرين	تلامس مناطق حساسة من جسم أصدقائك
اخبرت والديك عن تقبيل صديقك لك	تخبر والديك عم يحدث معك مع اصدقائك
تفقد ثقة بنفسك وبالآخرين	تفقد ثقة بنفسك
	تفقد ثقة بالآخرين
تشعر بالخجل والوحدة بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له	تخجل بسبب التحرش الجنسي من قبل اصدقائك
	تعاني من الوحدة بسبب تحرش أحد اصدقائك بك
تشعر بالذنب تجاه أمور تحدث معك	تعاني من الشعور بالذنب تجاه أمور تحدث معك
تلامس أصدقائك في أماكن حساسة من جسمهم	لامسك احد اصدقائك في أماكن حساسة من جسمك
تخلع ثيابك أمام غيرك من الأطفال	حذف
تقدم على محاولات جنسية مع الأطفال الآخرين	سبق أن أقدم احد اصدقائك على تحرش بجسمك
تقترب جسدياً من أصدقائك بشكل كبير	حذف
تتحرش جنسياً بالآخرين	حذف
تشعر بالخجل والوحدة بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له	تشعر بالخجل والوحدة بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له سابقاً
تلامس أصدقائك في أماكن حساسة من جسمهم	لامسك احد اصدقائك في أماكن حساسة من جسمك
تقترب جسدياً من أصدقائك بشكل كبير	حذف
تقدم على محاولات جنسية مع الأطفال الآخرين	سبق أن أقدم احد اصدقائك على تحرش بجسمك
تشعر بالخجل والوحدة بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له	تخجل بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له سابقاً من قبل اصدقائك
	تعاني من الوحدة بسبب تحرش أحد اصدقائك بك سابقاً
تتحرش جنسياً بالآخرين	حذف

يطلب منك شخص أن تلامس مناطق حميمه من جسمه	يطلب منك شخص أن تلامس جسمه
تعاني من حكة في المناطق الحساسة والرقبة	تعاني من حكة شديدة في المناطق الحساسة والرقبة
تشعر بالذنب تجاه أمور تحدث معك	تعاني من شعور بالذنب تجاه ما يحدث بينك وبين أصدقاءك

2- الصدق التمييزي Discriminant Validate:

تم ترتيب درجات التلاميذ (عينة الصدق والثبات) على مقياس التحرش الجنسي تنازلياً وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 12) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 12)، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، ثم أجرى الباحث اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

جدول (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالاتها في مقياس التحرش الجنسي

مقياس التمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المجموعة الدنيا	31	38.41	3.146	8.21	11	0.000	دال إحصائياً
المجموعة العليا	19	77.83	18.11				

نلاحظ من قيمة sig 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وتوجد فروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا للمقياس وعلى هذا فالمقياس تتميز بصدق تمييزي عالي .

3- الصدق البنيوي Internal Consistency Validity:

للتحقق من الصدق بهذه الطريقة، تم تطبيق مقياس التحرش الجنسي على العينة السيكومترية المؤلفة من (50) طفلاً وجاءت النتائج كالاتي:

جدول رقم (11)

يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه في مقياس التحرش الجنسي

الأعراض النفسية السلوكية						سرية حادثة التحرش		الأعراض الجسدية			
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
**382.	25	**676.	21	**627.	16	*292.	12	201.	7	**536.	1
**484.	26	**517.	22	**585.	17	**698.	13	**778.	8	**759.	2
**745.	27	*328.	23	243.	18	**556.	14	**492.	9	**368.	3
**514.	28	268.	24	*417.	19	**661.	15	**888.	10	127.	4
**513.	29	-	-	**531.	20	-	-	**689.	11	104.	5
**461.	30	-	-		-	-	-	-	-	120.	6
**500.	31	-	-	-	-	-	-	-	-	-	

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند .

جدول (12)

يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية في مقياس التحرش الجنسي

الأبعاد الفرعية	الأعراض الجسدية	سرية حادثة التحرش	الأعراض النفسية السلوكية	الدرجة الكلية
الأعراض الجسدية	-	.379**	.214	.856**
سرية حادثة التحرش	-	-	.237	.547**
الأعراض النفسية السلوكية	-	-	-	.856**
الدرجة الكلية	-	-	-	-

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودال إحصائياً ، ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 * دال عند مستوى الدلالة 0.05

2-2- ثبات المقياس:

ثبات مقياس التحرش الجنسي:

التجزئة النصفية Split Half:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الصدق والثبات المؤلفة من (50) طفلاً خارج عينة البحث الرئيسية باستخدام معامل سبيرمان- براون والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول (13)

معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون في مقياس التحرش الجنسي

سبيرمان براون	العدد	مقياس التحرش الجنسي
0.68	50	

يتبين من الجدول السابق أن التجزئة النصفية تدل على درجة ثبات جيدة.

ألفا كرونباخ Internal Consistency:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha على عينة الصدق والثبات البالغة (50) طفلاً خارج عينة البحث الرئيسية والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول (14)

معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ في مقياس التحرش الجنسي

معامل ألفا كرونباخ	مقياس التحرش الجنسي
0.731	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ 0.731 وتدلل على درجة ثبات عالية.

4-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد أن الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات هذه البحث تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية إذ تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss22) وتمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة، وبالتحديد تم استخدام الأساليب الإحصائية كالاتي:

1- **مقاييس النزعة المركزية:** مثل المتوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، وكذلك الانحراف المعياري لبيان مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

2- **معامل الانحدار :** للتعرف على القدرة التنبؤية للنتم في التنبؤ بالتحرش الجنسي.

3- **اختبار ستودنت (T-test):** وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

4- **معامل ارتباط بيرسون** للمتغيرات (النتم - التحرش الجنسي).

5- **معادلة ألفا-كرونباخ:** وذلك لاختبار ثبات أدوات الدراسة.

6- **معادلة سبيرمان براون:** لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، المعادلة الرياضية

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

5-1- تمهيد

5-2- النتائج المتعلقة بأسئلة البحث

5-3- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث

5-4- تعقيب على النتائج

5-5- الصعوبات التي واجهت الباحث

5-6- مقترحات البحث

5-1- تمهيد

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج البحث، وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لكل فرض من هذه الفرضيات، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري.

5-2- النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

السؤال الأول : ما مستوى التمر لدى أفراد عينة البحث؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال فقد قسمت مستويات التمر على أساس خصائص منحني التوزيع الطبيعي ، حيث حددت نقطة القطع الأعلى ب(المتوسط + الانحراف المعياري) ، أما نقطة القطع الدنيا فقد حددت ب(المتوسط - الانحراف المعياري) ، وما بينهما المتوسط ، والجدول الآتي يبين المتوسط والانحراف المعياري ونقاط القطع لمقياس التمر:

جدول (15)

نقطة القطع لمقياس التمر

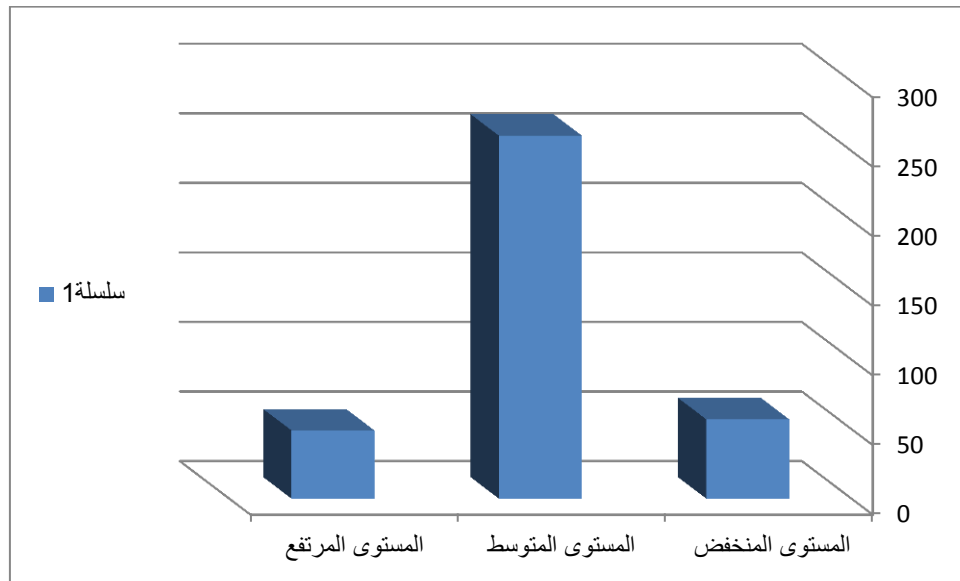
مقياس التمر					
العينة	نقطة القطع الأدنى	نقطة القطع الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري	
367	5.920	12.057	8.9891	3.06842	التمر اللفظي
367	6.539	23.34071	14.9401	8.40061	التمر الجسدي
367	10.1608	22.10622	16.1335	5.97272	التمر الاجتماعي
367	5.62677	14.095	9.8610	4.23423	التمر الجنسي
367	4.67096	11.86864	8.2698	3.59884	التمر على الممتلكات
367	45.3148	71.1048	58.2098	12.89500	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم أن متوسط أعلى درجة على مقياس التمر قد بلغت 71.10 ومتوسط أدنى درجة بلغت 45.31 وبناء على ذلك يمكن القول بأن مستوى التمر لدى أفراد عينة البحث قد تم حسابها من خلال التكرارات والنسب المئوية ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (16)

مستوى انتشار التمر لدى أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	مقياس التمر		
%25.340	93	المستوى المنخفض	(6 فما دون)	التمر اللفظي
		المستوى المتوسط	(12-6)	
		المستوى المرتفع	(12 فما فوق)	
%1.0899	4	المستوى المنخفض	(7 فما دون)	التمر الجسدي
		المستوى المتوسط	(23-7)	
		المستوى المرتفع	(23 فما فوق)	
%20.435	75	المستوى المنخفض	(10 فما دون)	التمر الاجتماعي
		المستوى المتوسط	(22-10)	
		المستوى المرتفع	(22 فما فوق)	
%27.520	101	المستوى المنخفض	(6 فما دون)	التمر الجنسي
		المستوى المتوسط	(14-6)	
		المستوى المرتفع	(14 فما فوق)	
%27.247	100	المستوى المنخفض	(5 فما دون)	التمر على الممتلكات
		المستوى المتوسط	(12-5)	
		المستوى المرتفع	(12- فما فوق)	
%15.803	58	المستوى المنخفض	(45 فما دون)	مقياس التمر
		المستوى المتوسط	(71-45)	
		المستوى المرتفع	(71 فما فوق)	



الشكل البياني رقم (3)

مستوى انتشار التنمر لدى أفراد عينة البحث

يلاحظ من الجدول رقم (15) أن نسبة انتشار التنمر لدى أفراد عينة الدراسة (71.389 %) بدرجة متوسطة ، حيث أحتل التنمر الاجتماعي أعلى نسبة (19.618 %) بدرجة مرتفعة ، فالنتمر ظاهرة سلبية وسلوك عدواني لدى بعض الطلاب، حيث لا يمكن إطلاق لفظ التنمر إلا إذا توفر ثلاثة شروط وهي القصد والاستمرار والتباين بالقوة بين الطرفين فالرقابة والرعاية في بعض مراكز الإيواء قد تكون سبباً واضحاً لتدني انتشار بعض أشكال التنمر كالتنمر الجنسي والجسدي وقد يقتصر في بعض المراكز على عزل الضحية من جماعة الأقران وتقليل من شأنها أو السخرية منها وذلك يندرج تحت بعد التنمر الاجتماعي، فظروف التهجير وانعدام الأمن الذي عانوا منه القاطنين في هذه المراكز لها نتائج كارثية انعكست على الفئة الأضعف في هذه المراكز فالعنف والعدوان يؤثر بشكل مباشر على الأطفال الأمر الذي يؤدي برمته إلى انتشار هذه الظواهر بين الأطفال مما يزيد من مستوى انتشار التنمر في بعض هذه المراكز، وتباينت دراسة كامل أسماء (2017) مع الدراسة الحالية حيث توصلت إلى أن مستوى التنمر منخفض لدى أفراد عينة البحث ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجبائي (2017) ودراسة جرادات (2008) الذين توصلوا لإرتفاع مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثاني: ما مستوى التحرش الجنسي لدى أفراد عينة البحث؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال فقد قسمت مستويات التحرش الجنسي على أساس خصائص منحى التوزيع الطبيعي , حيث حددت نقطة القطع الأعلى ب(المتوسط + الانحراف المعياري) , أما نقطة القطع الدنيا فقد حددت ب(المتوسط - الانحراف المعياري) , وما بينهما المتوسط , والجدول الآتي يبين المتوسط والانحراف المعياري ونقاط القطع لمقياس التحرش الجنسي :

جدول (17)

نقطة القطع لمقياس التحرش الجنسي

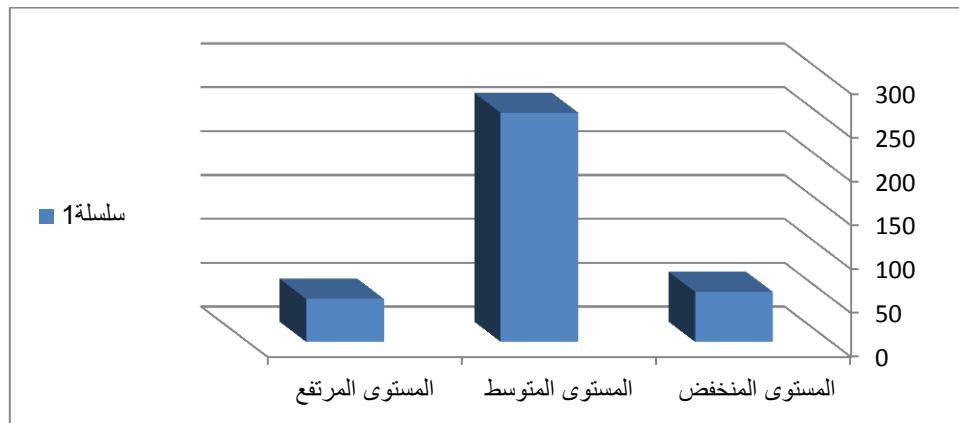
مقياس التحرش الجنسي					
	العينة	نقطة القطع الأدنى	نقطة القطع الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري
الأعراض الجسدية	367	11.5534	18.2886	14.9210	3.36760
سرية حادثة التحرش	367	3.66231	7.74909	5.7057	2.04339
الأعراض النفسية السلوكية	367	17.32105	22.0087	22.6649	5.34385
الدرجة الكلية	367	35.834	50.74891	43.2916	7.45731

يتضح من الجدول رقم أن متوسط أعلى درجة على مقياس التحرش الجنسي قد بلغت 50.74 , متوسط أدنى درجة بلغت 35.834 وبناء على ذلك يمكن القول بأن مستوى التحرش الجنسي لدى أفراد عينة البحث قد تم حسابها من خلال التكرارات والنسب المئوية ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (18)

مستوى انتشار التحرش الجنسي لدى أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	التحرش الجنسي		
%24.795	91	المستوى المنخفض	(12 فما دون)	الأعراض الجسدية
		المستوى المتوسط	(12-18)	
		المستوى المرتفع	(18)	
%38.692	142	المستوى المنخفض	(4 فما دون)	سريرة حادثة التحرش
		المستوى المتوسط	(4-8)	
		المستوى المرتفع	(8 فما فوق)	
%11.444	42	المستوى المنخفض	(17 فما دون)	الأعراض النفسية السلوكية
		المستوى المتوسط	(17-22)	
		المستوى المرتفع	(22 فما فوق)	
%15.531	57	المستوى المنخفض	(36 فما دون)	مقياس التحرش الجنسي
		المستوى المتوسط	(36-51)	
		المستوى المرتفع	(51 فما فوق)	



الشكل البياني رقم (4)

مستوى انتشار التحرش الجنسي لدى أفراد عينة البحث

يلاحظ من الجدول رقم (17) أن نسبة انتشار التحرش الجنسي لدى أفراد عينة الدراسة (71.117%) بدرجة متوسطة وذلك رغم خصائص مجتمعنا المحافظ ، الذي يحرم مثل هذه الأفعال ويعدها إساءة أخلاقية يستحق فاعلها عقاباً قاسياً في حال تم الكشف عنها ، حيث احتل بعد الأعراض النفسية السلوكية أعلى نسبة 41.144% بدرجة مرتفعة ، وذلك يدل على أن الآثار النفسية للتحرش الجنسي كانت أعلى من بقية الأبعاد وذلك قد يكون بسبب الكبت الذي يعاني منه الضحية بسبب الأعراف والتقاليد التي تمنع الإفصاح عن هذه الظواهر وبالتالي تنعكس بشكل مباشر على الحالة النفسية للطفل ، كما بينت دراسة بيعي وعبد الجبوري (2014) أن مشكلة التحرش الجنسي عند الأطفال هي مشكلة شائعة ومسكوت عنها ، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ضو (2002) التي توصلت إلى أن نسبة التحرش الجنسي 24.9% من أفراد العينة الدراسة كما تتباين الدراسة الحالية مع دراسة القواسمي (2012) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار التحرش الجنسي لدى أفراد عينة الدراسة (31.5%) بدرجة مرتفعة .

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بالتحرش الجنسي من خلال التمر لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب معامل الانحدار عن طريق القيام بالإجراءات الآتية:

جدول (19)

معامل الارتباط والتحديد للتمر والتحرش الجنسي

الخطأ المعياري المقدّر	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد (مربع معامل الارتباط)	معامل الارتباط
10.12	0.343	0.345	0.058

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.58 أي إن المتغير المستقل التمر يمثل نسبة 58% من قيمة المتغير التابع التحرش الجنسي أي إن التمر يتنبأ بنسبة 58% من التحرش الجنسي والجدول الآتي يوضح تباين الانحدار لكل من التمر والتحرش الجنسي:

جدول (20)

تحليل تباين الانحدار للتنمر والتحرش الجنسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	القيمة الاحتمالية
الانحدار	19697.8	1	19697.8	5.093	0.000
المتبقي	37421.6	365	102.5		
المجموع	57119.4	366			

يلاحظ من الجدول رقم (20) إن قيمة ف دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة ، وهذا يشير إلى أثر المتغير المستقل التنمر في المتغير التابع (التحرش الجنسي) أما نتائج معاملات الانحدار فيوضحها الجدول الآتي:

جدول (21)

معاملات الانحدار بين التنمر والتحرش الجنسي

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	T	القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	17.56	0.000
القيمة الثابتة	25.84	1.47	0.058		0.000
التنمر	0.377	0.027		13.86	

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على أن المتغير المستقل التنمر يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في المتغير التابع التحرش الجنسي وبالعودة إلى أشكال التنمر نجد أن التنمر الجنسي Sexual Bullying (الخفاجي، 2015) يشمل التلميح برسائل غير مرغوب بها مثل النكت والصور والشائعات ذات الطبيعة الجنسية،

وربما يشمل الاحتكاك البدني أو الانخراط بسلوك جنسي كالتحرش أو الاعتداء الجنسي بشكل مباشر وبذلك نجد ارتباطاً واضحاً بين هذا الشكل من أشكال التتمّر وبين التحرش الجنسي وقد يؤدي زيادة انتشار التتمّر إلى زيادة التحرش الجنسي ، فالتتمّر هو ذلك النوع من العدوان المنتشر بشكل واسع في الوقت الحالي وقد يتفاقم التتمّر إلى تحرش جنسي بأطفال آخرين، ويكون نتيجة تعرضه للتتمّر من أفراد أقوى منه وقد يؤدي ذلك بالمجمل لزيادة انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال.

5-3- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

8- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر ودرجاتهم على مقياس التحرش الجنسي .

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر وبين مقياس التحرش الجنسي لدى أفراد عينة البحث والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (22)

معامل ارتباط بيرسون بين التتمّر والتحرش الجنسي

التتمّر	عدد العينة	مستوى دلالة	مستوى المعنوية	معامل الارتباط بيرسون	القرار
التحرش الجنسي	367	0.05	0.000	0.587**	دال إحصائياً

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر ودرجاتهم على مقياس التحرش الجنسي إذ بلغ معامل الارتباط (0.587**) مما يعني أنه كلما أرتفع التتمّر لدى أفراد العينة أزداد التحرش الجنسي .

نظراً لكثرة المشكلات النفسية والانفعالية التي تشغل ذهن الأطفال في مراكز الإيواء ، ولا يجدون لها حلاً واضحاً وصريحاً ، فإنهم يعانون من القلق والاضطراب والحيرة ، ويعوزهم الشعور بالأمن والاطمئنان كذلك الأطفال الذين يشعرون بضعفهم الجنسي والعجز، وكذلك الذين يتعرضون للتخويف أو المضايقة الجنسية.. هؤلاء يرغبون في استعادة بعض السيطرة على حياتهم، وذلك من خلال استهداف الأضعف منهم، وهذا يتيح لهم إظهار السيطرة على حياتهم والشعور بالقوة وهنا يكون التتمّر جنسياً وهو أحد أشكال التتمّر وفي كثير

من الحالات، يكون التتمّر الجنسي بمنزلة تستر عن مشاعر عدم كفاية وقلة احترام الذات، وعلى سبيل المثال، قد يشعر المتمّم بعدم الأمان حيال جسمه النامي أو نشاطه الجنسي، ومن أجل هذا يهاجم الآخرين قبل أن تتاح لهم الفرصة لمهاجمته ، وبذلك نجد أن الأطفال في مراكز الإيواء هم ضحايا التحرش الجنسي ، وأن هذا السلوك مرتبط بالتتمّر وله جذور تبدأ في وقت مبكر من العمر ، وبالعودة إلى الدراسات والأبحاث السابقة تبين عدم وجود دراسة ربطت بين التتمّر والتحرش الجنسي بشكل مباشر وذلك على حد علم الباحث حيث توجد دراسات تربط بين التتمّر ومتغيرات أخرى غير التحرش وأيضا بين التحرش ومتغيرات أخرى غير التتمّر وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للتتمّر وعلاقته بانتشار التحرش الجنسي بين الأطفال.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الجنس .

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث "الذكور" ومتوسطات درجات أفراد عينة البحث "الإناث" على مقياس التتمّر.

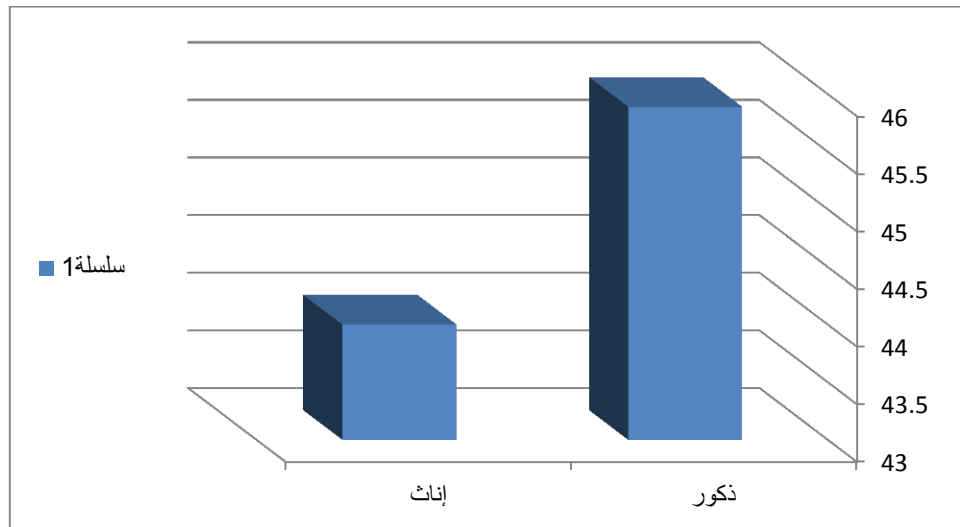
جدول (23)

دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الجنس

مقياس التتمّر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	174	52.6	18.44	2.04	365	0.04	دال إحصائيا
إناث	193	48.62	19.43				

يلاحظ من القيمة الاحتمالية تساوي 0.04 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ونتيجة لذلك يكون القرار دال إحصائيا ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور .

وذلك يتفق و دراسة الحمداني (2012) ودراسة عبده(2006) بوجود فروق في التتمّر لصالح الذكور ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ما أكدته النظرية البيولوجية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف والتتمّر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور , وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار مما يزيد من حدة التتمّر , وقد تكون هذه النتيجة طبيعية في مجتمع يعطي للذكور الحق في الهيمنة والسيطرة وفرض القوة وهذا المجتمع يعطي فرصة للذكور في الاحتكاك , وفرض القوة أكثر من الإناث , وهذا يعد سبباً رئيسياً في نشوء سلوكيات التتمّر ونموها أيضاً , فالإناث أكثر حرصاً على استمرار علاقتهن بالآخرين لذا يظهرن مقاومة أعلى في مقاومة الضغوط ولهذا فهن أكثر ميلاً للعفو عن الاساءة مقارنة بالذكور الذين يحاولون إثبات وجودهم فيتخذون هذا الأسلوب لتأكيد أنهم الأقوى على العكس من الإناث الذي قد يثبتون وجودهم من خلال بعض الأمور الأخرى كالأعمال اليدوية أو الرسم... ويتفق ذلك مع دراسة Kamla- Raj (2010) و دراسة جرادات (2008) و دراسة كامل أسماء (2017) التي توصلت لوجود فروق في التتمّر لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.



شكل بياني (5)

متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الجنس

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمتع تبعاً لمتغير العمر.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين) ANOVA إذ حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بين الأعمار (11-12-13) سنة على مقياس التمتع.

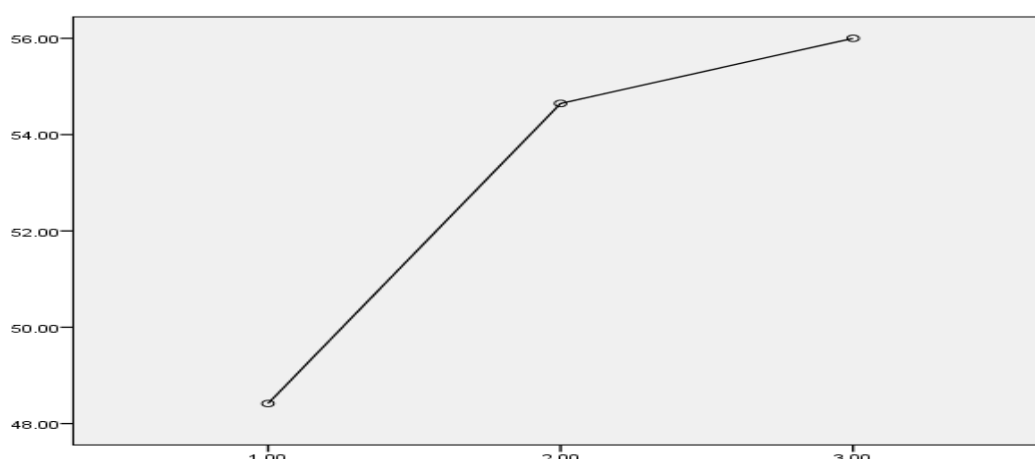
جدول (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التمتع تبعاً لمتغير العمر

مقياس التمتع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	3741.3	2	1870.6	1.276	0.07	غير دال
ضمن المجموعات	133689.3	364	367.2			إحصائياً
المجموع	137430.7	366				

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.07 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ونتيجة لذلك يكون القرار غير دال إحصائياً وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمتع تبعاً لمتغير العمر ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحمداني (2012) التي توصلت إلى أن العمر ليس متنبئاً في سلوك التمتع كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة fettrow (2013) التي توصلت إلى أن التمتع لا يرتبط بالفئات العمرية.

توصل فونتين إلى أن 60% من الضحايا كانوا قد تعرضوا للتمتع من أشخاص أكبر منهم عمراً ، بينما 38% منهم تعرضوا للتمتع من أشخاص العمر نفسه ، ولم ترد حالات لأشخاص تعرضوا ممن يصغرهم سناً (Fontaine,1991). ويبلغ التمتع ذروته من الصف الثامن وحتى العاشر، فالأطفال الأصغر سناً قد يعانون من التمتع بدرجة أكبر من الأكبر سناً فشكل جسمه ونموه قد يكون أحد الأسباب التي تلعب دوراً كبيراً في اختيار المتتمرين لضحاياهم فينتقون الأصغر سناً والأضعف منهم بالقوة ليتتمروا عليهم ، حيث لا يستطيع المتتمرون التمتع على الأقوى منهم والأكبر منهم عمراً لسبب قد يكون الفروق في القوى الجسدية والتفاوت في ميزان القوى لصالح الأكبر سناً والأقوى ، لأن التمتع لدى المتتمرين إن لم يحل مشكلته فإنها تزداد مع مرور الزمن، أي إن التمتع لدى المتتمرين يزداد مع التقدم بالعمر. (Limber, 2012, 7).



الشكل بياني (6)

منحنى متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ تبعاً لمتغير العمر

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ تبعاً لمتغير الوضع التعليمي

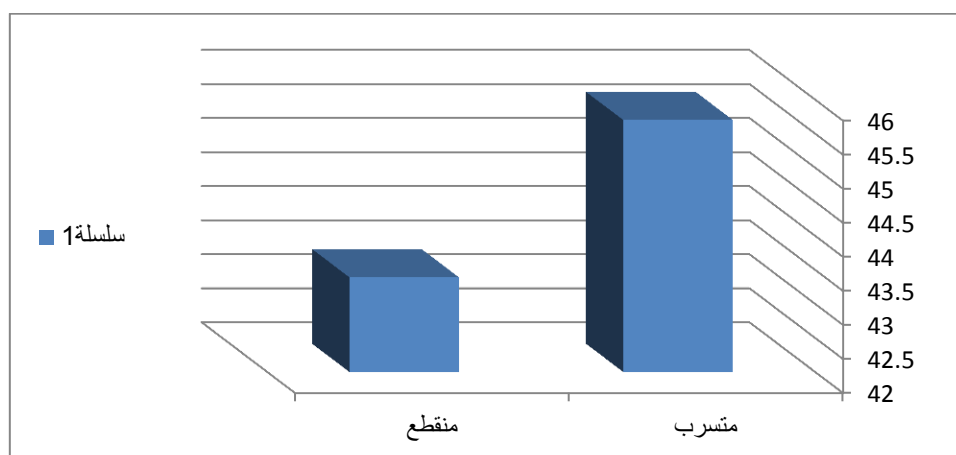
للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، و حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث "المتسربين" وبين متوسطات درجات أفراد عينة البحث "المنقطعين" على مقياس التمرّ.

جدول (25)

دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ تبعاً لمتغير الوضع التعليمي

مقياس التمرّ	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
متسرب	232	52.663	21.63	2.77	365	0.006	دال إحصائياً
منقطع	135	46.88	14.31				

يلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.006 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ونتيجة لذلك يكون القرار دال إحصائياً ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ تبعاً لمتغير الوضع التعليمي فالطالب المتسرب تغيب عن المدرسة لمدة تتجاوز الـ 40 يوماً من دون عذر في مرحلة التعليم الإلزامي أما المنقطع فقد تغيب بشكل منقطع عن المدرسة ، ومن المعلوم أن أي دولة تدخل في حالة حرب ترتفع فيها نسبة تسرب الطلاب من المدارس وانقطاعهم عنها لعدم قدرتهم على الوصول إلى مقاعد الدراسة بسبب خطورة الطرق وتوتر الجو العام ، إضافة إلى ظاهرة النزوح الكبيرة من مناطق سكنهم وعدم توافر الظروف الملائمة لمتابعة تعليمهم، والحالة النفسية التي تلعب دوراً أساسياً في ترك عدد كبير من الطلاب مدارسهم فبعضهم عاد إلى المدارس بعد انقطاع عنها بشكل مؤقت والآخر لم يعد، وصُنِفَ كمتسرب وقد يكون توجه للبحث عن عمل ضمن طاقاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، وحتى القانون الإلزامي الذي كان يجبر الأهل على تدريس أولادهم إلى مرحلة محددة غاب مع غياب الطلاب عن صفوفهم ومع كل هذه الظروف نجد أن التمرّ لدى المتسربين أكبر من المنقطعين عن المدرسة فالمتسرب بات يعمل على تشكيل عصابات يحقق بها ذاته ويستهدف الأصغر منه في هذه المراكز ، أما المنقطع فبات ينشغل بواجباته الدراسية فيكون وقته مليئاً بشكل منظم أكثر من المتسرب من المدرسة ، وبالعودة إلى الأدبيات والدراسات السابقة نجد أنه لا يوجد دراسة استهدفت متغير الوضع التعليمي بين المتسربين والمنقطعين وهذا أيضاً ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.



شكل بياني

(7)

متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرّ تبعاً لمتغير الوضع التعليمي

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس .

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث "الذكور" وبين متوسطات درجات أفراد عينة البحث "الإناث" على مقياس التحرش الجنسي.

جدول (26)

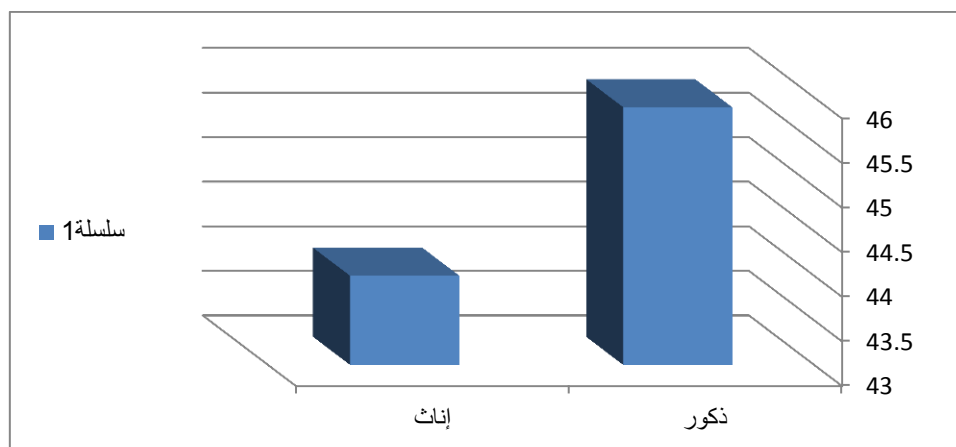
دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس

مقياس التحرش	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	174	45.89	13.44	1.44	365	0.148	غير دال إحصائياً
إناث	193	44.0	11.54				

يلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.148 وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 ونتيجة لذلك يكون القرار غير دال إحصائياً ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس .

وقد يعود ذلك إلى قلة عناية الأهل بتربية الأبناء وتنشئتهم التي يكون لها تأثير في كل من الذكور والإناث كما أن الاختلاط الكبير غير المنضبط بين الذكور والإناث بالإضافة إلى الانفتاح على الفضائيات والمواقع الإباحية تلعب دوراً كبيراً عند كل من الجنسين في التعرض للتحرش الجنسي وذلك يتفق مع دراسة كشيك (2013) و دراسة بيعي وعبد الجبوري (2014) ويختلف مع دراسة مديحة بركات أحمد عبادة (2007) التي أكدت أن نسبة 78,8% موجه ضد الأنثى وتختلف مع دراسة القواسمي (2012) التي توصلت لوجود فروق لصالح الذكور في التحرش الجنسي ، فالظروف التي تعرض لها الأطفال في هذه المراكز من فقد للأهل والمسكن وعدم الاستقرار....كلها تكون عوامل أدت إلى استهداف هذه الفئة واستغلالها لأغراض

جنسية إن كانوا ذكوراً أو إناثاً , فكلا الجنسين يكونون عرضة للعنف والاستغلال الجنسي من أطفال أكبر منهم عمراً أو من قبل راشدين من خارج هذه المراكز .



شكل بياني (8)

متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين) ANOVA إذ حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بين الأعمار (11-12-13) سنة على مقياس التحرش الجنسي.

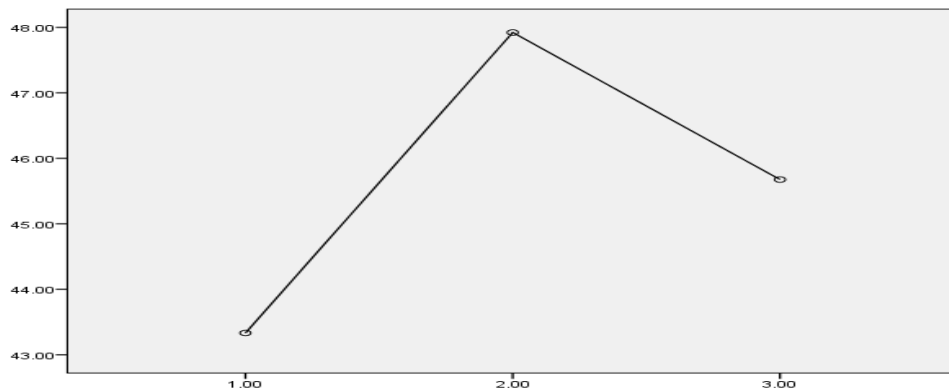
جدول (27)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر

مقياس التحرش الجنسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	1316.6	2	659.3	1.928	0.086	غيردال إحصائياً
ضمن المجموعات	54456.1	364	162.2			
المجموع	56972.83	366				

يلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.086 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومن ثم يكون القرار غير دال إحصائياً ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر.

وذلك يتباين مع دراسة القواسمي (2012) التي أكدت أن المعتدين يستغلون الأجيال الصغيرة لأنهم الأسهل في التحرش ، فمع التقدم في العمر يبدأ الأطفال بتمييز ما يحدث حولهم ، والتفكير بالتصرفات والممارسات التي تحدث حولهم والسؤال عنها، فالمتحرشون قد يستغلون براءة الأطفال وجهلهم بالموضوع أو خوفهم منه أو خسارتهم لتحقيق مكاسب مادية يغريهم المتحرش بها وإقناع الطفل أنه يلعب معه وبذلك قد يكون نسبة تعرض الأطفال الأصغر سناً للتحرش الجنسي أكبر من الأطفال الأكبر سناً بسبب قدرة المعتدي على إرضاء الضحية الأصغر سناً بوعود أو ممارسة نشاط معين يحبه الطفل ، وبذلك يضمن المعتدي عدم إفشاء السر بينهما ومن ثم يستطيع استغلال الطفل في هذا العمر أكثر من الطفل الذي يكون على أبواب مرحلة المراهقة المبكرة ومن الممكن أن يكون التحرش الجنسي بين الأطفال وأطفال يكبرونهم سناً ب 5 سنوات على الأقل بينما نجد أن عينة الدراسة لأعمار متقاربة وذلك يتباين أيضاً مع دراسة Jing Qi chen (2004) التي توصلت لوجود فروق في التحرش الجنسي تعزى لمتغير العمر .



الشكل رقم (9)

منحنى متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي.

جدول (28)

دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي.

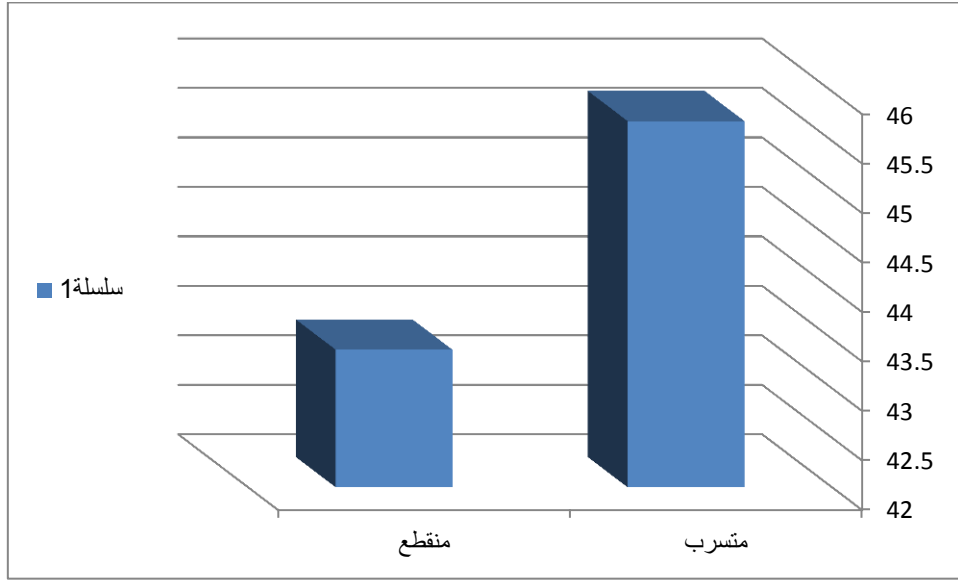
مقياس التحرش	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
متسرب	232	45.7	13.1	1.77	365	0.07	غير دال إحصائياً
منقطع	135	43.39	11.07				

يلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.07 وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 و نتيجة لذلك يكون القرار غير دال إحصائياً ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي.

فالأطفال المتسربين والمنقطعين تعرضوا للهجير أو النزوح إلى هذه المراكز و تعرضوا لظروف الحرب والقسوة ، فالتحرش قد يستهدف الأطفال الأضعف والأصغر منه بغض النظر عن تسربهم أو انقطاعهم عن المدرسة ف كلا الطرفين قد يتعرض للتحرش الجنسي كونهم يقطنون في نفس المراكز ويعايشون الظروف الراهنة نفسها التي تمر بها البلاد ، فالأطفال الذين يقطنون في هذه المراكز كلهم عرضة لمجموعة من الأمراض النفسية والمشكلات الصحية وعلى الرغم من الخدمات والرعاية التي تقدم لهم لكن ذلك لا يكفي ، فالظروف التي مروا بها وأوصلتهم لهذه المراكز ليست بالأمر السهل عليهم والذي يسهل تجاوزه ، كما أن الأطفال يحملون فضولاً جنسياً يعبرون عنه باللعب الجنسي أو الاكتشاف الجنسي فيما بينهم ، فهذا اللعب هو الذي يصف فضولهم في مرحلة ما قبل البلوغ وبناء على ذلك قد يكون هذا اللعب الجنسي أحد أشكال التحرش بطريقة غير مباشرة ، فهذه المرحلة العمرية 7-13 سنة، هي الفترة التي يصبح الأطفال فيها أكثر وعياً بالقوانين الاجتماعية والسلوك والحديث الجنسي، فيكون لمسهم لأعضائهم التناسلية متعمداً لكنهم يمارسونه في مكان خاص، ويشاركون في ألعاب تحتوي سلوكيات جنسية كتكوين عائلة، ويحاولون مشاهدة

صور لأشخاص عراة جزئياً أو كلياً ، والاستماع إلى المحتوى الجنسي المقدم في وسائل الإعلام، ويستمتعون بقول كلمات بذئنة ليحصلوا على تفاعل ممن حولهم، وكل ما سبق يصنف كشكل من أشكال التحرش الجنسي بين الأطفال.

وبالعودة إلى الدراسات السابقة لم يلاحظ دراسة استخدمت متغير الوضع التعليمي بين المتسربين والمنقطعين على مقياس التحرش الجنسي وذلك على حد علم الباحث.



شكل بياني (10)

متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي

4-5- التعقيب على نتائج البحث:

من خلال ما تم عرضه من نتائج الدراسة الحالية ، نجد ان العلاقة والارتباط واضح بين كل من التتمّر والتحرش الجنسي، فالتتمّر عنف ، والتحرش الجنسي عنف ، كلاهما عنف موجه ضد الطفولة والبراءة ، حيث أن التتمّر قد يتطور في مراحل متقدمة إلى تحرش جنسي بأطفال آخرين ويكون ذلك نتيجةً لتعرضه للتتمّر من أفراد أقوى منه وقد يؤدي ذلك بالمجمل لزيادة انتشار ظاهرة التتمّر والتحرش الجنسي بين الأطفال ، فالتتمّر الجنسي والتحرش الجنسي هما القول أو القيام بأعمال مؤذية أو مهينة جنسياً للشخص الآخر، مثل تعابير مهينة، وحركات جسدية ذات معنى جنسي غير لائق، واقتراحات جنسية، وصور إباحية ومما سبق نستطيع القول بأنه يمكننا التنبؤ بالتحرش الجنسي من خلال التتمّر.

5-5- الصعوبات التي واجهت الباحث

من الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء القيام بالبحث:

- 1- صعوبة الدخول إلى مراكز الإيواء.
- 2- حجم العينة الكبير الذي أستغرق وقتاً طويلاً لتطبيق أدوات الدراسة.
- 3- قلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت التحرش الجنسي .
- 5-6- مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث هناك عدة مقترحات هي:
 - 1- ضرورة توافر بيئة أسرية داعمة اجتماعياً للطفل المتنمر من خلال تفهم مشاعره ومشاكله والاستماع إليه وتقبله كما هو والتقليل من العقاب الجسدي , إذ أن الدعم الاجتماعي يخفف من السلوك التنمري.
 - 2- أهمية أن يتحمل المجتمع والمؤسسات المجتمعية المترتبة عليهم وطرح قضية التحرش الجنسي في المجتمع بكل جدية ومسؤولية ومتابعة نتائج هذه الدراسة من خلال خطوات عملية ممنهجة.
 - 3- توعية أولياء الأمور القائمين في تربية الأبناء بضرورة المساهمة في فهم حاجيات وسلوك أبنائهم.
 - 4- ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية للمهجرين بشكل خاص من قبل الجهات المسؤولة.
 - 5- زيادة الثقة والأمان بين الطفل والأهل حتى يتمكنوا من طلب المساعدة منهم.
 - 6- ضرورة تكاتف الجهود الأهلية والحكومية من أجل الحد من انتشار هذه الظواهر في مراكز الإيواء.
 - 7- ضرورة وجود الرقابة الأسرية المعتدلة والمتابعة المستمرة للأبناء.
 - 8- التأكيد على أهمية الدور الوقائي من خلال تفعيل برامج التوعية والإرشاد للتعريف بهذه الظواهر وآثارها المدمرة وكيفية الحد منها.
 - 9- ضرورة تصميم برامج إرشادية تستهدف تدريب الأطفال والمراهقين الضحايا على مساعدتهم في الدفاع عن أنفسهم.
 - 10- إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التنمر والتحرش الجنسي بالأطفال وفقاً لمتغيرات أخرى.
 - 11- محاولة التعرف على أسباب انتشار الكبير لظاهرة التنمر في الوقت الحالي.
 - 12- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية و فئات عمرية مختلفة (ثانوية- جامعية)
 - 13- إجراء دراسات تربط بين التحرش الجنسي ومتغيرات أخرى .

المراجع:

أولاً - المراجع العربية:

ثانياً - المراجع الأجنبية:

أولاً- المراجع العربية:

- أبو رياش، حسين وآخرون.(2006). *الإساءة والجندر*. عمان: ط3. دار الفكر.
- أبوغريب، سميحة محمود .(بدون عام). *التحرش الجنسي بالأطفال خطر يواجه طفلك*. دمشق: مكتبة الأسد.
- أبو غزال، معاوية. (2009). *التمتع وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي*. الاردن: *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، 5(2)، 77-89.
- أبو قورة، خليل قطب. (1996). *سيكولوجية العدوان*. القاهرة: *مجلة مكتبة الشباب*، 41(5)، 18.
- أسطا ، جنان ، محفوض ، زياد ، شاهين ، جيزل ، وعناني ،غيدا. (2008). *الإساءة الجنسية للطفل* . بيروت: منظمة كفى عنف واستغلال المجلس الأعلى للطفولة.
- أسعد ميخائيل، إبراهيم. (١٩٨٦) . *عن الاضطرابات السلوكية*. دمشق: مؤسسة النوري .
- أسماء ، كامل . (2017) . *التمتع المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط* ، رسالة ماجستير في علوم التربية . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- الجبائي ، عيبر .(2017). *التمتع وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي* . رسالة ماجستير غيرمنشورة . كلية التربية، جامعة دمشق.
- الحمداني، عبد الحسن عبد الصاحب. (2012). *سلوك التمتع لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي*. رسالة ماجستير . بغداد: جامعة بغداد.
- الخفاجي، أدهم رجب. (2015). *أثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التمتع المدرسي*، رسالة ماجستير. بغداد: الجامعة المستنصرية.
- السيد ، عبد الحليم محمود ، وفرج ، طريف شوقي ، ومحمود ، عبد المنعم شحاته.(2003). *علم نفس الاجتماعي المعاصر*. القاهرة: ايترك للنشر والتوزيع.
- السيد ، محمد عبد الرحمن .(1999) . *علم الأمراض النفسية والعقلية*. القاهرة: دار قباء للطباعة ونشر.

- الزهراني , سعيد سعيد . (2003) . ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي . دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث ومكة والدمام والمملكة العربية السعودية .وزارة الداخلية, مركز الأبحاث مكافحة الجريمة.
- الصباحيين , علي موسى, القضاة ,محمد فرحان .(2013). سلوك التتمّر عند الأطفال والمراهقين . الرياض.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصباحيين, علي موسى.(2007). أشكال التتمّر السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية. جامعة اليرموك, اربد.
- الصوفي, أسامة حميد, المالكي , فاطمة هاشم. (2012). التتمّر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. بغداد :مجلة البحوث التربوية والنفسية , 35(5), 146-188 .
- العسكري, عبود عبد الله. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . دمشق: دار النмир .
- القداح, محمد, و عريبات, بشير.(2013). القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور التتمّر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان . عمان: مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) , 27 (4) , 143.
- القحطاني, نورة بنت سعد.(2012). التتمّر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه. كلية التربية, جامعة الملك سعود.
- القواسمي, حكمت شكري عبد الغني.(2012) . درجة انتشار التحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة الخليل , رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس .
- المعجم الوجيز (1999). مجمع اللغة العربية .القاهرة.
- المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات , وحدة النشر والمعلومات .(٢٠٠٩) .الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة.
- المفوضية . حماية اللاجئين.(2000) . دليل ميداني للمنظمات غير حكومية . القاهرة. مركز الأهرام للترجمة والنشر .
- بهنساوي , أحمد فكري , حسن, رمضان علي .(2015) . التتمّر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .مصر : مجلة كلية التربية, 17(5), 65.

- بيبي ، حسن علوان حسين ، عبد الجبوري ، عبد الامير رباط .(2014). التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل .العراق: مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية 24(1) , 178.
- جرادات، عبد الكريم. (2008). التتمر لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. الاردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 4(2), 109-124.
- حسن . بلال حمد بدوي.(2016). دور المنظمات الدولية في حماية اللاجئين . المفوضية السامية لشؤون اللاجئين . رسالة ماجستير. جامعة الشرق الاوسط .
- حجازي، مصطفى. (2005). التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور.بيروت: ط9 . المركز الثقافي العربي.
- خضراوي، عقبة . (2014). حق الزوج في القانون الدولي .مصر . ط1 . مكتبة الوفاء القانونية . الإسكندرية.
- خوج ، حنان أسعد.(2012). التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية .السعودية: مجلة العلوم التربوية النفسية. 13(4), 193.
- راضي، فوقيه محمد.(2001). تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى تلاميذ ضحايا تتمر الأقران في المدرسة . القاهرة:المجلة المصرية للدراسات نفسية. 11(29), 119-151.
- شطناوي . فيصل . (1999). حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني . دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع . عمان.
- شوم.اهيلة.(2011).مادة تنقيفية حول الاعتداء والإساءة للأطفال والمراهقين من ذكور وإناث.فلسطين: مركز الدراسات النسوية للنشر.
- صبيحات، شيراز، والعتوم، عدنان.(2013). أشكال التتمر وعلاقتها بالأمن النفسي والدعم العاطفي.أربد: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية. 10(1), 76.
- ضو ، محمد.(2004). الاعتداءات الجنسية على الاطفال . سوريا : دراسة في مركز طبابة الشرعية في حلب.

- عاشور ، أحمد ، نجم ، سمر عبد المعطي .(2009). التحرش الجنسي - أسبابه - تداعياته - آليات المواجهة.
- عبادة، مديحة أحمد (2007). الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية .القاهرة: مركز القضايا المرأة المصرية.
- عبده ، أسماء.(2006). الأمن النفسي وعلاقته بالتمتع لدى المراهقين ، مجلة البحث العلمي في التربية ، 15(17) . 193-194
- عجلوني ،أيمن نعيم ،مارديني ،أيمن نعيم .(١٩٩٩). طب الأطفال ،دار المعاجم، دمشق ،سوريا.
- عمر ، أحمد مختار .(2008). معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- غريب ، سميحة محمود.(2010).التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك . مصر: ط1. الأندلس الجديدة للنشر وتوزيع .
- قطامي، نايفة و الصرايرة ، منى .(2009). الطفل المتمتع . (ط1).الأردن، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- كامل أحمد، عاصم عبد المجيد و عبده، ابراهيم محمد سعد .(2016). التمتع المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.مصر: كلية التربية، جامعة القاهرة.
- كشيك ، إناس.(2013).التحرش الجنسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من عمر 10-14 سنة في محافظتي دمشق وريفها .دمشق: مجلة جامعة دمشق . (220) ، 148-150.
- محمد ، بلمديوني .(2017). وضع اللاجئين في القانون الدولي الانساني الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية . قسم العلوم الاقتصادية . والقانونية . عدد 17 . 166-167.
- موسى ، رشاد عبد العزيز.(2009) . تساؤلات حول التحرش و الاغتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية .القاهرة : ط1. عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ميخائيل ، امطانيوس.(2004). القياس والتقويم في التربية الحديثة . دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- نشواتي، عبد المجيد.(2003). علم النفس التربوي. اريد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- يحي، خولة أحمد.(2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: ط1 دار الفكر.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- AERA; American Educational Research Association. (2013). *Prevention of Bullying In Schools, Colleges, and Universities: Research report and recommendations*. Washington, USA.
- Brito, C. and Oliveira, M. (2013). *Bullying and Self- esteem in Adolescents from Public Shools* . J pediater. 89 (6): 601-607. Brazil.
- Bradley, H. G. (2014). *Teachers Creating Safe School Environments: Prevention of Elementary Student-to-Student Bullying*. Dominican University of California, San Rafael, CA.
- Conn, K. (2004). *Bullying and Harassment: a legal guide for educators*. Alexandria, Virginia , USA.
- 4-Coy, j.(2011).the role of social skills and life satisfaction in predicting bullying among middle school students , *Elementary education online* , 9 (3), pp1159-1173
- Daly,J. (2011). A Psychological Investigation of The Expressed Attitudes of Middle School Aged Adolescents toward School Bullying. walden university, Minnesota. USA.
- Dawson,myrna.(2005).predicting the quantity of law :single versus Multiple Remedies in sexual Harassment cases,the sociology Quarterly,vol.46,p.709.
- 60-Dikerson, D. (2005). *Cyber Bullies on Camps*. Retrieved October 2006, from the <http://www.unicef.org.violence>
- Ditch the label. (2016). *The Annual Bullying Survey*. Report 4. United Kingdom
- 62-Dominguez R.Z, Nelke C.F, Perry B.D.(2001): *Sexual Abuse of Children* .Berkshire Publishing Group and Child Trauma Academy to be published in *Encyclopedia of Grime & Punishment*
- Fettrow, E. (2013). *An Analysis Of The Relationship Between Bullying Others Perceived School Connectedness, Academic Achievement, and Selected Demographics Among Female High School Athletes*. Kent State University
- Fontaine,J. (1991). *Bullying the child's view*. Published by Calouste Gulbenkian Foundaion. London

- Gilbert, S. (1999 August 25) Study Finds Bullies and Victims are More Alike Than Different Both Group likely to be Suffering from Depression. Retrieved October 5, 2006 from <http://www.sfGate.com>
- Hamburger, M. , Basile, K. and Vivolo, A. (2011). Measuring Bullying Victimization, Perpetration, and Bystander Experiences. *Centers for Disease Control and Prevention* . Atlanta, Georgia.
- Haugaad.&Reppucci,n.(1988).*sexual abuse of children*; comprehensive.
- Jennifer steel;larans sanna(2004).*psychological sequel a of childhood;28child abuse and neglect* :the international journal editor-inchiof;john.m.levelthal;yale university;pergamon
- Jing Qi Chen , Micheal P.Dunne, Ping Han.(2004). abuse, Child Abuse and Neglect , The International Journal Editor in Chiof, John. M. Leventhal, *Yale university, pergamon*
- Julitte R.nicole, isist.H K(2007).the moderating.roles of race and gender-role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well being ,*psychology of women quarterly*,31-50
- Kamla, R. (2010). Bullying and Its' Relationship with Depression Among Teenagers. *Psychology*, 1 (1):15-22. *University Putra Malaysia*, Malaysia
- Kerryn, p. (2006).Does bullying cause emotional problems? Aprospective study on young teenagers. *British medical journal*, 323(731), pp1-13
- Kim ,Y. (2006). *School Bullying and Youth Violence Causes or Consequences of Psychopathologic Behavior ?* Arch Gen Psychiatry,vol.36, NO.9, South Korea
- Lee, C. (2004). *Preventing Pullying in Schools*. paul chapman publishing, London
- Limber,S. (2013). Bullying in U.S. Schools: 2012 Status report. *Clemson University*, Published by Hazelden Foundation.USA.
- Notar, C. and Padgett, S. (2013). Adults Role in Bullying. *Universal Journal of Educational Research* 1(4): 294-297. Jacksonville.
- OBPP: *Olweus Bullying Prevention Programm*. (2017). Brief Information about Dan Olweus and OBPP History.
- Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Oxford: Blackwell Publishers.

- Padgett, S. and Notar, C. (2013). Bystander are the key to stopping bullying. Jacksonville state University. *Universal Journal of Education Research*.1(2): 33-41.
- Rigby, K. (2002). New Perspectives on Bullying. (London) Jessica: *Kingsley Publishers*.
- Rogers,c.&terry,t.(1984). criminal intervention with boy victims of sexual abuse in I.Startand J.Gree,eds. *Victims of sexual Aggression treatment of children women, and men*;NY;Van No strand Reinhold
- Rose K:zero tollerance for sexual harassment by supervisor in the work place :employers don't have areal choice ,*journal of for ensic psychology practice* ,vol (4),2004.
- Schuetze , Pamela; Das Eiden , Rina.(2005).The relationship between sexual abuse during childhood and parentin ,*The International Journal Editor in Chiof*, John. M.Leventhal, Yale university, pergamon
- Smith, S. (2011). Kids hurting kids: *Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine*, 7(12), 43-59.
- Sullivan, K. & Cleary, M. (2004). *Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it?*. New York: Sage Publishing
- Swearer, S. and Hymel, S. (2015). Understanding The Psychology of Bullying. *American psychological association* , Vol. 70, No. 4, 344–353.
- Thompson,F. and Smith,Peter .(2011). *Anti-Bullying Strategies in Schools: What is Done and What Works*. Unit for school and family studies, University of London.UK.
- UNESCO. (2017). School Violence and Bullying: *Global Status Report. Korea*, 17 – 19

- الملاحق:

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانات

التسلسل	اسم المحكم	المرتبة العلمية	الاختصاص
1	د. أحمد سلوطة	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي
2	د. حسن عماد	أستاذ مساعد	علم نفس التربوي
3	د. حاتم البصيص	أستاذ مساعد	المنهج وطرائق التدريس اللغة العربية
4	د. رزان عز الدين	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي
5	د. رنا الأسعد	مدرس	الإرشاد المدرسي
6	د. سليمان كاسوحة	أستاذ مساعد	علم نفس اتصال
7	د. غسان منصور	أستاذ	علم نفس معرفي
8	د. هند كابور	مدرس	علم نفس التربوي
9	د. وائل البوفي	استاذ مساعد	القياس النفسي

ملحق رقم (2)

تسهيل مهمة



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع/ط الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية

مقدمه (١):
الطالب احمد براهيم

نوع البحث: ☐ دراسات عليا ☒ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث: ... التفسير في المصنفين ...

يرجى التفضل بالتوسط لدى (٢) ... مركز البحوث ... للسماح لنا بالحصول على أو القيام

على أن (٣):

المشرف أو الباحث الرئيسي

رئيس قسم المختص

عميد الكلية

الدكتور ...

الدكتور ...

الدكتور ...

(١) يتكرر اسم الطالب في حالة أبحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو الهيئة التدريسية في حالة أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية

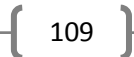
(٢) يتكرر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها

(٣) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصراً:

- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك.
- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات سوى المواد اللازمة والتي يتم تأمينها أصولاً
- تتحمل جامعة دمشق النفقات للترتبة عن ذلك والبالغة

()

تسجيل رسالة الماجستير



ملحق 4

الصورة الأولى لمقياس التمر

- تحية وبعد...
- نرجو التكرم بقراءة بنود المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعورك الحقيقي، وما يحدث معكم بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس.
- يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:
- الجنس: ذكر أنثى
- العمر:
- المستوى التعليمي

م	الأسئلة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تضرب وتدفع الآخرين بقوة					
2	تتصرف بعكس ما يطلب منك					
3	أنت سريع الغضب					
4	تحطم أثاث المنزل عندما تغضب					
5	تلعب بخشونة					
6	تخرب ممتلكات الآخرين					
7	تقوم بإلقاء أصدقائك ثم تعديل					
8	تستمتع بتنفيذ المهام المطلوبة منك					
9	تسرق بعض ممتلكات أصدقائك					
10	تسخر من الآخرين					
11	تحب اللعب بخشونة وقسوة					
12	تصرخ في وجه الآخرين					
13	تحب المديح من الآخرين					
14	تقاطع الآخرين أثناء حديثهم					
15	تهدد وتتوعد الآخرين بالإيذاء					
16	أنت عنيد وغير متعاون مع أصدقائك					

17	تخدع الآخرين وتحتال عليهم					
18	تمنع بعض أصدقائك من المشاركة في اللعب					
19	تشعر بالغيرة من أصدقائك					
20	تتهم أصدقائك بأمور لم يفعلوها					
21	تصغي للشخص أثناء حديثه معك					
22	تتخذ القرارات نيابة عن أصدقائك					
23	تتلفظ ألفاظ نابية مع أصدقائك					
24	تتحرش جنسياً بالآخرين					
25	تصدر ألقاباً جنسية على الآخرين					
26	تجبر الآخرين على اللعب ألعاب جنسية					
27	تجبر الآخرين على لمس مناطق جسمك الحساسة					
28	تجبر الآخرين على التحدث معك بأمور جنسية					
29	تشعر بقوة شخصيتك من خلال السيطرة على الآخرين					
30	تحطم ممتلكات الآخرين					
31	تستولي على ممتلكات الآخرين بالقوة					
32	تحتاج لبعض الأشياء التي يملكها الآخرون					
33	تنكر وجود أشياء للآخرين معك					

ملحق رقم (5)

الصيغة النهائية

مقياس التمر

تحية وبعد...

نرجو التكرم بقراءة بنود المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعورك الحقيقي، وما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على الأسئلة والشكر الجزيل على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية.

يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

- النوع: ذكر أنثى
- العمر:
- الوضع التعليمي: متسرب منقطع.....

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تسخر من أصدقائك					
2	تصرخ في وجه الآخرين					
3	تقاطع الآخرين أثناء حديثهم					
4	تهدد وتتوعد أصدقائك بالإيذاء					
5	تضرب أصدقائك بقوة					
6	تدفع أصدقائك بقوة					
7	تتحرش جسدياً بالآخرين					
8	أنت سريع الغضب					
9	تحطم أثاث المنزل عندما تغضب					

					10	تلعب بخشونة مع أصدقائك
					11	تخرب ممتلكات الآخرين
					12	تقوم بإلقاء أصدقائك
					13	تحب اللعب بخشونة
					14	تحب اللعب بقسوة
					15	أنت عنيد
					16	أنت غير متعاون مع أصدقائك
					17	تخدع الآخرين وتحتال عليهم
					18	تمنع بعض أصدقائك من المشاركة في اللعب
					19	تغار من أصدقائك
					20	تتهم أصدقائك بأمور لم يفعلوها
					21	تصغي للشخص أثناء حديثه معك
					22	تتخذ القرارات نيابة عن أصدقائك
					23	تتلفظ ألفاظ نابية مع أصدقائك
					24	تصدر ألقاباً جنسية على أصدقائك
					25	تجبر الآخرين على اللعب ألعاب جنسية
					26	تجبر الآخرين على لمس مناطق جسمك الحساسة
					27	تجبر الآخرين على التحدث معك بأمور جنسية
					28	تسرق بعض ممتلكات أصدقائك
					29	تحطم ممتلكات الآخرين
					30	تستولي على ممتلكات الآخرين بالقوة
					31	تأخذ أغراض الآخرين دون علمهم وتكرر ذلك

ملحق رقم (6)

الصورة الأولية لمقياس

التحرش الجنسي

- تحية وبعد...
- نرجو التكرم بقراءة بنود المقياس المرفق، والإجابة على كل منها بما يعبر عن شعورك الحقيقي، وما يحدث معكم بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس.
- يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:
- الجنس: ذكر أنثى
- العمر:
- المستوى التعليمي

م	الأسئلة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تقترب جسدياً من أصدقائك بشكل كبير					
2	تلامس أصدقائك في أماكن حساسة من جسمهم					
3	تخلع ثيابك أمام غيرك من الأطفال					
4	يطلب منك شخص أن تلامس أعضائه التناسلية					
5	يطلب منك شخص أن تلامس مناطق حميمة من جسمه					
6	تخاف من بعض الأشخاص في المكان الذي تتواجد فيه					
7	تعاني من كوابيس وأحلام مزعجة					
8	تخفي بعض الإصابات التي تعرضت لها مناطق حساسة من جسمك					
9	تبدي انزعاجاً واضحاً وقت الاستحمام					
10	تعاني من حكة في المناطق الحساسة والرقبة					
11	تستخدم كلمات جنسية لأعضاء جسمك الخاصة					
12	تقدم على محاولات جنسية مع الأطفال الآخرين					
13	تخاف من الفحص الطبي					
14	تفقد الثقة بنفسك و بالآخرين					

					15	تعاني من العزلة
					16	تشعر بالخجل والوحدة بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له
					17	تبكي كلما تذكرت حادثة التحرش الجنسي
					18	تتصرف بعدوانية مع أصدقائك
					19	تتعرض للتهديد من قبل الشخص الذي تحرش بك وتتجنب البوح بذلك
					20	يقبلك أحد أصدقاءك بشكل مزعج ولا تخبر أحداً
					21	أخبرت والدك عن تقبيل صديقك لك بشكل مزعج
					22	تعتمد السرية التامة فيما يحدث لك
					23	تعاني من إصابات في المنطقة الحساسة
					24	تفكر في إيذاء نفسك
					25	تشعر بالذنب تجاه أمور تحدث معك
					26	تخجل من الإفصاح عما تعانيه من أمراض والتهابات في مناطق حساسة من جسدك
					27	تشعر بتأنيب الضمير مما حدث لك
					28	ترفض حب الآخرين لك وتقريبهم منك
					29	تتجنب اللعب مع الآخرين
					30	تتعمد إيذاء جسدك وخاصة المناطق الحساسة منه

ملحق رقم (7)

الصيغة النهائية

مقياس التحرش الجنسي

تحية وبعد...

نرجو التكرم بقراءة بنود المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي، وما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على الأسئلة والشكر الجزيل على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية.

يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

- النوع: ذكر أنثى
- العمر:
- الوضع التعليمي: متسرب منقطع

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	لامسك احد اصدقائك في أماكن حساسة من جسمك					
2	يطلب منك شخص أن تلامس أعضائه التناسلية					
3	يطلب منك شخص أن تلامس جسمه					
4	تخفي بعض الاصابات التناسلية مناطق حساسة من جسمك					
5	تبدي انزعاجاً واضحاً وقت الاستحمام					
6	تعاني من حكة شديدة في المناطق الحساسة والرقبة					
7	تستخدم كلمات جنسية مع أصدقائك					
8	سبق أن أقدم احد اصدقائك على تحرش بجسمك					
9	تلامس مناطق حساسة من جسم أصدقائك					

					10 تعاني من إصابات في المنطقة الحساسة
					11 تعتمد إيذاء جسدك وخاصة المناطق الحساسة منه
					12 تتعرض للتهديد من قبل الشخص الذي تحرش بك وتتجنب البوح بذلك
					13 يقبلك أحد أصدقائك بشكل مزعج ولا تخبر أحداً
					14 تخبر والديك عم يحدث معك مع اصدقائك
					15 تعتمد السرية التامة فيما يحدث لك
					16 تخاف من بعض الأشخاص في المكان الذي تتواجد فيه
					17 تعاني من كوابيس وأحلام مزعجة
					18 تنزعج من الفحص الطبي للمناطق الحساسة
					19 تفقد ثقة بنفسك
					20 تفقد ثقة بالآخرين
					21 تعاني من العزلة
					22 تخجل بسبب التحرش الجنسي الذي تعرضت له سابقاً من قبل اصدقائك
					23 تعاني من الوحدة بسبب تحرش أحد اصدقائك بك سابقاً
					24 تبكي كلما تذكرت حادثة التحرش الجنسي
					25 تتصرف بعدوانية مع أصدقائك
					26 تفكر في إيذاء نفسك
					27 تعاني من شعور بالذنب تجاه ما يحدث بينك وبين أصدقاءك
					28 تخجل من الإفصاح عما تعانيه من أمراض والتهابات في مناطق حساسة من جسدك
					29 تعاني من تأنيب الضمير
					30 ترفض حب الآخرين لك وتقريهم منك
					31 تتجنب اللعب مع الآخرين

ملحق رقم (8)

الأسئلة المستخدمة في مسح التنمر

(Ditch the Label, 2016)

الأسئلة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية لكشف وجود حالات تنمر وأشكاله:

- 1- هل فعلت شيئاً بشكل مقصود لتزعج أحد الأشخاص؟
 - 2- هل تعديت بالضرب الجسدي على أحد الأشخاص؟
 - 3- هل استبعدت أحد من جماعة الأقران؟
 - 4- هل أخذت أو حطمت شيئاً لإغاية أحد الأشخاص؟
 - 5- هل بادرت بنشر وتأليف الإشاعات حول أحد أصدقائك؟
- الاجابة : (نعم أو لا)

ملحق رقم (9)

الأسئلة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية لكشف وجود حالات التحرش الجنسي بالأطفال

كشيك (2013)

قام شخص بتقبيلك بطريقة مزعجة

خلع راشد ثيابه أمامك بطريقة غير لائقة

قام شخص بتلمس جسدك بطريقة أثارت شكك

طلب منك شخص أن تلع ثيابك أمامه

قام راشد بتلمس مناطق حساسة من جسدك

الاجابة : (نعم أو لا)

- الملخص باللغة العربية:

يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين التتمّر والتحرش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية، و تركّز على التتمّر نظراً لنتائجه السلبية على كافة الفئات، حيث يعتبر التتمّر نوعاً من العدوان، و يعد سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يوجد فيها الشخص وفيه يمارس الطرف القوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسدية أو العقلية وهذا بدوره قد يترك أثراً سلبية على نفسية كل من المتمّم والضحية ، وقد يكون التتمّر سبباً من الأسباب التي قد تساعد على انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال وقد تتفاقم هذه الظاهرة لتتعدى أشكال التتمّر الجسدي كالتهديد والضرب أو الانفعالي كالشتم والسخرية إلى تحرش جنسي كتعليقات جنسية مخجلة أو التحرش المباشر بالطفل وذلك سينعكس بتالي على الأطراف جميعها.

و يتضمن هذا البحث خمسة فصول، يتناول كل فصل منها ما يأتي:

الفصل الأول: ويشمل على مقدمة ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والأسئلة والفرضيات المتعلقة بها، وحدود الدراسة ومصطلحاتها. وقد تلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين التتمّر وانتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين الأطفال في بعض مراكز الإيواء في الجمهورية العربية السورية؟

أما أهمية البحث فتكمن في تسليط الضوء على بعض الدراسات النظرية التي تناولت التتمّر والتحرش الجنسي وعلاقتهم ببعض المتغيرات لتوضيح هذه المفاهيم بشكل أفضل ، و قد يفيد في التنبؤ بوجود التحرش الجنسي إذا علمنا بانتشار التتمّر ، و يوفر البحث الحالي أداة لقياس سلوك التتمّر والتحرش الجنسي في البيئة السورية، يتيح للمرشدين والباحثين استخدامها في التطبيقات العملية .

ويمكن تحديد أهداف البحث تعرف إلى:

- 1- القدرة التنبؤية للتتمّر في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.
- 2- مستوى انتشار التتمّر عند الأطفال في مراكز الإيواء.
- 3- مستوى انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال في مراكز الإيواء.
- 4- العلاقة بين التتمّر وانتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين الأطفال في مراكز الإيواء.

5- دلالة الفروق على مقياس التتمّر تبعاً للمتغيرات (الجنس , والعمر , المستوى التعليمي) لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء.

6- دلالة الفروق على مقياس التحرش الجنسي تبعاً للمتغيرات (الجنس , والعمر , المستوى التعليمي) لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء.

وعلى ضوء إطلاع الباحث على الدراسات السابقة، تمت صياغة الأسئلة و الفروض التالية:

1- هل يمكن التنبؤ بالتحرش الجنسي من خلال التتمّر لدى عينة من الأطفال في مراكز الإيواء؟

2- ما مستوى انتشار التتمّر بين الأطفال في بعض مراكز الإيواء؟

3- ما مستوى انتشار التحرش الجنسي بين الأطفال في بعض مراكز الإيواء؟

وتم اختبار الفرضيات التالية عند مستوى دلالة (0,05):

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر ودرجاتهم على مقياس التحرش الجنسي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الجنس

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير العمر

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الوضع التعليمي

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي.

وتحددت الدراسة في 9 مراكز إيواء ، وذلك ضمن أربعة محافظات وهي : (دمشق - حمص - حماه - اللاذقية) وتراوحت أعمار الأطفال من 10 ل 13 سنة.

الفصل الثاني: الإطار النظري، وقد اشتمل على ثلاث محاور:

يتناول المحور الأول التّمنّر ، تعريفه والفرق بينه وبين المفاهيم الأخرى، و انتشاره، أشكاله، والعوامل المؤثرة به ، والنظريات المفسرة له، وآثاره على جميع الفئات، وأخيراً تدابير لمنعه والتصدي له.

ويتناول المحور الثاني- التحرش الجنسي تعريفه، أشكاله، أسبابه ، دلائل تعرض الطفل للتحرش الجنسي، آثار التحرش الجنسي بالطفل ، خصائص المعتدين جنسياً على الأطفال، وكيفية حماية الأطفال من التحرش ويتناول المحور الثالث: مفهوم النزوح ، الاساس القانوني للحماية الدولية لحقوق اللاجئين ، آليات الحماية الدولية لحقوق اللاجئين ، اللاجئين والنازح داخلياً و تحديات اللاجئين السوريين داخل المخيمات

الفصل الثالث الدراسات السابقة ، وقد احتوى على دراسات سابقة خاصة بالتّمنّر، ودراسات التحرش الجنسي وتعقيب على تلك الدراسات.

الفصل الرابع: وتناول اجراءات البحث الميدانية: منهج البحث، ومتغيراته، المجتمع الأصلي واختيار عينة البحث، أدوات البحث وخصائصها السيكو مترية، اجراءات التطبيق، والأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي، الذي جميع الأطفال القاطنين في بعض مراكز الإيواء ، وبلغت عينة الدراسة الحالية (367) طفل وطفلة. أما أدوات البحث فكانت: مقياس التّمنّر من إعداد الباحث ويتكون من (31) عبارة ويغطي أبعاد التّمنّر الأربعة (التّمنّر اللفظي، التّمنّر الجسمي ، التّمنّر الجنسي ، التّمنّر على الممتلكات) ، وكذلك مقياس التحرش الجنسي من إعداد الباحث ويتكون من (31) عبارة ويغطي 3 أبعاد (الأعراض الجسدية ، سرية حادثة التحرش ، الأعراض النفسية السلوكية).

وتمت المعالجة الاحصائية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ت ستودنت ومعامل الارتباط سبيرمان، معامل الانحدار ، ومعادلة ألفا- كرونباخ ، ومعادلة سبيرمان- براون .

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها:

حيث أظهر البحث النتائج الآتية:

- 1- مستوى التتمّر متوسط لدى أفراد العينة، واحتل بعد (التتمّر الاجتماعي) الدرجة المرتفعة .
- 2- مستوى التحرش الجنسي متوسط لدى أفراد عينة البحث حيث حاز بعد الأعراض النفسية السلوكية الدرجة المرتفعة.
- 3- التتمّر يتنبأ بنسبة 58% من التحرش الجنسي , فالمتغير المستقل التتمّر يمثل نسبة 58% من قيمة المتغير التابع التحرش الجنسي
كما أظهرت نتائج الفرضيات ما يلي:
- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر ودرجاتهم على مقياس التحرش الجنسي
- 2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- 3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير العمر
- 4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التتمّر تبعاً لمتغير الوضع التعليمي لصالح الطفل المتسرب
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الجنس .
- 6- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير العمر
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التحرش الجنسي تبعاً لمتغير الوضع التعليمي.

English Abstract

The Research Summary in English:

The research aims to know the relationship between bullying and sexual harassment among a sample of children in accommodation centers in the Syrian Arab Republic, and focuses on bullying due to its negative consequences on all groups, where bullying is considered a type of aggression, and is an acquired behavior from the environment in which the person is in. In it, the strong party practices psychological, physical and sexual harm towards an individual who is weaker than him in the physical or mental capabilities, and this in turn may have negative effects on the psyche of both the bully and the victim, and bullying may be one of the reasons that may help the spread of sexual harassment among children and this phenomenon may be exacerbated to enjoy. These forms of physical bullying, such as threats, beatings, or emotional acts such as insults and ridicule, lead to sexual harassment as shameful sexual comments or direct harassment of the child, and this will in turn be reflected on all sides. This research includes five chapters, each of which deals with the following: The first chapter: It includes the introduction and problem of the study, its importance and objectives, questions and assumptions related to it, and the limits and terms of the study. The problem of the study was summarized in the following question: What is the nature of the relationship between bullying and the spread of the phenomenon of sexual harassment among children in some shelters in the Syrian Arab Republic?

As for the importance of the research lies in highlighting some theoretical studies that have addressed bullying and sexual harassment and their relationship to some variables to better clarify these concepts, and may be useful in predicting the existence of sexual harassment if we know the spread of bullying, and the current research provides a tool for measuring bullying behavior and sexual harassment in the environment Syrian, allows mentors and researchers to use it in practical applications.

Research objectives can be defined known to:

- 1- Predictive ability of bullying to spread the phenomenon of sexual harassment.
- 2- The prevalence of bullying among children in shelters.
- 3- The prevalence of sexual harassment among children in shelters.
- 4- The relationship between bullying and the prevalence of sexual harassment among children in shelters
- 5- The significance of the differences on the bullying scale according to the variables (gender, age, educational level) among a sample of children in the shelters.
- 6- The indication of differences on the scale of sexual harassment according to the variables (gender, age, educational level) among a sample of children in shelters.

In light of the researcher's knowledge of the previous studies, the following questions and hypotheses were formulated:

- 1- Can sexual harassment be predicted through bullying in a sample of children in shelters?
- 2- What is the prevalence of bullying among children in some shelters?
- 3- What is the prevalence of sexual harassment among children in some shelters?

The following hypotheses were tested at the significance level (0.05):

- 1- There is no statistically significant correlation between the scores of the research sample on the bullying scale and their scores on the sexual harassment scale.
- 2- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the bullying scale according to the gender variable
- 3- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the bullying scale according to the age variable
- 4- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the bullying scale, according to the variable of the educational situation

5- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the scale of sexual harassment according to the gender variable.

6- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the scale of sexual harassment according to the age variable.

7- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the scale of sexual harassment according to the variable of the educational situation.

The study was determined in 9 shelters, within four governorates: (Damascus - Homs - Hama - Lattakia). The ages of the children ranged from 10 to 13 years. The second chapter: the theoretical framework, and it has three axes: The first topic deals with bullying, its definition and the difference between it and other concepts, its spread, its forms, the factors affecting it, the theories explained to it, its effects on all groups, and finally measures to prevent and address it.

The second axis - sexual harassment deals with its definition, forms, causes, evidence of a child's sexual harassment, the effects of child sexual harassment, the characteristics of child sexual assaults on children, and how to protect children from harassment and the third axis addresses: the concept of asylum, the legal basis for international protection of refugee rights, protection mechanisms International Refugee Rights, Refugee and Internally Displaced Persons and the challenges of Syrian refugees inside the camps Chapter Three, previous studies. It contained previous studies on bullying, sexual harassment studies and commentary on those studies.

The fourth chapter: It deals with the field research procedures: the research methodology, its variables, the indigenous community and the choice of the research sample, research tools and their psychometric properties, application procedures, and statistical methods used in the research.

The researcher relied on the descriptive analytical method, and he used the simple random sample method to choose the research sample from the original community, in which all children residing in some shelters, and the current study

sample reached (367) children. As for the research tools, they were: the bullying scale prepared by the researcher and it consists of (31) words and covers the four dimensions of bullying (verbal bullying, physical bullying, sexual bullying, bullying on the property), as well as the sexual harassment scale prepared by the researcher and consists of (31) phrases and covers 3 Further (physical symptoms, harassment accident confidentiality, behavioral psychological symptoms). Statistical treatment was performed using mean, standard deviation, Tudent link factor, Spearman correlation coefficient, regression coefficient, Alpha-Cronbach equation, and Spearman-Brown coefficient.

Chapter Five: Presentation and interpretation of the results:

The research showed the following results:

1-The level of bullying is moderate among the respondents, and after (social bullying) occupied a high degree.

2-The level of sexual harassment is moderate among the members of the research sample, where after the behavioral psychological symptoms, the degree got high.

3-Bullying predicts 58% of sexual harassment. The independent variable bullying represents 58% of the value of the dependent variable.

The results of the hypotheses also showed the following:

1-There is a positive and significant correlation between the scores of the members of the research sample on the bullying scale and their scores on the sexual harassment scale

2-There are statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the bullying scale according to the gender variable in favor of males.

3-There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the bullying scale according to the age variable

4-There are statistically significant differences between the mean scores for the members of the research sample on the bullying scale, according to the variable of the educational status in the child's dropout.

5- There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the scale of sexual harassment according to the gender variable.

6-There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the scale of sexual harassment according to the age variable

7-There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals in the research sample on the scale of sexual harassment according to the variable of the educational situation.